السنة

لمحمد بن نصر المروزي
رحمه الله تعالى

ضبط نصوصه وخرج أحاديثه
أحمد أبو المجد



الطبعة الأولى

٢٠٠٣ م - ١٤٢٣ هـ

رقم الإيداع: ٢٠٠٣/٥٤١٢

دار العقيدة
الإسكندرية: ١٠١ ش الفتح - باكوس ت: ٥٧٤٧٣٢١
القاهرة: ٥ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

أما بعد:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

(آل عمران: ١٠٢).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾

(النساء: ١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (الأحزاب: ٧٠: ٧١).

أمرنا الله عز وجل باتباع سنة النبى ﷺ فقال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ (الحشر: ٧)، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِيناً﴾ (الأحزاب: ٣٦).

بل جعل الله عز وجل اتباع سنة نبيه ﷺ علامة على محبته عز وجل فقال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١).

قال الحسن البصرى: ادّعى الناس محبة الله عز وجل فابتلاهم بهذه الآية.

قال الزهرى: الاعتصام بالسنة نجاة.

فلهذا رأيت أن أساهم بجهد المقل فى إثراء المكتبة الإسلامية من خلال إخراج هذا الكتاب فى نسخة جديدة فإن إخراج هذا الكتاب وأمثاله من كتب التراث النافعة الجامعة لَيُمَثِّل تلبية للدعوة التى ينادى بها الكثير من الدعاة والمربين فى بعث وإحياء لتراث أمتنا والرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح حتى نحذو حذوهم ونقتفى آثارهم.

والله أسأل المغفرة والتوفيق

والحمد لله رب العالمين

كتبه

أحمد أبو المجد

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة محمد بن نصر المروزى (*)

قال الحافظ ابن عساكر:

محمد بن نصر أبو عبد الله المروزى الفقيه. أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المذكورين.

شيوخه :

سمع بدمشق وغيرها هشام بن عمار وهشام بن خالد والمسيب بن واضح وبمصر أحمد بن سعيد ويونس بن عبد الأعلى وابن أفي ابن وهب والربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبالعراق شيبان بن فروخ وعبد الواحد بن غياث وأبا الربيع الزهرانى ومحمد بن عبيد بن ربيع بن حساب وعبد الأعلى بن حماد وعباس بن الوليد النرسيين وقطن بن نسير وعبيد الله بن معاذ وهدبة بن خالد وأبا كامل فضيل بن حسين وهناد بن السرى وابن النمير وأبا كريب وسعيد بن عمرو وبالحجاز إبراهيم بن المنذر وأبا مصعب الزهرى ومحمد بن يحيى بن أبى عمر ويعقوب بن حميد وعبد الجبار بن العلاء وبخراسان يحيى بن إسحاق وإسحاق بن راهويه وعلى بن بحر وأبا خالد يزيد بن صالح الفراء وعمرو بن زرارة وصدقة بن الفضل.

(*) من كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٦/١٠٧).

ومخلد بن مالك الحبال الرازى نزيل نيسابور وبالرى محمد بن مروان ومحمد بن حميد ومحمد بن مقاتل وموسى بن نصر الرازيين وغيرهم.

تلاميذه :

روى عنه أبو بكر محمد بن النصر بن سلمة الجارودى وأبو العباس السراج ومحمد بن المنذر شكر الهروى وأبو العباس الدغولى وأبو عبد الرحمن المحمودى وعبد الله بن شيرويه وأبو حامد بن الشرقى وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن أخرم وأبو على محمد بن عبد الوهاب الثقفى وأبو النضر محمد بن يوسف الطوسى الفقيه وأبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندى وجنيد بن خلف أبو يحيى السمرقندى.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربى أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقى أنا أبو العباس الدغولى وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف قالا نا محمد بن نصر أبو عبد الله المروزى الفقيه نا عبد عبد الأعلى بن حماد نا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «**ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأول رجل ذكر**».

مولده :

أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم وأبو الحسن على بن أحمد قالا نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر قال قرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبى سعد عبد الرحمن بن محمد الأدريسى قال سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندى يقول سمعت أبا العباس محمد بن عثمان بن سليم بن أسامة السمرقندى يقول أبا عبد الله محمد بن نصر المروزى يقول ولدت سنة اثنتين ومائتين.

وتوفي الشافعي سنة أربع ومائتين وأنا ابن سنتين وكان أبي مروزياً وولدت أنا ببغداد ونشأت بنيسابور وأنا اليوم بسمرقند ولا أدري ما يقضي الله فيّ.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنا عمي عن أبيه قال: قال لنا ابن يونس: محمد بن نصر المروزي يكنى أبا عبد الله قدم مصر وكتب بها وكتب عنه وخرج عنها.

ثناء العلماء عليه :

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال: محمد بن نصر الإمام أبو عبد الله المروزي الفقيه العابد إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة. أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن المالكي وأبو منصور بن زريق قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الفقيه صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة ولد ببغداد ونشأ بنيسابور ورحل إلى سائر الأمصار في طلب العلم واستوطن سمرقند وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام وحدث عن عبدان بن عثمان وصدقة بن الفضل المروزيين ويحيى بن يحيى النيسابوري وإسحاق بن راهويه وأبي قدامة السرخسي وهدبة بن خالد وعبيد الله بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وأبي كامل الجحدري ومحمد بن بشار بندار وأبي موسى الزمن وإبراهيم بن المنذر الحزامي وغيرهم من أهل خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر. روى عنه ابنه إسماعيل وأبو علي عبد الله بن محمد بن علي البلخي ومحمد بن إسحاق الرشادي السمرقندي وعثمان بن جعفر بن اللبان ومحمد بن يعقوب بن الأخرم النيسابوري وغيرهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى أنا أبو إسحاق الشيرازى فى كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين قال ومنهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى ولد ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند وولد فى سنة اثنتين ومائتين ومات سنة أربع وتسعين ومائتين وصنف محمد هذا كتباً ضمنها الآثار والفقه وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم فى الأحكام وصنف كتاباً فيما خالف أبو حنيفة علياً وعبد الله وقال أبو بكر الصيرفى لو لم يصنف إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس فكيف وقد صنف كتباً سواه.

قرأت على أبى القاسم زاهر بن طاهر عن أبى بكر البيهقى أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قال أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما بلغنى عنه أنه قيل ألا تنظر إلى تمكن أبى على الثقفى من عقله فقال ذلك عقل الصحابة والتابعين من أهل مدينة رسول الله ﷺ قيل وكيف ذاك قال إن مالك بن أنس كان أعقل أهل زمانه وكان يقال إنه قد صار إليه عقول من جالسهم من التابعين فجالسه يحيى بن يحيى فأخذ من عقله وسمته حتى لم يكن بخراسان فى وقته فى عقله وسمته فكان يقال هذا سمت مالك بن أنس وعقله ثم جالس محمد بن نصر يحيى بن يحيى سنين حتى أخذ من سمته وعقله فلم ير بعد يحيى بن يحيى من فقهاء خراسان أعقل منه ثم إن أبا على جالس محمد بن نصر أربع سنين فلم يكن بعده أعقل منه.

أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد الصوفى أنا أبو شجاع محمد بن سعدان الصوفى بشيراز أنا أبو الحسن على بن بكران الصوفى أنا أبو الحسن على الديلمى أخبرنى عبد الرحيم يعنى الاصطخرى قال سمعت الشيخ يعنى أبا عبد الله بن خفيف يقول كنت أسمع كتاب تعظيم قدر الصلاة من على بن أحمد القاضى وهو تصنيف محمد بن نصر المروزى قال فكلما قرأنا منه قلت أبى بكر الجوزى ما هذا كلام محمد بن نصر هذا قد سرق منا قال فكان يقول على بن أحمد أيش يقول أبو عبد

الله فيقولون: سلامة. قال: فلابد أن تخبروني ما يقول قال: يقول قد سرق منا قال صدقت سمعت محمد بن نصر يقول كنت أصنف هذا الكتاب فكنت أجمع المسائل بالليل وأجيء بالنهار إلى باب دار حارث المحاسبي فإذا خرج سلم عليَّ وقال أنت هاهنا يا خراساني فأقول نعم فكان يذهب في حوائجه ويرجع ويجلس فألقي إليه بالمسائل وأكتب جواباً لها ثم قال علي بن أحمد ما ظنكم برجل كان بعض تلامذته مثل محمد بن نصر.

تحصيله للعلم ورحلاته :

كتب إليَّ أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ الأخرم يقول انصرف أبو عبد الله محمد بن نصر من الرحلة الثانية من العراق سنة ستين ومائتين فاستوطن بنيسابور وأقام على تجارة له فيها شريك مضارب وأبو عبد الله يشتغل بالعبادة والتصنيف فسكن بنيسابور إلى سنة سبع وخمسين ومائتين ثم خرج إلى سمرقند فأقام بها وشريكه بنيسابور ولم تزل تجارته بنيسابور وكان وقت مقامه هو المفتي والمقدم بعد وفاة محمد بن يحيى.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن أبي صالح وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: وأنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد أنا أبو علي الحداد.

وأخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الغساني قالا أنا أبو منصور ابن زريق أنا أبو بكر الخطيب.

قال أنا أبو نعيم نا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال سمعت عبد الله ابن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى يقول كان محمد بن نصر المروزى عندنا إماماً فكيف بخراسان.

أنبأنا أبو نصر بن القشيرى أنا أبو بكر البيهقى أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن خالد المطوعى ببخارى يقول سمعت أبا ذر محمد بن محمد بن يوسف القاضى يقول كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون رجال خراسان أربعة عبد الله بن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم الحنظلى وأبو عبد الله بن نصر المروزى.

أخبرنا أبو سعد الكرمانى وأبو الحسن الهمدانى قالا أنا أبو بكر بن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلانى جار إسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول لو صلح فى زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزى.

قال وأنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول سلوا أبا عبد الله المروزى.

أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن المالكى قالا أنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب قال قرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبى سعد عبد الرحمن بن محمد قال سمعت أبا بكر محمد بن محمد ابن إسحاق الدبوسى بها يقول سمعت أبى يقول دخلت سمرقند ورأيت بها محمد بن نصر وكان بحراً فى الحديث.

قال أبو سعد وسمعت الفقيه أبا بكر محمد بن على بن إسماعيل القفال الشاشى بسمرقند يقول سمعت أبا بكر الصيرفى يعنى الفقيه الأصولى ببغداد يقول لو لم يصنف المروزى كتاباً إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس فكيف وقد صنف كتباً أخر سواه.

ورعه وإمامته :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بقراءتى عليه عن أبى بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ قال سألت أبا عبد الله بن الأخرم أكان أبو عبد الله المروزى يحفظ الحديث على رسم أهل النقل فقال كان يحفظ. قلت إن الفقهاء الحافظ منهم يحفظ ما يحتاج إليه من زيادة لفظ أو حديث يحتج به فى مسألة وإنما أعنى التراجم والشيوخ فقال كان محمد بن نصر يعطى كل نوع من العلم حظه.

أخبرنا أبو سعد الكرمانى وأبو الحسين مكى بن أبى طالب قالا ثنا أحمد ابن على بن عبد الله نا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد الثقفى وهو عبد الله بن محمد يقول سمعت جدى يقول جالست أبا عبد الله المروزى أربع سنين فلم أسمعه طول تلك المدة يتكلم فى غير العلم إلا أنى حضرته يوماً وقيل له عن ابنه إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته فرفع رأسه ثم قال أنا لا أفسد مروءتى بصلاحه.

أخبرنا أبو القاسم الحسينى وأبو الحسن المالكى قالا أنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أخبرنى محمد بن على بن يعقوب المعدل أنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابورى قال سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول أدركت إمامين من أئمة المسلمين لم أرزق السماع منهما أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى وأبو عبد الله محمد بن نصر المروزى فأما أبو عبد الله فما رأيت أحسن صلاة منه ولقد بلغنى أن زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقى أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الله بن يعقوب يقول ما رأيت أحسن صلاة من أبى عبد الله محمد بن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم فلا يذبه عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة كان يضع ذقنه على صدره فتنتصب كأنه خشبة منصوبة.

كتب إليَّ أبو نصر بن القشيرى أنا أبو بكر البيهقى أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الله هو ابن الأخرم يقول ما رأيت أحسن صلاة من أبى عبد الله محمد بن نصر ثم بعده أبو عبد الله البوشنجى وكان محمد بن نصر المروزى يضع ذقنه على صدره وقام كأنه رمح وكان محمد بن يحيى أحسنهم صلاة.

قال وسمعت أبا عبد الله يقول رأيت أبا عبد الله محمد بن نصر وهو من أعلم الناس وآدب الناس وأحسنهم صلاة ولقد بلغنى أن ذباباً جلس على أذنه وهو يصلى فأدماه فلم يذب عن نفسه وكان من أحسن الناس خلقاً كأنما فقئ فى وجهه حب الرمان وعلى خده كالورد ولحيته بيضاء.

أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد قالا أنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب حدثنى أبو الفرج محمد بن عبد الله الخرجوشى لفظاً قال سمعت أحمد بن منصور بن محمد الشيرازى يقول سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب الثقفى يقول كان إسماعيل بن أحمد والي خراسان يصل محمد بن نصر المروزى فى كل سنة بأربعة آلاف درهم ويصله أخوه إسحاق بن أحمد بأربعة آلاف درهم ويصله أهل سمرقند بأربعة آلاف درهم فكان ينفقها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عيال فقيل له لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدو لهم فلو جمعت من هذا شيئاً لنائبة فقال يا سبحان الله أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة فكان قوتى وثيابى وكاغدى وحبرى وجميع ما أنفقته على نفسى فى السنة عشرين درهماً فترى أن هذا لا يبقى ذاك.

قال وأنا الحسن بن على الجوهرى أنا محمد بن العباس الخزاز نا أبو عمرو عثمان بن جعفر بن اللبان حدثنى محمد بن نصر قال: خرجت من مصر ومعى جارية لى فركبت البحر أريد مكة قال فغرقت فذهبت منى ألفى جزء قال وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتى قال فما رأينا فيها أحداً

قال وأخذنى العطش فلم أقدر على الماء قال وأجهدت فوضعت رأسى على فخذ جاريتى مستسلماً للموت قال فإذا رجل قد جاءنى ومعه كوز وقال لى هاه قال فأخذت وشربت وسقيت الجارية قال ثم مضى فما أدرى من أين جاء ولا من أين ذهب.

أخبرنا أبو الحسن على أنبأنا أحمد بن الحسن أنا هناد بن إبراهيم بن محمد أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان قال سمعت أبا صخر محمد بن مالك السعدى يقول سمعت محمداً أبا الفضل محمد بن عبيد الله البلعمى يقول سمعت الأمير نا إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوماً للمظالم وجلس أخى إسحاق إلى جنبى إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى فقمت له إجلالاً لعلمه فلما خرج عاتبنى أخى إسحاق وقال أنت والى خراسان يدخل عليك رجل من رعيتك فتقوم إليه وبهذا ذهاب السياسة فبت تلك الليلة وأنا مقتسم القلب بذلك فرأيت النبى ﷺ فى المنام كأنى واقف مع أخى إسحاق إذ أقبل النبى ﷺ فأخذ بعضدى فقال لى يا إسماعيل ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك لمحمد بن نصر ثم التفت إلى إسحاق فقال ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه لمحمد بن نصر.

وفاته :

أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد قالا أنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع قال وأخبرنا بموت محمد بن نصر المروزى أنه كان بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين قال وقرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبى سعد الأدريسى قال سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندى والبصرى محمد الكرابيسى وأحمد بن على بن عمرو البخارى يقول مات محمد بن نصر سنة أربع وسبعين ومائتين.

قرأت على أبى القاسم زاهر بن طاهر عن أبى بكر البيهقى أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا صالح محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الضبى يقول توفى أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى بسمرقند فى المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين.

قرأت على أبى محمد السلمى عن أبى محمد التميمى أنا مكى بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال لى محمد بن سعد مات محمد ابن نصر المروزى سنة أربع وسبعين ثم قال ابن زبر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة فيها توفى أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى.

قال ابن عساكر وهذا وهم والله أعلم.

«انتهى من كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر».

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

(١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) مسلم بن إبراهيم (ثنا) المستمر عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى، فى هذه الآية: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ (الحجرات: ٧) قال: هذا نبيكم وخيار أمتكم، فكيف أنتم؟

(٢) قال أبو عبد الله: وقال الشافعى: قال بعض أهل العلم: أولو الأمر: أمراء سرايا رسول الله ﷺ، قال: وهو يشبه ما قال. والله أعلم.

---

(١) (**إسناده صحيح**) رواه الترمذى (٣٢٦٩) وقال حديث حسن صحيح غريب وزاد نسبته السيوطى فى الدر المنثور لعبد بن حميد وابن مردويه.
وقال الألبانى فى صحيح الترمذى : صحيح الإسناد.
- محمد بن يحيى هو الإمام الذهلى أبو عبد الله النيسابورى من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع. قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل.
- مسلم بن إبراهيم هو الأزدى الفراهيدى. أبو عمرو البصرى من صغار أتباع التابعين. مات ٢٢٢ هـ.
قال ابن حجر: ثقة مأمون.
- المستمر هو ابن الريان الإيادى الزهرانى. أبو عبد الله البصرى عاصر صغار التابعين.
وثقه ابن حجر.
- أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى. البصرى من الوسطى من التابعين.
وثقه ابن حجر.

(٢) (**انظر الرسالة للإمام الشافعى [٧٩ - ٨١]**) =

لأن من كان حول مكة من العرب لم تكن تعرف إمارة، وكانت تأنف أن يعطى بعضها بعضاً طاعة الإمارة، فلما دانت لرسول الله ﷺ بالطاعة لم تكن ترى ذلك يصلح لغير الرسول ﷺ، فأمروا أن يطيعوا أولى الأمر الذين أمرَّهم رسول الله ﷺ، لا طاعة مطلقة، بل طاعة مستثنى منها لهم، فقال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ﴾ يعنى: إن اختلفتم فى شىء، يعنى -والله أعلم- هم وأمراؤهم الذين أمروا بطاعتهم ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ يعنى -والله أعلم- إلى ما قال الله والرسول، فإن لم يكن ما تنازعوا فيه نصاً فيهما ولا فى واحد منهما، رد قياساً على أحدهما.

= وقد اختلف أهل العلم فى المراد من قوله تعالى : ﴿وأولى الأمر منكم﴾.
ذكر الإمام الطبرى فى تفسيره أربعة أقوال :
الأول . هم الأمراء .
قاله أبو هريرة كما رواه الطبرى فى تفسيره (٩٨٦١) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥٣٠، ٥٥٣٢).
وقاله ابن عباس. رواه الطبرى (٩٨٦٢، ٩٨٦٣) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥٢٩).
وقاله ميمون بن مهران. رواه الطبرى (٩٨٦٤).
وقاله السدى. رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥٣١) والطبرى (٩٨٦٦).
القول الثانى: هم أهل العلم والفقه. وممن قال بهذا:
- جابر بن عبد الله. رواه الطبرى (٩٨٦٧). ومجاهد. رواه الطبرى (٩٨٦٨، ٩٨٦٩، ٩٨٧١، ٩٨٧٣، ٩٨٧٧) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥٣٥).
- وابن أبى نجيح. رواه الطبرى (٩٨٧٠).
- وعطاء بن السائب. رواه الطبرى (٩٨٧٤، ٩٨٧٥).
- والحسن. رواه الطبرى (٩٨٧٦) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥٣٦).
- وابن عباس . رواه الطبرى (٩٨٧٢) وابن أبى حاتم (٥٥٣٤).
القول الثالث: هم أصحاب محمد ﷺ وممن قال بهذا :
- مجاهد. رواه الطبرى (٩٨٧٩) والضحاك. رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥٣٩).
القول الرابع: هم أبو بكر وعمر. وممن قال بهذا :
- عكرمة : رواه الطبرى (٩٨٨٠) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥٣٧، ٥٥٣٨).
قال الطبرى: وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب قول من قال هم الأمراء والولاة لصحة الأخبار عن رسول الله ﷺ بالأمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة.
قلت : وزاد ابن أبى حاتم فى تفسيره تأويلاً خامساً وهو قول من قال أنهم أولى الخير.
وجاء ذلك عن جابر. رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥٣٣).
وقال ابن كثير رحمه الله :
والظاهر أنها عامة فى كل من الأمراء والعلماء.

(٣) وسمعت إسحاق يقول فى قوله: ﴿وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قد يمكن أن يكون تفسير الآية على أولى العلم، وعلى أمراء السرايا، لأن الآية الواحدة يفسرها العلماء على أوجه، وليس ذلك باختلاف، وقد قال سفيان بن عيينة: ليس فى تفسير القرآن اختلاف إذا صح القول فى ذلك، وقال: أيكون شىء أظهر خلافاً فى الظاهر من (الخنس)؟ قال عبد الله بن مسعود: هى بقر الوحش، وقال على: هى النجوم، قال سفيان: وكلاهما واحد، لأن النجوم

---

(٣) اختلف فى تفسير قوله تعالى: ﴿الخنس﴾ على أقوال الأول:
هى النجوم الدرارى تخنس فى مجراها فترجع وتكنس فتستتر فى بيوتها. وممن قال بهذا:
على. رواه الطبرى فى تفسيره (٣٦٤٧٧، ٣٦٤٧٨، ٣٦٤٧٩، ٣٦٤٨٠، ٣٦٤٨٤) وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٩١٥٢).
- ابن عباس . رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٩١٥٣).
- والحسن . رواه الطبرى (٣٦٤٨١) (٣٦٤٨٦).
- وبكر بن عبد الله . رواه الطبرى (٣٦٤٨٢).
- ومجاهد . رواه الطبرى (٣٦٤٨٣).
- وقتادة . رواه الطبرى (٣٦٤٨٥)
- وابن زيد . رواه الطبرى (٣٦٤٨٧).

القول الثانى: هى بقر الوحش التى تكنس فى كناسها وممن قال بهذا :
- ابن مسعود . رواه الطبرى (٣٦٤٨٨، ٣٦٤٨٩، ٣٦٤٩٠).
- وجابر بن زيد . رواه الطبرى (٣٦٤٩٢).
- ومجاهد . رواه الطبرى (٣٦٤٩٣).
- وإبراهيم النخعى . رواه الطبرى (٣٦٤٩٤).

القول الثالث: هى الظباء. وممن قال بهذا:
- ابن عباس . رواه الطبرى (٣٦٤٩٨).
- وسعيد بن جبير . رواه الطبرى (٣٦٤٩٩).
- ومجاهد . رواه الطبرى (٣٦٥٠٠).
- والضحاك . رواه الطبرى (٣٦٥٠١).

قال الطبرى: وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب أن يقال:
إن الله تعالى ذكره أقسم بأشياء تخنس أحياناً أى تغيب وتجرى أحياناً وتكنس أخرى وكنوسها أى أن تأوى فى مكانسها والمكانس عند العرب هى المواضع التى تأوى إليها البقر الوحشى والظباء ثم قال الطبرى:
فالصواب أن يعم بذلك كل ما كانت صفته الخنوس أحياناً والجرى أخرى.

تخنس بالنهار وتظهر بالليل، والوحشية إذا رأت إنسياً خنست فى الغيضان وغيرها، وإذا لم تر إنسياً ظهرت، قال سفيان: فكل خُنَّس.

(٤) قال إسحاق: وتصديق ذلك ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ فى الماعون، يعنى أن بعضهم قال: هو الزكاة، وقال بعضهم: عارية المتاع. قال: وقال عكرمة (*): أعلاه الزكاة، وعارية المتاع منه.

---

(٤) اختلف فى تفسير «الماعون» على أقوال :

القول الأول: الزكاة المفروضة. وممن قال بهذا:

- على بن أبى طالب. رواه الطبرى فى تفسيره من عدة طرق (٣٨٠٦٤) وما بعده.
- وابن عمر. رواه الطبرى فى تفسيره (٣٨٠٧٣، ٣٨٠٧٤، ٣٨٠٧٥، ٣٨٠٧٦، ٣٨٠٧٧، ٣٨٠٧٨، ٣٨٠٧٩).
- ومجاهد. رواه الطبرى (٣٨٠٦٩).
- وسعيد بن جبير. رواه الطبرى (٣٨٠٨٢).
- وقتادة والحسن. رواه الطبرى (٣٨٠٨٣).
- وابن الحنفية. رواه الطبرى (٣٨٠٨٤).
- والضحاك. رواه الطبرى (٣٨٠٨٥).
- وابن زيد. رواه الطبرى (٣٨٠٨٦).
- وقتادة. رواه الطبرى (٣٨٠٨٧، ٣٨٠٨٨). وبه قال الإمام مالك.

القول الثانى: هو ما يتعاوره الناس بينهم من مثل الدلو والقدر ونحو ذلك. وممن قال بذلك.

- عبد الله بن مسعود. رواه الطبرى (٣٨٠٩٣) (٣٨٠٩٤) (٣٨٠٩٥) (٣٨٠٩٦، ٣٨٠٩٧، ٣٨٠٩٨).
- وابن عباس. رواه الطبرى (٣٨١١٦، ٣٨١١٧).
- ومجاهد. رواه الطبرى (٣٨١١٨).

القول الثالث: المعروف. قاله محمد بن كعب. رواه الطبرى (٣٨١٣١).

القول الرابع: المال. قاله ابن المسيب. رواه الطبرى (٣٨١٣٢).

والزهرى. رواه الطبرى (٣٨١٣٣).

قال الطبرى:

وأولى الأقوال فى ذلك عندنا بالصواب إذ كان الماعون هو ما وصفنا قبل وكان الله قد أخبر عن هؤلاء القوم وأنهم يمنعونه الناس خبراً عاماً من غير أن يخص من ذلك شيئاً أن يقال: إن الله وصفهم بأنهم يمنعون الناس ما يتعارونه بينهم ويمنعون أهل الحاجة والمسكنة ما أوجب الله لهم فى أموالهم من الحقوق لأن كل ذلك من المنافع التى ينتفع بها الناس بعضهم من بعض. =

(٥) قال إسحاق: وجهل قوم هذه المعانى، فإذا لم توافق الكلمة الكلمة، قالوا: هذا اختلاف، وقد قال الحسن وقد ذكر عنده الاختلاف فى نحو ما وصفنا، فقال: إنما أُتِي القوم من قِبلَ العُجْمة.

(٦) قال أبو عبد الله: قبض الله رسوله ﷺ إليه بعد أن أكمل للمسلمين دينهم فقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣) نزلت ورسول الله ﷺ واقف بعرفات، فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام، ورجع رسول الله ﷺ فمات. وأمرهم الله تبارك وتعالى بالاجتماع على ما جاءهم عنه، ونهاهم عن التفرق من بعد أن جاءهم البيان، فقال: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران: ١٠٣) وقال سبحانه: ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ (آل عمران: ١٠٥).

= (*) **(قول عكرمة)** رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره بلفظ: رأس الماعون زكاة المال وأدناه المنخل والدلو والإبرة.

وذكره ابن كثير فى تفسيره ثم قال وهذا الذى قاله عكرمة حسن فإنه يشمل الأقوال كلها وترجع كلها إلى شىء واحد وهو ترك المعاونة بمال أو منفعة ولهذا قال محمد بن كعب ويمنعون الماعون قال المعروف ولهذا جاء فى الحديث: «كل معروف صدقة».

(٦) هذا القول قاله السدى ورواه الطبرى فى تفسيره (١١٠٨٥) قال ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد ابن المفضل قال ثنا أسباط به وعلته: أسباط وهو ابن نصر الهمدانى قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يغرب.

وأحمد بن المفضل القرشى. قال ابن حجر: صدوق شيعى فى حفظه شىء.

وفى نزول هذه الآية. روى البخارى فى صحيحه عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال أى آية قال: **﴿اليوم أكملت عليكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾** قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذى نزلت فيه على النبى ﷺ وهو قائم بعرفة يوم جمعة».

رواه البخارى (٤٥، ٤٤٠٧، ٤٦٠٦، ٧٢٦٨) ومسلم (٣٠١٧) والترمذى (٣٠٤٣) والنسائى (٨/ ١١٤) وأحمد (١/ ٢٨) والحميدى (٣١) والآجرى فى الشريعة ص (١٠٥) والبيهقى فى السنن (٥/ ١١٨).

(٧) وقال رسول الله ﷺ: **«لا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً»**.

(٨) وقال ﷺ: **«لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»**.

(٩) وقال: **«من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة»**.

(١٠) حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن

---

(٧) قطعة من حديث أنس وسيأتي برقم (١٠).

(٨) هو قطعة من حديث أبى مسعود وتمامه «كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا فى الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلنى منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافاً.

ورواه مسلم (٤٣٢) والنسائى (٢/ ٨٧، ٩٠) وأحمد (٤/ ١٢٢) والطيالسى (٦١٢) وابن الجارود (٣١٥) وأبو عوانة (٢/ ٤١) وصححه ابن خزيمة (١٥٤٢) وابن حبان (٢١٧٢- الإحسان) والحاكم (١/ ٢١٩) ورواه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨) والبيهقى (٣/ ٩٧).

(٩) وتمام الحديث.

عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم اليوم فقال:

«ألا أحسنوا إلى أصحابى ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يُسألها ويحلف الرجل على اليمين لا يُسألها فمن أراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد. ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن».

ورواه الترمذى (٢١٦٥) والنسائى فى الكبرى (٩٢١٩، ٩٢٢١، ٩٢٢٣، ٩٢٢٤، ٩٢٢٦) وأحمد (١/ ١٨، ٢٦) والطيالسى (٣١) والشافعى فى مسنده ص (٢٤٤) والحميدى (٣٢) وعبد بن حميد (٢٣) والطبرانى فى الأوسط (١٦٨٠) وفى الصغير (٢٤٥) وصححه الحاكم (١/ ١١٤) ووافقه الذهبى ورواه القضاعى فى مسند الشهاب (٤٠٤). وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى.

(١٠) (**متفق عليه**).

رواه البخارى (٦٠٦٥، ٦٠٧٦) ومسلم (٢٥٥٩) وأبو داود (٤٩١٠) والترمذى (١٩٣٥) وأحمد (٣/ ١١٠، ١٦٥، ١٩٩، ٢٠٩، ٢٥٥، ٢٧٧، ٢٨٣) وعبد الرزاق (٢٠٢٢٢) والطيالسى (٢٠٩١) وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ٣٧٤) والبيهقى (٧/ ٣٠٣) (١٠/ ٢٣٢) وفى الآداب (٣٠٠). =

أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال**».

(١١) حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً**».

وقال الله عز وجل: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾ (الأنعام: ١٥٣) فأخبرنا الله أن طريقه واحد مستقيم، وأن السبل كثيرة تصد من اتبعها عن طريقه المستقيم، ثم بين لنا النبى ﷺ ذلك بسنته:

= - يحيى بن يحيى هو أبو زكريا النيسابورى من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.
قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام.
- مالك هو إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الأصبحى الحميرى. أبو عبد الله الفقيه. من كبار أتباع التابعين.
قال ابن حجر: رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخارى أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر.
- ابن شهاب هو الحافظ الفقيه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى الزهرى. أبو بكر المدنى يلى الوسطى من التابعين. قال ابن حجر: متفق على جلالته وإتقانه.

(١١) (**متفق عليه**).
رواه البخارى (٥١٤٣، ٦٠٦٤، ٦٠٦٦، ٦٧٢٤) ومسلم (٢٥٦٣) وأبو داود (٤٩١٧) وأحمد (٢/ ٤٦٥، ٥١٧، ٢٤٥، ٣١٢، ٣٤٢، ٤٧٠، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٤، ٥٣٩) وعبد الرزاق (٢٠٢٢٨) والبيهقى (٦/ ٨٥) (٧/ ١٨٠) (٨/ ٣٣٣) (١٠/ ٢٣١).
أبو الزناد. هو عبد الله بن ذكوان القرشى. أبو عبد الرحمن المدنى. من صغار التابعين.
قال ابن حجر: ثقة فقيه.

(١٢) فحدثنا إسحاق (انبا) عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن عبد الله قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً، ثم قال: «**هذا سبيل الله**» ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله وقال: «**هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه**» وقرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ الآية (الأنعام: ١٥٣).

(١٣) حدثنا أبو هشام الرفاعى (ثنا) أبو بكر، يعنى ابن عياش (ثنا)

---

(١٢) (**صحيح**).

رواه النسائى فى التفسير (١٩٤، ١٩٥) وأحمد (١/ ٤٣٥، ٤٦٥) والطيالسى (٢٤٤) وابن أبى عاصم فى السنة (١٧) وصححه ابن حبان (١٧٤١-١٧٤٢- موارد) (٦، ٧- الإحسان) والحاكم (٢/ ٣١٨) ورواه أبو نعيم فى الحلية (٦/ ٢٦٣) والبغوى (٦٧) ورواه البزار فى المسند (١٦٩٤، ١٨٦٥).

وإسناد المصنف فيه عاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود. أبو بكر المقرئ.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

قلت لم ينفرد به عاصم بل تابعه الأعمش فى رواية البزار (١٦٩٤ - البحر الزخار). والحديث له طريق آخر فقد رواه البزار من طريق منذر الثورى عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود.

والربيع بن خثيم. ثقة وكذلك المنذر الثورى وللحديث شاهد من حديث جابر سيذكره المصنف فى الحديث (١٤) والحديث صححه الألبانى فى ظلال الجنة.

- حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى. أبو إسماعيل البصرى من الوسطى من أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

- عبد الرحمن بن مهدى. أبو سعيد البصرى اللؤلؤى من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

- إسحاق هو ابن راهويه الحنظلى. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد.

(١٣) (**مكرر الذى قبله**).

زر هو ابن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال من كبار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة جليل.

- عاصم هو ابن بهدلة.

- ابن عياش هو أبو بكر بن عياش الأسدى الكوفى المقرئ الحناط. من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

- أبو هشام الرفاعى هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلى من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. قال ابن حجر: ليس بالقوى.

عاصم عن زر عن عبد الله: أن النبى ﷺ قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ (الأنعام: ١٥٣) فخط خطاً فقال: «**هذا الصراط**» وخط حوله خطوطاً فقال: «**هذه السبل، فما منها إلا وعليه شيطان يدعو إليه**».

(١٤) وحدثنا أبو الشعثاء على بن الحسين (ثنا) سليمان بن حيان عن مجالد عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبى ﷺ جلوساً، إذ خط خطاً فقال: «**هذا سبيل الله**» وخط خطين عن يمينه وعن شماله فقال: «**هذه سبل الشياطين**» ثم وضع يده فى الخط الأوسط وتلا هذه الآية ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

---

(١٤) (**صحيح**).

رواه ابن ماجه (١١) وأحمد (٣/ ٣٩٧) وعبد بن حميد فى المنتخب (١١٤١) وابن أبى عاصم فى السنة (١٦) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٩٥) وعزاه ابن كثير فى تفسيره (٣/ ٣٦١) لابن مردويه والبزار.

وكذلك رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٨١٠١) والآجرى فى الشريعة (١٤) وابن بطة فى الإبانة (١٢٩) وعلته سليمان بن حيان وهو الأزدى.

- أبو خالد الأحمر الجعفرى. من الوسطى من أتباع التابعين. قال ابن حجر: صدوق يخطىء.

- ومجالد وهو ابن سعيد بن عمير الهمدانى. عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره.

والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود السابق فهو ينجبر به.

- على بن الحسين بن سليمان أبو الشعثاء الواسطى ذكره ابن حبان فى الثقات (٨/ ٤٦٩) مات سنة ٢٣٦هـ.

- الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى أبو محمد الكوفى. من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس.

(١٥) حدثنا أبو حاتم الرازى (ثنا) سعيد بن سليمان (ثنا) حفص بن غياث عن مجالد عن الشعبى عن ابن عباس قال: خط رسول الله ﷺ بيده خطاً فى الأرض ... وذكر الحديث. قال:

(١٦) وحدثنا سعيد فى موضع آخر عن جابر بن عبد الله.

فحذرنا الله ثم رسوله المحدثات والأهواء الصادة عن اتباع أمر الله وسنة نبيه ﷺ، ثم أخبرنا النبى ﷺ أن الله لا يدع عبده المؤمن مع ما يبين له فى كتابه وسنة نبيه، حتى يعظه وينبهه بالخطر بقلبه، ليعتصم بذلك من دعاء الشياطين إلى الصد عن سبيله وعن طريق مرضاته.

(١٧) فحدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو صالح، حدثنى معاوية -يعنى ابن صالح- أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان عن رسول الله ﷺ قال: «**ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبى الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى الأبواب** (أراه قال) **ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس، ادخلوا**

---

(١٥) رواية ابن عباس هذه أشار إليها ابن بطة فى الإبانة عقب حديث (١٢٩).
والملاحظ أن سعيد بن سليمان قد روى الحديث عن حفص بن غياث فتارة يجعله من مسند جابر وتارة يجعله من مسند ابن عباس والعهدة عليه فى هذا الاختلاف فسعيد بن سليمان هو النشيطى ضعفه ابن حجر.
والصواب أنه من مسند جابر وبهذا تتوافق رواية حفص بن غياث مع رواية سليمان بن حيان.
- أبو حاتم الرازى. هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلى الحافظ. قال ابن حجر: أحد الحفاظ.

(١٦) (**مكرر الذى قبله**).

(١٧) (**صحيح**).
رواه الترمذى (٢٨٥٩) والنسائى فى الكبرى (١١٢٣٣) وأحمد (٤/ ١٨٢، ١٨٣) وابن أبى عاصم فى السنة (١٩) (١٨) والرامهرمزى فى «الأمثال» (٣) وأبو الشيخ فى الأمثال (٢٨٠) والطبرانى فى «مسند الشاميين» (١١٤٧) وصححه الحاكم (١/ ٧٣) ووافقه الذهبى ورواه الآجرى فى الشريعة (١٥) وابن بطة فى الإبانة (١٣١) وصححه الألبانى فى الظلال. =

الصراط جميعاً، ولا تتعوجوا، وداع يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد فتح شىء من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه. فالصراط: الإسلام، والستور: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، وذلك الداعى على رأس الصراط: كتاب الله، والداعى من فوق: واعظ الله فى قلب كل مسلم».

(١٨) وحدثنى محمد بن إدريس الرازى، حدثنا آدم بن أبى إياس، حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان عن النبى ﷺ قال: «**ضرب الله صراطاً مستقيماً، وعلى جنبى الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى الأبواب**

= قلت هذا الحديث له طريقان عن جبير بن نفير الطريق الأول.
من رواية معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير به.
ويرويه عن معاوية كلٌ من :
١- عبد الله بن صالح. وهو كاتب الليث بن سعد قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط.
قلت قد توبع كما يأتى.
٢- عبد الله بن وهب. ثقة حافظ.
٣- الليث بن سعد. ثقة ثبت.
بقى الكلام عن معاوية بن صالح فإنه صدوق له أوهام لكن ينجبر هذا بالطريق الثانى.
الطريق الثانى:
من رواية بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير.
وفى هذا الطريق تدليس بقية وقد عنعنه والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود فالحديث صحيح.

(١٨) (**مكرر الذى قبله**).
- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمى. من كبار التابعين. قال ابن حجر: ثقة جليل.
- عبد الرحمن بن جبير. يلى الوسطى من التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.
- معاوية بن صالح بن حدير. من كبار أتباع التابعين. قال ابن حجر: صدوق له أوهام.
- الليث بن سعد. أبو الحارث المصرى. من كبار أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام.
- آدم بن أبى إياس. أبو الحسن العسقلانى. من صغار أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة عابد.
- محمد بن إدريس الرازى هو الحافظ أبو حاتم الرازى.

ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه. والصراط الإسلام، والستور: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط: كتاب الله، والداعي من فوق: واعظ الله في قلب كل مسلم».

(١٩) وحدثني محمد بن إدريس (الرازي) حدثني يزيد بن عبد ربه الحمصي (ثنا) بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً، على كنفي الصراط سواران لهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور، وداع يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو من فوقه، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله، والذي يدعو من فوقه واعظ الله في قلبه»**.

---

(١٩) سبق برقم (١٧).

- يزيد بن عبد ربه الحمصي. أبو الفضل الزبيدي المعروف بالجرجسي. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع وثقه ابن حجر.
- بقية بن الوليد. أبو يحمد الحمصي. من الوسطى من أتباع التابعين.
قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.
- بحير بن سعد السحولي الكلاعي. أبو خالد الحمصي عاصر صغار التابعين.
قال ابن حجر: ثقة ثبت.
- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي. أبو عبد الله الحمصي الشامي. من الوسطى من التابعين.
قال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيراً.

(٢٠) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف (ثنا) أبو عاصم عن عيسى بن ميمون (ثنا) ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ (الأنعام:١٥٣) قال: البدع والشبهات.

(٢١) حدثنا إسحاق (ثنا) روح عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ (الأنعام:١٥٣) قال البدع والشبهات.

(٢٢) حدثنا إسحاق (أنبأ) جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله

---

(٢٠) **(إسناده صحيح).**

رواه الطبري في تفسيره (١٤١٦٨، ١٤١٦٩، ١٤١٧٠) والدارمي في سننه (٢٠٣- الريان) وابن أبي حاتم في تفسيره (٨١٠٤) وابن بطة في الإبانة (١٣٤).

- ابن أبي نجيح هو عبد الله. أبو يسار الثقفي. عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر ربما دلس.

- عيسى بن ميمون الجرشي. من كبار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

- أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل البصري. من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

- يحيى بن خلف الباهلي. أبو سلمة البصري الجوباري. قال ابن حجر: صدوق.

(٢١) **(مكرر الذي قبله).**

- شبل هو ابن عباد المكي القارئ. من صغار التابعين. قال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر.

- روح هو ابن عبادة بن العلاء القيسي. أبو محمد المصري. من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف.

- إسحاق هو ابن راهويه.

(٢٢) **(إسناده صحيح).**

رواه الدارمي (٢/ ٥٢٤) (٣٣١٧) والآجري في الشريعة (١٦) وابن بطة في الإبانة (١٣٥) والطبراني في الكبير(٩/ ٢١٢) (٩٠٣١) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٢٥).

- جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي. قال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب.

- منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة من صغار التابعين. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

- أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي من كبار التابعين. وثقه ابن حجر.

- عبد الله هو ابن مسعود.

قال: الصراط محتضر يحضره الشياطين ينادون: يا عبد الله، هلم يا عبد الله، هلم هذا الطريق. ليصدوا عن سبيل الله، فاعتصموا بحبل الله. قال: حبل الله هو كتاب الله.

(٢٣) وحدثنا إسحاق (انبا) وكيع عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله، مثله.

(٢٤) حدثنا إسحاق (انبا) سفيان عن جامع بن أبى راشد عن أبى وائل عن عبد الله قال: حبل الله الذى أمر به القرآن.

(٢٥) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع (انبا) مسعود عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله قال: الصراط المستقيم هو كتاب الله.

(٢٦) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله: الصراط المستقيم هو الإسلام.

---

(٢٣) **(مكرر الذى سبق).**

- وكيع هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسى. من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

(٢٤) **(إسناده صحيح).**

رواه الطبرى فى تفسيره (٧٥٦٨) والطبرانى فى الكبير (٩/ ٢١٢) (٩٠٣٢).

- جامع بن أبى راشد الكاهلى الصيرفى الكوفى من صغار التابعين. قال ابن حجر: ثقة فاضل.

(٢٥) **(صحيح).**

رواه الطبرى فى تفسيره (١٧٧) وصححه الحاكم (١/ ٢٥٨) ووافقه الذهبى ورواه البيهقى فى شعب الإيمان (١٩٣٨). وصححه الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على تفسير الطبرى والحديث له شاهد من حديث على رواه الترمذى (٨/ ١١٢) والدارمى (٢/ ٣١٢).

(٢٦) **(صحيح).**

رواه الطبرى فى تفسيره (١٧٨) وصححه الحاكم (٢/ ٢٥٨-٢٥٩) ووافقه الذهبى. وصححه الشيخ أحمد شاكر.

قلت: علته عبد الله بن محمد بن عقيل.

قال ابن حجر: صدوق فى حديثه لين ويقال تغير بأخره. =

(٢٧) حدثنا أحمد بن عبده (ثنا) حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال: قال لنا أبو العالية: تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتوه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإنه الإسلام، ولا تحرفوا الصراط يميناً وشمالاً، وعليكم بسنة نبيكم ﷺ ، والذى كانوا عليه من قبل أن يقتلوا صاحبهم ويفعلوا الذى فعلوا، فإنا قد قرأنا القرآن من قبل أن يقتلوا صاحبهم، ومن قبل أن يفعلوا الذى فعلوا، بخمس عشرة سنة، وإياكم وهذه الأهواء التى تلقى بين الناس العداوة والبغضاء. فأخبرت به الحسن فقال: صدق ونصح. وحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت لى: بأهلى أنت! هل حدثت بهذا محمداً؟ قلت: لا، قالت: فحدثه إياه.

(٢٨) حدثنا محمود بن غيلان (انبا) أبو النضر -يعنى هاشم بن القاسم- (ثنا) حمزة بن المغيرة، قال أبو النضر -وكان أعبد رجل

= وله شاهد من حديث النواس بن سمعان السابق ومن حديث ابن عباس وابن مسعود رواه الطبرى فى تفسيره (١٨٢).

- الحسن بن صالح بن صالح بن حى. من كبار أتباع التابعين. ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع.

(٢٧) **(إسناده صحيح).**

رواه عبد الرزاق فى مصنفه (٢٠٧٥٨) والآجرى فى الشريعة (١/ ١٣) (١٩) وابن بطة فى الإبانة (١٣٦) (٢٠٢) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١٧).

- أحمد بن عبده هو ابن موسى الضبى. أبو عبد الله البصرى. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة رمى بالنصب.

- حماد بن زيد هو ابن درهم الأزدى الجهضمى من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة ثبت فقيه.

- عاصم الأحول. وثقه ابن حجر.

- أبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحى البصرى. من كبار التابعين. ثقة كثير الإرسال.

(٢٨) **(إسناده حسن).**

رواه الطبرى فى تفسيره (١٨٤) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٤) وصححه الحاكم (٢/ ٢٥٩) ووافقه الذهبى.

وفى رواية الحاكم عن أبى العالية عن ابن عباس وزاد نسبته السيوطى فى الدر المنثور لعبد بن حميد وابن عدى وابن عساكر. =

بالكوفة- قال: (ثنا) عاصم الأحول عن أبى العالية فى قول الله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: ٦) قال: هو النبى ﷺ وصاحباه أبو بكر وعمر. قال: فذكرت ذلك للحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح.

(٢٩) حدثنى محمد بن إدريس (ثنا) أحمد بن أبى الحوارى (ثنا) مروان بن محمد (ثنا) زيد بن الشمط -وكان ثقة- عن الوضين بن عطا عن يزيد بن مرثد قال: قال رسول الله ﷺ: «كل رجل من المسلمين على ثغرة من ثغر الإسلام، الله الله لا يؤتى الإسلام من قبلك».

(٣٠) حدثنا محمد بن إدريس (ثنا) إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى (ثنا) أيوب بن سويد سمعت الأوزاعى يقول: كان يقال: ما من مسلم إلا وهو قائم على ثغرة من ثغر الإسلام، فمن استطاع ألا يؤتى الإسلام من ثغرته فليفعل.

= وإسناده حسن لأجل حمزة بن المغيرة وهو ابن نشيط القرشى المخزومى الكوفى العابد.
قال ابن حجر: لا بأس به. وباقى رجاله ثقات.
- محمود بن غيلان العدوى. وثقه ابن حجر.
- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى. أبو النضر ولقبه قيصر. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

(٢٩) **(إسناده ضعيف)**. وعلته:
١- الإرسال فإن يزيد بن مرثد هو أبو عثمان الهمدانى. من الطبقة الوسطى من التابعين.
٢- الوضين بن عطاء. قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ.
وضعف هذا الأثر الشيخ الألبانى فى الضعيفة (١١٦٥) وباقى رجاله ثقات.
- زيد بن الشمط. وثقه المصنف. ولم نجده.
- مروان بن محمد هو الطاطرى أبو بكر من صغار أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة.
- أحمد بن أبى الحوارى هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث الغطفانى من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة زاهد.
- محمد بن إدريس هو الإمام أبو حاتم الرازى.

(٣٠) **(إسناده ضعيف)**. وعلته:
- أيوب بن سويد الرملى. أبو مسعود الحميرى الشيبانى من صغار أتباع التابعين. =

(٣١) حدثنى محمد بن إدريس حدثنى أحمد بن الحوارى حدثنى إسحاق بن خلف -وكان من الخائفين- قال: قال الحسن بن حىّ: إنما المسلمون على الإسلام بمنزلة الحصن، فإذا أحدث المسلم حدثاً ثغر فى الإسلام من قبله، فإن أحدث المسلمون كلهم فاثبت أنت على الأمر الذى لو اجتمعوا عليه لقام الدين لله بالأمر الذى أراده من خلقه، لا يؤتى الإسلام من قبلك.

(٣٢) حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (ثنا) عبد الرحمن بن مهدى (ثنا) عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبى حكيم عن عمرو بن جابر

= قال ابن حجر: صدوق يخطئ.
وأشار إلى ضعفه الألبانى فى الضعيفة (١١٦٥).
- إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى أبو إسحاق من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.
قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه الساجى.
- الأوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو. أبو عمرو من كبار أتباع التابعين.
قال ابن حجر: ثقة جليل فقيه. وقال الذهبى: شيخ الإسلام.

(٣١) **(إسناده ضعيف)**.
وعلته: إسحاق بن خلف الزاهد. ترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٧٥٢) وسكت عليه.
قلت: فهو فى حيز الجهالة حتى يتبين أمره ولم نجده فى غيره.
وأشار إلى ضعفه الألبانى (الضعيفة ١١٦٥) أما الحسن بن حى فهو الحسن بن صالح بن حى. أبو عبد الله الكوفى العابد من كبار أتباع التابعين.
قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع.

(٣٢) **(ضعيف)** إلا من قوله: «إن من ورائكم إياماً» فهو صحيح رواه أبو داود (٤٣٤١) والترمذى (٣٠٥٨) وابن ماجه (٤٠١٤) وصححه ابن حبان (٣٨٥- الإحسان) والطبرانى فى الكبير (٢٢/ ٢٢٠) (٥٨٧) وفى مسند الشاميين (٧٥٣) وأبو نعيم فى الحلية (٢/ ٣٠) والبيهقى (٩١/ ١٠، ٩٢) وفى الشعب (٩٧٣١) والبغوى (٤١٥٦).
وفى إسناد المصنف عدة علل.
١- عتبة بن أبى حكيم وهو الهمدانى أبو العباس- عاصر صغار التابعين.
قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً.
٢- عمرو بن جارية اللخمى الشامى. من كبار أتباع التابعين. قال ابن حجر: مقبول. =

اللخمى عن أبى أمية الشعبانى قال لقيت أبا ثعلبة الخشنى، فسألته عن قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة:١٠٥) فقال: أما -والله- لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «**بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، فإذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذى رأى برأيه، فعليك نفسك، وإياك وأمر العوام، فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله**» قال: وزاد فى غيره: قيل له: خمسين منهم؟ قال: «**خمسين منكم**».

(٣٣)حدثنى محمد بن إدريس (ثنا) عبد الله بن يوسف التنيسى (ثنا) خالد بن يزيد بن صبيح المرى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن عتبة

= قلت حيث يتابع وإلا فهو لين ولا متابع.

٣- أبو أمية الشعبانى الدمشقى من كبار التابعين. قال ابن حجر: مقبول.

وباقى رجاله ثقات:

عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزى.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير.

- عبد الرحمن بن مهدى. من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

- عبيد الله بن سعيد اليشكرى. أبو قدامة السرخسى قال ابن حجر: ثقة مأمون سنى.

ولبعض متن الحديث ما يشهد له.

فمن قوله: «إن من ورائكم أياماً الصبر فيهن..» فيشهد له حديث ابن مسعود مرفوعاً: «إن من ورائكم أيام الصبر الصبرُ فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين» قالوا يا رسول الله «خمسين منهم أو خمسين منا» قال: «خمسون منكم».

رواه البزار (١٧٧٦- البحر الزخار) وإسناده صحيح.

ويشهد له كذلك الحديث التالى عند المصنف. انظر الصحيحة للألبانى (٤٩٤) والضعيفة (١٠٢٥).

(٣٣) **(صحيح)**.

رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ١٧٧) (٢٨٩) وفى الأوسط (٣١٤٢) وفى مسند الشاميين (١٧) وعلته:

١- الانقطاع بين إبراهيم بن أبى عبلة وعتبة بن غزوان قال المزى لم يدركه. =

ابن غزوان -أخى بنى مازن بن صعصعة، وكان من الصحابة- أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم**» قال: يا نبى الله، أو منهم؟ قال: «**بل منكم**».

(٣٤) ومدح الله عز وجل الذين قبلوا عن رسول الله ﷺ ما أدى إليهم عن الله، وأثنى عليهم، وهم المهاجرون والأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ وضرب بهم المثل فى التوراة والإنجيل فقال: ﴿**مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**﴾ الآية (الفتح:٢٩). وقال: ﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**﴾ الآية (الفتح:١٨). فهم حجة الله على خلقه بعد رسول الله ﷺ يؤدون عن الرسول ﷺ ما أدى إليهم، لأنه بذلك أمرهم، فقال: «**ليبلغ الشاهد منكم الغائب**»(*) فمضوا على منهاج نبيهم، متبعين حكم القرآن وسنة الرسول ﷺ،

= وباقى رجاله ثقات.

فعبد الله بن يوسف التنيسى.

قال ابن حجر: ثقة متقن من أثبت الناس فى الموطأ.

وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المرى. أبو هاشم وثقه ابن حجر.

راجع الحديث السابق.

(٣٤) (*) قوله ﷺ: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب» جاء ضمن حديث أبى بكرة ذكر النبى ﷺ قال وقف عليه بعيره وأمسك إنسان بخطامه فقال: «أى يوم هذا» فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال: «أليس يوم النحر» قلنا بلى قال: «فأى شهر هذا؟» فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال: «أليس بذى الحجة؟» قلنا بلى قال: «فأى بلد هذا» فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال: «أليس البلد الحرام؟» قلنا بلى فقال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فإن الشاهد يبلغ من هو أوعى له منه».

رواه البخارى (٦٧، ١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠) ومسلم (١٦٧٩) وأبو داود (١٩٤٨) وابن ماجه (٢٣٣) وأحمد (٥/ ٣٧، ٤٥، ٤٩).

ومدحهم النبى ﷺ فقال: «**خير الناس قرنى**»(*) وأمر باتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعده، وحذر أمته المحدثات التى أحدثت بعدهم، وأخبر أنها بدعة.

وذم الله من أحدث من الأمم الماضية فى دين الله ما لم يأذن به الله، فحذرنا أن نكون مثلهم، وأخبر أنه قد نهاهم أن يقولوا على الله إلا الحق، ونهانا عن مثل ما نهاهم عنه، فقال: ﴿**شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ**﴾ (الشورى:٢١) فشرع رسول الله ﷺ الشرائع، وسن السنن بإذن ربه ووحيه، لا من تلقاء نفسه، وشهد الله بذلك، فقال: ﴿**مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ**﴾ (النجم:٢-٤) وقال: ﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ**﴾ (النساء:١٧١) وقال: ﴿**أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ**﴾ (الأعراف:١٦٩) فحذرنا أن نكون مثلهم، لأنا ورثنا الكتاب كما ورثوه، ودرسناه كما درسوه.

ثم أخبرنا النبى ﷺ أنا سنستن بسنتهم، ونتبع آثارهم، ويبتدع بعضنا كما ابتدعوا:

(٣٥) فقال ﷺ : «**لتركبن سنن من كان قبلكم**».

(*) قوله ﷺ : «خير الناس قرنى» جاء من حديث ابن مسعود بلفظ: «خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته» رواه مسلم (٢٥٣٣) وأحمد (١/ ٤٣٤) وصححه ابن حبان (٧٢٢٢، ٧٢٢٣، ٧٢٢٧، ٧٢٢٨) وفى الباب عن النعمان بن بشير. رواه أحمد (٤/ ٢٦٧، ٢٧٦، ٢٧٧) وابن أبى عاصم فى السنة (١٤٧٧) وأبو نعيم فى الحلية (٢/ ٧٨) (٤/ ١٢٥).

(٣٥) **سيأتى تخريجه برقم (٣٨).**

(٣٦) وقال: «**أخوف ما أخاف على أمتى: النجوم، والتكذيب بالقدر، وأئمة مضلون**».

(٣٧) وبرأ الله تعالى نبيه ﷺ من ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ (الانعام:١٥٩) وأمر باتباع سبيله فى كتابه وسنة نبيه، بذلك جاءت الأخبار المتواترة عن رسول الله ﷺ، قد ذكرنا بعضها، وسنذكر بعض ما يحضرنا إن شاء الله.

(٣٨) حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (ثنا) سفيان عن الزهرى عن سنان بن أبى سنان عن أبى واقد الليثى: أن رسول الله ﷺ حين أتى حنيناً مر بشجرة يعلق المشركون عليها أمتعتهم وأسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات

---

(٣٦) **(حسن بشواهده)**.

رواه الطبرانى فى الكبير (٨/ ٢٨٩) (٨١١٣) وفيه: «وحيف السلطان» من حديث أبى أمامة وعلته ليث بن أبى سليم. والحديث له شواهد منها.

١- حديث أبى محجن بلفظ: «أخاف على أمتى من بعدى ثلاثاً: حيف الأئمة وإيماناً بالنجوم وتكذيباً بالقدر» رواه ابن عبد البر فى: «جامع بيان العلم» (٢/ ٣٩) وسنده فيه ضعف.

٢- حديث أنس بن مالك: بلفظ: «أخاف على أمتى بعدى خمساً تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم» رواه أبو يعلى فى مسنده (٤١٢١) وقال الهيثمى فى المجمع (٧/ ٢٠٣) رواه أبو يعلى مقتصراً على اثنتين من الخمس وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف ووثقه ابن عدى.

٣- حديث جابر بن سمرة. رواه أحمد (٥/ ٨٩) والطبرانى فى الكبير (٢/ ٢٠٨) (١٨٥٣) وفى الأوسط (١٨٧٣) وفى الصغير (١١٢) وفيه ضعف شديد.

(٣٨) **(صحيح)**.

رواه الترمذى (٢١٨٠) وأحمد (٥/ ٢١٨) وعبد الرزاق (٢٠٧٦٣) والطيالسى (١٣٤٦) والحميدى (٨٤٨) وابن أبى عاصم (٧٦) والطبرانى فى الكبير (٣٢٩٠، ٣٢٩١، ٣٢٩٢، ٣٢٩٣، ٣٢٩٤).

- سنان بن أبى سنان الديلمى المدنى. من الوسطى من التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

- الزهرى هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى الزهرى. أبو بكر المدنى الفقيه الحافظ.

أنواط، قال: «الله أكبر! هذا كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ (الأعراف: ١٣٨) لتركبن سنن الذين من قبلكم».

(٣٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن الزهرى عن سنان بن أبى سنان الديلى عن أبى واقد الليثى قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين، فمررنا بسدرة، فقلت: يا رسول الله ﷺ اجعل لنا هذه ذات أنواط، كما للكفار ذات أنواط، وكان للكفار سدرة ينوطون سلاحهم بها فيعكفون حولها، فقال رسول الله ﷺ: «**قلتموها كما قالوا: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ إنكم لتركبن سنن الذين قبلكم**».

(٤٠) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضبعى عن جويرية عن مالك عن الزهرى عن سنان بن أبى سنان الديلى، حدثه عن أبى واقد الليثى، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حديثو عهد بكفر، قال: وكانت للكفار سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، قال: فمررنا

---

(٣٩) (**مكرر الذى قبله**).

- معمر هو ابن راشد الأزدى الحدانى. من كبار أتباع التابعين.

ثقة فاضل ثبت إلا أن فى روايته عن ثابت والأعمش. وهشام بن عروة شيئاً.

- عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميرى من صغار أتباع التابعين.

ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

- إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه.

(٤٠) (**سبق تخريجه**).

- جويرية هو ابن أسماء بن عبيد بن مخارق من كبار أتباع التابعين. قال ابن حجر: صدوق.

- عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مخارق من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

قال ابن حجر: ثقة جليل.

- محمد بن يحيى هو الإمام الحافظ الذهلى.

بسدرة، فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ : «**إنها السنن، الله أكبر! قلتم والذى نفسى بيده كما قال بنو إسرائيل لموسى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾** (الأعراف: ١٣٨) **«لتركبن سنن من قبلكم»**.

(٤١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو صالح حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى ابن أبى سنان الديلى عن أبى واقد الليثى: أنهم خرجوا من مكة مع رسول الله ﷺ إلى حنين، وكان للكفار سدرة يعكفون عندها، ويعلقون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط، قال: فمررنا بسدرة خضراء عظيمة، قال: قلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ : «**قلتم والذى نفسى بيده كما قال قوم موسى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ إنها السنن، لتركبن سنن من كان قبلكم**».

(٤٢) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) ابن أبى مريم (انبا) أبو غسان،

---

(٤١) **(سبق تخريجه).**

- أبو صالح هو عبد الله بن صالح المصرى كاتب الليث صدوق كثير الغلط.
- الليث هو ابن سعد. ثقة ثبت.
- عقيل هو ابن خالد بن عقيل الأيلى. عاصر صغار التابعين. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

(٤٢) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (٣٤٥٦، ٧٣٢٠) ومسلم (٢٦٦٩) وأحمد (٣/ ٨٤، ٨٩، ٩٤) والطيالسى (٢١٧٨) وابن أبى عاصم فى السنة (٧٤، ٧٥) والبغوى (٤١٩٦).

- عطاء بن يسار الهلالى. من كبار التابعين. وثقه ابن حجر.
- زيد بن أسلم القرشى العدوى. أبو أسامة. من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة عالم كان يرسل.

- أبو غسان هو محمد بن مطرف وقيل طريف المدنى من كبار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.
- ابن أبى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.
- قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

حدثنى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى: أن رسول الله ﷺ قال: «**لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه**» قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «**فمن؟**».

(٤٢) حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى (ثنا) معن ابن عيسى، حدثنى كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده، قال: بينما رسول الله ﷺ فى مسجده وحوله أصحابه، فجاء جبريل بالوحى، فتغشى رداءه، فمكث طويلاً حتى سرى عنه، ثم كشف رداءه، فإذا هو يعرق عرقاً شديداً، وإذا هو قابض على شىء، فقال رسول الله ﷺ: «**هل تعرفون كلما يخرج من النخل؟**» فقال الأنصار: نحن نعرف يا رسول الله كلما يخرج من النخل، فقال: «**ما هذا؟**» وفتح يده، فقالوا: يا رسول الله، نوى، فقال: «**نوى أى شىء؟**» فقالوا: نوى سنة، فقال: «**صدقتم، جاءكم جبريل يتعاهد دينكم، لتسلكن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، ولتأخذن مثل أخذهم، إن شبر بشبر، وإن ذراع فذراع، وإن باع فباع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه**».

---

(٤٣) (**إسناده ضعيف**).

رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ١٣) والحاكم (١/ ١٢٩). وعلته:

١- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزنى المدنى من كبار أتباع التابعين.
قال ابن حجر: ضعيف. أفرط من نسبه إلى الكذب.

٢- والد كثير هو عبد الله بن عمرو من الوسطى من التابعين. قال ابن حجر: مقبول.

وباقى رجاله ثقات. معن بن عيسى. أبو يحيى القزاز من كبار الآخذين عن تبع الأتباع ثقة ثبت.

- إسحاق بن موسى الأنصارى. أبو موسى قال ابن حجر: ثقة متقن.

(٤٤) حدثنا محمد بن يحيى (انبا) إسماعيل بن أبان الوراق (ثنا) أبو أويس حدثنى ثور بن زيد الكنانى وموسى بن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتركبن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع، حتى لو أن أحدكم دخل جحر ضب لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع أمه بالطريق لفعلتم»**.

(٤٥) حدثنا وهب بن بقية (ثنا) خالد بن عبد الله عن محمد بن

---

(٤٤) **(حسن لغيره).**

رواه الطبرى فى تفسيره بنحوه (١٦٩٤٦) ورواه الحاكم (٤/ ٥٠٢) وصححه ووافقه الذهبى وصححه الألبانى فى الصحيحة (١٣٤٨).

وعلته: عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحى. أبو أويس المدنى.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه رواه الحاكم (١/ ١٢٩) وكذلك حديث أبى هريرة الآتى وباقى رجال السند ثقات.

- إسماعيل بن أبان الوراق الأزدى. أبو إسحاق من صغار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.
- ثور بن زيد الديلى المدنى. عاصر صغار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.
- موسى بن ميسرة الديلى. وهو خال ثور السابق عاصر صغار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.
- عكرمة هو مولى ابن عباس. أبو عبد الله المدنى القرشى الهاشمى - من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير.

(٤٥) **(إسناده حسن).**

والحديث صحيح رواه ابن ماجه (٣٩٩٤) وأحمد (٢/ ٣٢٧، ٤٥٠، ٥١١، ٥٢٧) وابن أبى عاصم (٧٢) وصححه الحاكم (١/ ٣٧).

وعلته : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

قال العلامة الألبانى فى الصحيحة (٢٠٣): وهو -أى محمد بن عمرو- حسن الحديث فإن الذى استقر عليه رأى المحدثين من المحققين الذين درسوا أقوال الأئمة المتقدمين فيه أنه حسن الحديث يحتج به من هؤلاء النووى والذهبى والعسقلانى.

قلت: وباقى رجاله ثقات.

- وهب بن بقية هو أبو محمد المعروف بوهبان مات سنة ٢٣٩هـ بواسط وثقه الذهبى وابن حجر.
- خالد بن عبد الله هو الواسطى. أبو محمد من الوسطى من أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة ثبت.
- أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة مكثر.

عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم باعاً بباع، وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم معهم**» قالوا: يا نبى الله، اليهود والنصارى؟ قال: «**فمن؟**».

(٤٦) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) يزيد بن هارون (انبا) محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ بمثله، قال: «**فمن إذاً؟**».

(٤٧) حدثنا إسحاق (انبا) روح بن عبادة (انبا) ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى مأخذ الأمم والقرون قبلها، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع**» فقال رجل: يا رسول الله، كما فعلت فارس والروم؟ قال رسول الله ﷺ: «**وهل الناس إلا أولئك؟**».

(٤٨) حدثنا إسحاق (انبا) أبو عامر العقدى، حدثنى سليمان بن بلال

---

(٤٦) (**مكرر الذي قبله**).

يزيد بن هارون هو أبو خالد الواسطى. من صغار أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.

(٤٧) (**صحيح**).

رواه البخارى (٧٣١٩) وأحمد (٢/ ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٦٧) وأبو يعلى (٦٢٦٣) والطبرى فى تفسيره (١٦٩٤٥).

- سعيد المقبرى هو سعيد بن أبى سعيد. أبو سعد من الوسطى من التابعين.
وثقه ابن حجر: وتغير قبل موته بأربع سنين.
- ابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن. أبو الحارث المدنى - من كبار أتباع التابعين.
ثقة فقيه فاضل.
- روح بن عبادة القيسى. أبو محمد البصرى. ثقة فاضل له تصانيف.

(٤٨) (**إسناده ضعيف**).

والحديث صحيح وعلته. جهالة جد إبراهيم بن أبى أسيد قال ابن حجر فى التقريب (٨٥٠٣) إبراهيم بن أبى أسيد عن جده لا يعرف. وباقى رجاله يحتج بهم. =

عن إبراهيم بن أبى أسيد عن جده عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**والذى نفسى بيده، لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**».

(٤٩) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد العزيز بن عبد الله الأويسى (ثنا) محمد بن جعفر عن أبى حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**» قالوا: من يا رسول الله؟ اليهود والنصارى؟ قال: «**فمن إلا هم؟**».

= - إبراهيم بن أبى أسيد البراد المدنى. من كبار أتباع التابعين. قال ابن حجر: صدوق.
- سليمان بن بلال القرشى التيمى. من الوسطى من أتبا ع التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.
- أبو عامر العقدى هو عبد الملك بن عمرو القيسى من صغار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

(٤٩) (**إسناده حسن**).

رواه ابن أبى عاصم فى السنة (٧٣) وحسن إسناده الشيخ الألبانى فى ظلال الجنة.
- محمد بن يحيى هو الإمام الذهلى.
- عبد العزيز بن عبد الله الأويسى. أبو القاسم المدنى. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. وثقه الذهبى وابن حجر.
- محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزرقى من كبار أتباع التابعين.
وثقه الذهبى وابن حجر.
- أبو حازم هو سلمة بن دينار. من صغار التابعين. قال ابن حجر: ثقة عابد.
- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. من صغار التابعين.
قال ابن حجر. صدوق.
- أبوه هو شعيب بن محمد. من الوسطى من التابعين.
قال ابن حجر: صدوق ثبت سماعه من جده.
- جده هو عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٥٠) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أحمد بن عبد الله بن يونس (ثنا) عبد الحميد (ثنا) شهر حدثنى ابن غنم أن شداد بن أوس حدثه عن حديث رسول الله ﷺ: **«لتحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم من أهل الكتاب حذو القذة بالقذة»**.

(٥١) حدثنا عيسى بن مساور (ثنا) الوليد بن مسلم عن صفوان بن

---

(٥٠) (**إسناده ضعيف**).

رواه أحمد (٤/ ١٢٥) وابن الجعد (٣٤٢٤) والطيالسى (١١٢١) والطبرانى فى الكبير (٧/ ٢٨١) (٧١٤٠).
وعلته: شهر وهو ابن حوشب الأشعرى قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام» مات سنة ١١٢هـ.

قلت: وقد وثقه أحمد والبخارى وابن معين والعجلى ويعقوب بن شيبة. وضعفه شعبة وابن عون وموسى بن هارون والنسائى وابن عدى والساجى والحاكم وابن حزم.
وبقية رجاله يحتج بهم.

- ابن غنم هو عبد الرحمن بن غنم الأشعرى الشامى مختلف فى صحبته وذكره العجلى فى ثقات التابعين.
- عبد الحميد هو ابن بهرام الغزارى المدائنى صاحب شهر بن حوشب. عاصر صغار التابعين.
قال ابن حجر: صدوق.
- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعى. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة حافظ.

(٥١) (**إسناده حسن**).

رواه أبو داود (٤٥٩٧) وأحمد (٤/ ١٩٨) والدارمى (٢٥١٨- الريان) وابن أبى عاصم فى السنة (١، ٢، ٦٥) والآجرى فى الشريعة (٢٩) والطبرانى فى الكبير (١٩/ ٣٧٧) (٨٨٥) وفى مسند الشاميين (١٠٠٥) وابن بطة فى الإبانة (٢٦٨) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١٥٠).
وصححه الألبانى فى ظلال الجنة.

قلت: وهذا إسناد حسن لأجل الأزهر بن عبد الله وهو ابن جميع الخرازى الحميرى الحمصى من صغار التابعين.

قال ابن حجر: صدوق تكلموا فيه للنصب. وبقية رجاله ثقات.
- عبد الله بن لحى الحميرى. أبو عامر الهوزنى. من كبار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.
- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى. من صغار التابعين. وثقه ابن حجر.
- الوليد بن مسلم القرشى. من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

قلت: قد تابعه أبو المغيرة وهو عبد القدوس بن الحجاج. ثقة (فى رواية الآجرى) وفى رواية المصنف التالية.

- وعيسى بن مساور الجوهرى. قال ابن حجر: صدوق.

عمرو قال: حدثنى الأزهر بن عبد الله قال: حدثنى عبد الله بن «لحى» أبو عامر الهوزنى قال: حججت مع معاوية، فلما قدم مكة أخبر أن بها قاصاً يحدث بأشياء تنكر، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذا؟ قال: لا، قال: فما حملك عليه؟ قال: علم ننشره، فقال له معاوية: لو كنت تقدمت إليك لفعلت بك، انطلق، فلا أسمع أنك حدثت شيئاً. فلما صلى الظهر قعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر العرب، والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ فغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به، ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا يوماً فقال: «**إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة** -يعنى الأهواء- **وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة** -يعنى الأهواء- **اثنتين وسبعين فى النار، وواحدة فى الجنة وهى الجماعة، فاعتصموا بها، فاعتصموا بها**».

(٥٢) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو المغيرة (ثنا) صفوان بن عمرو، حدثنى أزهر بن عبد الله الهوزنى عن أبى عامر عبد الله بن «لحى» قال: حججنا مع معاوية بن أبى سفيان، فلما قدمنا مكة أخبر برجل يقص على أهل مكة، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذا القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟ قال: ننشر علماً علمناه الله، قال: لو كنت تقدمت إليك قبل مرتى هذه لفعلت. ثم (قام) حين صلى الظهر بمكة فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الكتاب افترقوا على دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة** -يعنى الأهواء- **كلها فى النار إلا واحدة، وهى الجماعة، والله يا معشر**

(٥٢) (مكرر الذى سبق).

العرب، إن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به».

(٥٣) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو المغيرة (ثنا) الأوزاعى (ثنا) قتادة عن أنس بن مالك وعن أبى سعيد الخدرى: أن النبى ﷺ قال: «**سيكون فى أمتى اختلاف وفرقة، قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه، هم شر الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب ليسوا منه فى شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم**» قالوا: يا رسول الله، ما سيماهم؟ قال: «**التحليق**».

(٥٤) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) (أبو المغيرة) (ثنا) الأوزاعى (ثنا) يزيد الرقاشى، حدثنى أنس بن مالك قال: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل، فذكروا قوته فى العمل، واجتهاده فى العبادة، فقال النبى ﷺ: «**إن هذا أول قرن خرج فى أمتى، لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من أمتى، إن بنى إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتى ستفترق**

---

(٥٣) **(صحيح)**.

رواه أبو داود (٤٧٦٥) وأحمد (٣/ ٢٢٤) والحاكم (٢/ ١٤٧) والبيهقى (٨/ ١٧١) كلهم من حديث أنس وأبى سعيد الخدرى. وصححه الشيخ الألبانى فى صحيح أبى داود.

- قتادة هو ابن دعامة السدوسى. أبو الخطاب. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

(٥٤) **(إسناده ضعيف)**.

رواه عبد الرزاق (١٠/ ١٥٥) (١٨٦٧٤) وأبو يعلى(٤١١٣) وقال الهيثمى فى المجمع (٦/ ٢٢٦) رواه أبو يعلى ويزيد الرقاشى ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: يزيد الرقاشى هو يزيد بن أبان الرقاشى أبو عمرو البصرى. من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ضعيف زاهد.

على ثنتين وسبعين فرقة، كلها فى النار إلا فرقة واحدة» قال يزيد الرقاشى: وهى الجماعة.

(٥٥) حدثنا شيبان بن أبى شيبة (ثنا) الصعق بن حزم (ثنا) عقيل الجعدى عن أبى إسحاق الهمدانى عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «**يا ابن مسعود**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**أتدرى أى الناس أعلم؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً فى العمل، واختلف من كان قبلى على ثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاثة، وهلك سائرها، فرقة آزت الملوك، وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى، وأخذوهم فقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك، ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم ويدعونهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم، فساحوا فى البلاد وترهبوا، وهم الذين قال الله فيهم:** ﴿وَرَهْبَانِيَّةً

---

(٥٥) (ضعيف).

رواه أبو داود الطيالسى مختصراً (٣٧٨) والطبرى فى التفسير (٣٣٦٧٧) والطبرانى فى الكبير (١٠٥٣١) (١٠٣٥٧) وفى الصغير (١/ ٣٧٢) (٦٢٤) وابن عبد البر فى الجامع (٢/ ٤٣) وصححه الحاكم (٢/ ٤٨٠) وقال الذهبى ليس بصحيح فإن الصعق وإن كان موثقاً فإن شيخه منكر الحديث قاله البخارى.

قلت: إسناد المصنف ضعيف جداً. وعلته:-

١- عقيل الجعدى. قال البخارى فى التاريخ الكبير (٢٤٢) منكر الحديث. وقال ابن حبان فى المجروحين (٨٣٢): منكر الحديث. يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيه الثقات.

٢- شيبان بن أبى شيبة: وهو شيبان بن فروخ قال ابن حجر: صدوق يهم.

والحديث روى من وجه آخر عن ابن مسعود. فرواه ابن عدى فى الكامل (٢/ ٣٤) والطبرانى فى الكبير (١٠٣٥٧) وابن عبد البر فى الجامع (٢/ ٤٣) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن بكير ابن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله وهذا إسناد ضعيف. وعلته بكير بن معروف وهو الأسدى قال ابن حجر: صدوق فيه لين.

ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ (الحديد: ٢٧) **إلى قوله:** ﴿فَاسِقُونَ﴾ فقال النبى ﷺ: «**من آمن بى وصدقنى واتبعنى، فقد رعاها حق رعايتها، ومن لا يتبعنى فأولئك هم الهالكون**».

(٥٦) حدثنا إسحاق (انبا) النضر بن شميل (ثنا) قطن أبو الهيثم (ثنا) أبو غالب قال: كنت عند أبى أمامة فقال له رجل: أرأيت قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ (آل عمران: ٧) من هؤلاء؟ قال: هم الخوارج، ثم قال: عليك بالسواد الأعظم، قلت: قد تعلم ما فيهم، فقال: عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم، وأطيعوا تهتدوا. ثم قال: إن بنى إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، كلها فى النار، وإن هذه الأمة تزيد عليها فرقة وهى فى الجنة، فذلك قول الله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ تلا إلى قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٦-١٠٧) فقلت: من

---

(٥٦) (**حسن**).

رواه الترمذى (٣٠٠٠) وابن ماجه (١٧٦) مختصراً وأحمد (٥/ ٢٥٣، ٢٥٦) وابن أبى شيبة (كتاب الجمل وصفين - باب ما ذكر فى الخوارج) وعبد الرزاق فى مصنفه (١٠/ ١٥٢) (١٨٦٦٣) والحميدى فى مسنده (٩٠٨) وابن أبى عاصم (٦٨) والطبرانى (٨٠٣٣، ٨٠٣٧، ٨٠٥١، ٨٠٥٦) والآجرى فى الشريعة (٥٩، ٦٠) واللالكائى (١٥١، ١٥٢) والبيهقى (٨/ ١٨٨) والحديث حسنه الترمذى وأقره عليه الحافظ ابن كثير فى التفسير.

قاله فى تفسير الآية: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (آل عمران: ١٠٦): وقال فى تفسير الآية: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ (آل عمران: ٧). وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفاً من كلام الصحابى ومعناه صحيح فإن أول بدعة وقعت فى الإسلام فتنة الخوارج.

- إسحاق هو ابن راهويه.
- النضر بن شميل قال ابن حجر: ثقة ثبت.
- قطن هو ابن كعب القطعى الزبيدى. أبو الهيثم المصرى. عاصر صغار التابعين.

وثقه ابن حجر والذهبى.

- أبو غالب هو البصرى قيل اسمه حزور من صغار التابعين.

قال ابن حجر. صدوق يخطئ.

هم؟ فقال: الخوارج، فقلت: أسمعت ذلك من رسول الله ﷺ ؟ فقال: سمعته من رسول الله ﷺ .

(٥٧) حدثنا إسحاق (انبا) المقرى (ثنا) داود بن أبى الفرات، حدثنى أبو غالب أن أبا أمامة أخبره: أن بنى إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وهذه الأمة تزيد عليها واحدة، كلها فى النار إلا السواد الأعظم، وهى الجماعة، قلت: قد تعلم ما فى السواد الأعظم، وذلك فى خلافة عبد الملك بن مروان، فقال: أما -والله- إنى لكاره لأعمالهم، ولكن عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم، والسمع والطاعة خير من الفجور والمعصية.

(٥٨) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أحمد بن عبد الله بن يونس (ثنا) أبو بكر بن عياش عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن بنت سعد عن أبيها سعد، قال: قال رسول الله ﷺ : «**افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة، ولن تذهب الليالى ولا الأيام حتى تفترق أمتى**

---

(٥٧) **(مكرر الذى سبق).**

- داود بن أبى الفرات. أبو عمرو المروزى وثقه الذهبى وابن حجر.
- المقرئ هو عبد الله بن يزيد القرشى العدوى أبو عبد الرحمن القصير.

من صغار أتباع التابعين. ثقة فاضل.

(٥٨) **(إسناده ضعيف)** والحديث حسن بشواهده.

رواه عبد بن حميد فى المنتخب (١٤٨) والآجرى فى الشريعة (٢٨) وابن بطة فى الإبانة (٢٦٣).

وعلته: موسى بن عبيدة . وهو ابن نشيط الربذى أبو عبد الله المدنى.

قال ابن حجر: ضعيف ولا سيما فى عبد الله بن دينار وكان عابداً. وباقى رجاله ثقات.

- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعى قال ابن حجر: ثقة حافظ.
- أبو بكر بن عياش الكوفى المقرئ الحناط. من كبار أتباع التابعين. ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.
- عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى يلى الوسطى من التابعين وثقه ابن حجر.
- عائشة بنت سعد بن أبى وقاص القرشية الزهرية تلى الوسطى من التابعين. وثقها ابن حجر.

على مثلها -أو قال: عن مثل ذلك- **وكل فرقة منها فى النار، إلا واحدة وهى الجماعة»**.

(٥٩) حدثنا إسحاق (انبا) الفضل بن موسى (ثنا) محمد بن عمرو (ثنا) أبو سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى على مثل ذلك، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة**».

(٦٠) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيأتى على أمتى ما أتى على**

---

(٥٩) **(صحيح)**.

رواه أبو داود (٤٥٩٦) والترمذى (٢٦٤٠) وابن ماجه (٣٩٩١) وأحمد (٢/ ٣٣٢) وأبو يعلى (٥٨٨٤، ٥٩٥٢) وصححه ابن حبان (٦٧٣١،٦٢٤٧- الإحسان) ورواه الآجرى فى الشريعة (٢١،٢٢) وابن أبي عاصم في السنة (٦٦، ٦٧) وصححه الحاكم (١/ ١٢٨) ووافقه الذهبى ورواه البيهقى (١٠/ ٢٠٨) وفى الاعتقاد ص (١١٥).

وصححه الألبانى فى الصحيحة لطرقه (٢٠٣).

قلت: وإسناده حسن لأجل محمد بن عمرو وهو الليثى المدنى.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام وقال الذهبى. شيخ مشهور حسن الحديث. وقال ابن عدى: أرجو ألا بأس به. وبقية رجاله ثقات.

- الفضل بن موسى هو السينانى أبو عبد الله المروزى من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت وربما أغرب وإسحاق هو ابن راهويه.

والحديث له شواهد كثيرة فهو صحيح لغيره إن شاء الله.

(٦٠) **(حسن لغيره)**.

رواه الترمذى (٢٦٤١) والآجرى فى الشريعة (٢٣،٢٤) والحاكم (١/ ١٢٨،١٢٩).

قلت: وهذا الإسناد ضعيف. وعلته:

١- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقى قال ابن حجر: ضعيف فى حفظه.

٢- عبد الرحمن بن محمد المحاربى. أبو محمد الكوفى قال ابن حجر: لا بأس به وكان يدلس. قلت وقد عنعنه. ولكن قد تابعه إسماعيل بن عياش عند الآجرى.

فالحديث حسن لغيره لشواهده الكثيرة.

بنى إسرائيل، مثلاً بمثل، حذو النعل بالنعل، وإنهم تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة، وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة، كلهم فى النار غير واحدة»، قالوا: يا رسول الله، وما تلك الواحدة؟ قال: «**هو ما أنا عليه اليوم وأصحابى**».

(٦١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى (انبا) ابن وهب، أخبرنى أبو صخر عن أبى معاوية البجلى عن سعيد بن جبير عن أبى الصهباء البكرى، قال: سمعت على بن أبى طالب، وقد دعا رأس الجالوت وأسقف النصارى، فقال: إنى سائلكم عن أمر، وأنا أعلم به منكما، فلا تكتمانى، يا رأس الجالوت، أنشدتك الله الذى أنزل التوراة على موسى وأطعمكم المن والسلوى، وضرب لكم فى البحر طريقاً، وأخرج لكم من الحجارة اثنتى عشرة عيناً، لكل سبط من بنى إسرائيل عين، إلا ما أخبرتنى: على كم افترقت بنو إسرائيل بعد موسى؟ فقال له: ولا فرقة واحدة. فقال له على ثلاث مرار: كذبت، والله الذى لا إله إلا هو، لقد افترقت على إحدى وسبعين فرقة، كلها فى النار إلا فرقة.

---

(٦١) (**إسناده ضعيف**).

رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٣٧٠) وعلته:

١- أبو صخر وهو حميد بن زياد الخراط قال ابن حجر: صدوق يهم.

٢- أبو الصهباء البكرى وهو صهيب مولى ابن عباس. قال ابن حجر: مقبول.

قلت: أى حيث يتابع وإلا فهو لين: ولا متابع وبقية رجاله يحتج بهم.

- سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

- أبو معاوية البجلى هو عمار بن معاوية الدهنى على خلاف فى اسم أبيه. من صغار التابعين.

قال ابن حجر : صدوق يتشيع.

- عبد الله بن وهب المصرى. ثقة حافظ عابد.

ثم دعا الأسقف فقال: أنشدك الله الذى أنزل الإنجيل على عيسى، وجعل على رحله البركة، وأراكم العبرة، فأبرأ الأكمه وأحيا الموتى، وصنع لكم من الطين طيوراً، وأنبأكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم، فقال دون هذا: أصدقك يا أمير المؤمنين. قال: على كم افترقت النصارى بعد عيسى من فرقة؟ فقال: لا -والله- ولا فرقة.

فقال ثلاث مرات: كذبت، والله الذى لا إله إلا هو، لقد افترقت على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار إلا فرقة، فأما أنت يا يهودى، فإن الله يقول: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف:١٥٩) فهى التى تنجو، وأما أنت يا نصرانى فإن الله يقول: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة:٦٦) فهى التى تنجو، وأما نحن فيقول: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف:١٨١) وهى التى تنجو من هذه الأمة.

(٦٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) عطاء بن مسلم الحلبى قال: سمعت العلاء بن المسيب يحدث عن شريك البرجمى قال: حدثنى زاذان أبو عمر قال: قال على: يا أبا عمر، أتدرى على كم افترقت اليهود؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. فقال: افترقت على إحدى وسبعين فرقة، كلها فى الهاوية إلا واحدة، وهى الناجية، والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة،

---

(٦٢) (**إسناده ضعيف**). وعلته:

١- عطاء بن مسلم الحلبى وهو أبو مخلد الكوفى قال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً.

٢- شريك البرجمى. سكت عليه البخارى فى التاريخ الكبير (٢٦٥٦) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٦٠٠). وذكره ابن حبان فى الثقات (٨٥٠٦).

وبقية رجاله يحتج بهم. زاذان أبو عمر. قال ابن حجر: صدوق يرسل.

- العلاء بن المسيب بن رافع الأسدى. قال ابن حجر: ثقة ربما وهم.

كلها فى الهاوية، إلا واحدة هى الناجية، يا أبا عمر أتدرى على كم تفترق هذه الأمة؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها فى الهاوية، إلا واحدة، وهى الناجية.

ثم قال على: أتدرى كم تفترق فى؟ قلت: وإنه يفترق فيك يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، اثنتا عشرة فرقة، كلها فى الهاوية، إلا واحدة هى الناجية، وهى تلك الواحدة. يعنى الفرقة التى هى من الثلاث والسبعين، وأنت منهم يا أبا عمر.

(٦٣) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربى (انبا) بشر بن المفضل (ثنا) داود -يعنى ابن أبى هند- ثنا أبو منيب عن أبى عطاء اليحبورى، قال: قال عبادة بن الصامت: يا أبا عطاء، كيف تصنعون إذا فرَّ قراؤكم وعلماؤكم منكم حتى يصيروا إلى رؤوس الجبال مع الوحش؟ قال: قلت: ولم يفعلون ذلك؟ قال: خشية أن تقتلوهم، قال: قلت: سبحان الله! أنقتلهم وكتاب الله بين أظهرنا نقرؤه؟ قال: ثكلت أبا عطاء أمه! ألم تؤت اليهود التوراة ثم ضلوا عنها وتركوها؟ ألم تؤت النصارى الإنجيل ثم ضلوا عنه وتركوه؟ إنما هى السنن يتبع بعضها بعضاً، إنه -والله- ما من شىء كان ممن قبلكم إلا سيكون فيكم.

---

(٦٣) **(إسناده ضعيف)**.

فيه: أبو عطاء اليحبورى. ذكره البخارى فى الكنى (٥٣١) وذكره ابن حبان فى الثقات (٦٤٢١).

- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد.
- داود بن أبى هند. أبو محمد. قال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بأخره.
- أبو المنيب الجرشى الشامى الدمشقى الأحدب. وثقه الذهبى وابن حجر.
- يحيى بن حبيب بن عربى الحارث أبو زكريا البصرى وثقه ابن حجر.

(٦٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) جرير عن الأعمش عن يحيى ابن عبيد أبي عمر قال: سمعت رجلاً من أشجع من أصحاب عبد الله ابن مسعود، قال: قال عبد الله بن مسعود: أنتم أشبه الناس ببنى إسرائيل، والله لا تدعون شيئاً عملوه إلا عملتموه، ولا كان فيهم شيء إلا سيكون فيكم مثله، فقال رجل: أيكون فينا مثل قوم لوط؟ فقال: نعم، ممن أسلم وعرف نسبه.

(٦٥) حدثنا بندار (ثنا) عبد الرحمن (ثنا) سفيان عن أبي قيس عن الهزيل قال: قال عبد الله: إن أشبه الناس سمتاً وهيئة ببنى إسرائيل أنتم، تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة، لا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله.

---

(٦٤) (**إسناده ضعيف**). وعلته:

جهالة شيخ يحيى بن عبيد. وباقى رجاله يحتج بهم.

يحيى بن عبيد. أبو عمر البهرانى الكوفى يلى الوسطى من التابعين. قال ابن حجر: صدوق.

(٦٥) (**إسناده حسن**).

رواه الطبرانى فى الكبير (١٠/ ٣٩) (٩٨٨٢) بنحوه وقال الهيثمى فى المجمع (٨/ ٢٦١) بعد عزوه للطبرانى «وفيه من لم أعرفه».

قلت: إسناد المصنف حسن لأجل أبو قيس وهو عبد الرحمن بن ثروان الأودى قال ابن حجر: صدوق ربما خالف.

وبقية رجاله ثقات: هزيل بن شرحبيل الأودى الكوفى الأعمى من كبار التابعين.

وثقه الذهبى وابن حجر.

- وسفيان هو الثورى. الثقة الحافظ الفقيه العابد الإمام الحجة. من كبار أتباع التابعين.

مات سنة ١٦١ هـ.

- وعبد الرحمن هو ابن مهدى.

- وبندار هو محمد بن بشار. أبو بكر البصرى وثقه ابن حجر.

(٦٦) حدثنا إسحاق (انبا) جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث، قال: كنا عند حذيفة، فذكروا: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٤) فقال رجل من القوم: إنما هذا فى بنى إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الأخوة لكم بنو إسرائيل، إن كان لكم الحلو ولهم المر! كلا والذى نفسى بيده حتى تحذى السنة بالسنة حذو القذة بالقذة.

(٦٧) حدثنا إسحاق (انبا) أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد الأنصارى: أنه سمع عمر بن الحكم يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: لتركبن سنة من قبلكم حلوها ومرها.

---

(٦٦) (**إسناده صحيح**).

رواه الطبرى فى تفسيره (١٢٠٣٢، ١٢٠٣٤، ١٢٠٣٥) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٤٣٠) وصححه الحاكم (٣/ ٣٧) ووافقه الذهبى ورجاله ثقات.

- إسحاق هو ابن راهويه.
- جرير هو ابن عبد الحميد الضبى.
- الأعمش هو سليمان بن مهران.
- إبراهيم هو ابن يزيد بن قيس النخعى.

قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.

- همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعى من كبار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة عابد.

(٦٧) (**إسناده ضعيف**). وعلته:

- أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزدى من الوسطى من أتباع التابعين.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

وبقية رجاله يحتج بهم.

- عمر بن الحكم هو ابن ثوبان الحجازى. أبو حفص من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: صدوق.

- يحيى بن سعيد الأنصارى. أبو سعيد المدنى. من صغار التابعين. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

(٦٨) حدثنا إسحاق (انبا) جرير عن الأشعث بن إسحاق عن جعفر ابن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لم يكن فى بنى إسرائيل شىء إلا كائن فيكم.

(٦٩) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) ابن أبى أويس، حدثنى أبى عن عبد الله بن أبى عبد الله البصرى وعن ثور بن زيد الديلى عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبى ﷺ: «**أيها الناس، اسمعوا قولى، فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد يومى هذا فى هذا الموقف، أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى يوم تلقون ربكم، كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا، وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت**» فذكر كلاماً كثيراً وقال فى آخره: «**فاعقلوا أيها الناس قولى، فإنى قد بلغت، وقد تركت فيكم أيها الناس ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله وسنة نبيه. أيها الناس، اسمعوا منى ما أقول لكم، اعقلوا**

---

(٦٨) (**إسناده ضعيف**). وعلته:

- جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى القمى من صغار التابعين. قال ابن حجر: صدوق يهم.

وبقية رجاله يحتج بهم.

- أشعث بن إسحاق هو الأشعرى القمى من كبار أتباع التابعين. قال ابن حجر: صدوق.

(٦٩) (**حسن**).

رواه الحاكم (١/ ٩٣) بنحوه وقال: «قد احتج البخارى بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأبى أويس وسائر رواته متفق عليهم. وهذا الحديث لخطبة النبى صلى الله عليه وسلم متفق على إخراجه فى الصحيح. وقال الذهبى: له أصل فى الصحيح. وكذلك رواه البيهقى (١٠/ ١١٤).

- ابن أبى أويس هو إسماعيل. قال ابن حجر: صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه.
- أبوه هو عبد الله بن عبد الله بن أويس. قال ابن حجر: صدوق يهم.
- عبد الله بن عبد الله البصرى هو أبو شعيب البنانى ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير (٥/ ١٢٩) (٣٨١) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وسكتا عليه وذكره ابن حبان فى الثقات (٧/ ٣٨).
- ثور بن زيد الديلى. عاصر صغار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

تعيشوا، ولا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف، اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟».

(٧٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) عيسى بن يونس (ثنا) ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى عن العرباض بن سارية الفزارى -وكان من الباكين- قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة، فأقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فقال: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً مجدعاً، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة**».

---

(٧٠) (**إسناده حسن**).

رواه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذى (٢٦٧٦) وابن ماجه (٤٣، ٤٤) وأحمد (٤/ ١٢٦، ١٢٧) وابن أبى عاصم (٢٧، ٣٢، ٥٤، ٥٧) فى السنة والآجرى فى الشريعة (٨٦، ٨٧، ٨٨) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٨٠، ٨١) وصححه الحاكم (١/ ٩٥) ووافقه الذهبى وصححه ابن حبان (٥- الإحسان). ورواه كذلك البغوى (١٠٢) والبيهقى (٦/ ٥٤١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود.

- عبد الرحمن بن عمرو السلمى الشامى. من الوسطى من التابعين. قال ابن حجر: مقبول.

قلت قد تابعه:

يحيى بن أبى المطاع (صدوق) فى رواية ابن ماجه والحاكم وكذلك تابعه ابن أبى بلال وهو عبد الله الخزاعى (مقبول) وكذلك حجر الكلاعى (مقبول) عند الآجرى.

- خالد بن معدان بن أبى كرب الكلاعى. من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيراً.

- ثور بن يزيد بن زياد الكلاعى. أبو خالد الشامى الحمصى من كبار أتباع التابعين.

ثقة ثبت يرى القدر.

- عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى من الوسطى من أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة مأمون.

- إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه.

(٧١) حدثنا عيسى بن مساور (انبا) الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى وحجر بن حجر الكلاعى، قالا: دخلنا على عرباض بن سارية -وهو الذى نزل فيه-: ﴿الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ (التوبة: ٩٢) وهو مريض، فقلنا له: إنا جئناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال عرباض: إن رسول الله ﷺ صلى لنا صلاة الغداة، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، إن هذه لموعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة**».

(٧٢) حدثنا عيسى بن مساور (ثنا) الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء، حدثنى يحيى بن أبى المطاع عن العرباض بن سارية عن النبى ﷺ بمثله.

---

(٧١) (**مكرر الذى قبله**).

حجر بن حجر الكلاعى الحمصى. من الوسطى من التابعين. قال ابن حجر: مقبول.

- الوليد بن مسلم. ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية وقد عنعنه هنا ولكنه صرح بالتحديث فى رواية الطبرانى فى مسند الشاميين (٤٣٨) وعند ابن ماجه (٤٢). وكذلك تابعه أبو عاصم والضحاك بن مخلد.

- عيسى بن مساور الجوهرى. أبو موسى من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. قال ابن حجر: صدوق.

(٧٢) (**سبق تخريجه**).

رواه المزى فى تهذيب الكمال بإسناده فى ترجمة يحيى.

- عبد الله بن العلاء بن زبر الربعى. من كبار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

- يحيى بن أبى المطاع القرشى الشامى الأردنى ابن أخت بلال مؤذن النبى ﷺ يلى الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: صدوق. وأشار دحيم إلى أن روايته عن العرباض مرسلة.

(٧٣) حدثنى إسحاق (انبا) بقية بن الوليد، حدثنى (بحير) بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية عن النبى ﷺ قال: «**عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى، عضوا عليها بالنواجذ**».

(٧٤) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من خطبته قال: «**إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها**».

---

(٧٣) (**سبق تخريجه**).

- بحير بن سعد السحولى الكلاعى أبو خالد الحمصى عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

- بقية بن الوليد. أبو يحمد الحمصى. من الوسطى من أتباع التابعين.

قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

قلت: قد صرح بالتحديث هنا.

(٧٤) (**صحيح**).

رواه مسلم (٨٦٧) والنسائى (٣/ ١٨٨) وابن ماجه (٤٥) وأحمد (٣/ ٣١٠، ٣٣٨، ٣٧١) وابن الجارود فى المنتقى (٢٩٧، ٢٩٨) وأبو يعلى (٢١٠٧) وصححه ابن خزيمة (١٧٨٥) وابن حبان (١٠) ورواه البيهقى (٣/ ٢٠٦).

- يحيى بن سعيد هو ابن فروخ القطان من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

- جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام.

- أبوه هو محمد بن على بن الحسين بن على. أبو جعفر الباقر.

يلى الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

(٧٥) حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى (ثنا) محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله أنه سمعه يقول: كانت خطبة النبى ﷺ يوم الجمعة، يحمد الله ويثنى عليه، ويقول على إثر ذلك: «**إن أفضل الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**».

(٧٦) حدثنا إسحاق (انبا) سفيان عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم، قال: كان عمر يقول: إن أصدق القيل قيل الله، وإن أحسن الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها.

---

(٧٥) (**مكرر الذي قبله**).

- إسحاق بن موسى الأنصارى الخطمى أبو موسى المدنى.

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

قال ابن حجر: ثقة متقن.

- محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين الملقب بالديباج ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير (١١٧) وقال كان إسحاق أخوه أوثق منه.

وقال ابن حجر فى اللسان (٣٤٨) تكلم فيه.

(٧٦) (**إسناده صحيح**).

رواه اللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١٠٠) وفيه زيادة.

ورجاله ثقات.

- عبد الله بن عكيم الجهنى. أبو معبد.

من كبار التابعين. مات فى إمرة الحجاج.

وثقه الخطيب البغدادى.

- هلال الوزان هو هلال بن أبى حميد. عاصر صغار التابعين.

وثقه الذهبى وابن حجر.

- سفيان هو ابن عيينة. أبو محمد من الوسطى من أتباع التابعين.

ثقة حافظ فقيه إمام حجة. تغير حفظه بأخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

(٧٧) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) محمد -يعنى ابن جعفر- (ثنا) شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمدانى عن عبد الله بن مسعود قال: إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين، وإنما بعيد ما ليس آتياً، ألا وعليكم بالصدق، فإنه يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويثبت البر فى قلبه، فلا يكون للفجور موضع إبرة يستقر فيها. وإياكم والكذب، فإنه يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً، ويثبت الفجور فى قلبه، حتى ما يكون للبر موضع إبرة يستقر فيها.

---

(٧٧) **(إسناده صحيح).**

رواه البخارى (٧٢٧٧) مختصراً حتى قوله: «وما أنتم بمعجزين» ورواه ابن ماجه (٤٦) وفيه زيادات والدارمى (١/ ٨٠) (٢٠٧) مختصراً والطبرانى (٩/ ٩٦) (٨٥١٨، ٨٥٢٢، ٨٥٢٤، ٨٥٣١) وفيه زيادات والقضاعى فى الشهاب (١٣٢٥) والطبرانى فى الأوسط (١٤٤٢).

- محمد بن بشار هو بندار.

- محمد بن جعفر الهذلى. أبو عبد الله البصرى. المعروف بغندر.

من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب وفيه غفلة.

- شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكى. أمير المؤمنين فى الحديث.

من كبار أتباع التابعين. مات ١٦٠هـ.

- عمرو بن مرة الجملى المرادى. أبو عبد الله من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالإرجاء.

- مرة بن شراحيل الهمدانى البكيلى. أبو إسماعيل الكوفى المعروف بمرة الطيب ومرة الخير من كبار التابعين.

وثقه ابن حجر.

(٧٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) ابن مهدى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: شر الأمور محدثاتها، ألا وكل محدثة بدعة.

(٧٩) حدثنا إسحاق (انبا) عيسى بن يونس عن الأعمش عن حبيب ابن أبى ثابت عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود قال: اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كُفيتم، وكل بدعة ضلالة.

---

(٧٨) **(إسناده ضعيف).**

وأصله صحيح رواه موقوفاً عبد الرزاق فى مصنفه (١١/ ١١٦) والطبرانى فى الكبير (٩/ ٩٩) والبيهقى فى الأسماء والصفات (٤١٣).

وروى البخارى قوله «شر الأمور محدثاتها» (٧٢٧٧).

ورواه مرفوعاً ابن ماجه (٤٦) وابن أبى عاصم فى السنة (٢٥) والدارمى (٢/ ٢١٠) وابن بطة فى الإبانة (كتاب الرد على الجهمية رقم ١٨) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٨٤) وإسناد المصنف فيه أبو إسحاق السبيعى وهو عمرو بن عبد الله مدلس وقد عنعنه والحديث أصله صحيح.

(٧٩) **(صحيح).**

رواه وكيع فى الزهد (٣١٥) وأحمد فى الزهد ص (١٦٢) والدارمى (٢٠٥- الريان) وأبو خيثمة فى العلم (٥٤) والطبرانى فى الكبير (٩/ ١٥٤) (٨٧٧٠) وابن بطة فى الإبانة (١٧٤، ١٧٥) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١٠٤).

وقال الهيثمى فى المجمع (١/ ١٨١) رجاله رجال الصحيح.

قلت فيه حبيب بن أبى ثابت.

قال ابن حجر: ثقة فقيه جليل.

كان كثير الإرسال والتدليس.

قلت وقد عنعنه لكن لهذا الأثر طريق آخر فقد رواه ابن بطة من طريق سفيان عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم» وهو إسناد صحيح.

- أبو عبد الرحمن السلمى هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة المقرئ. ثقة ثبت.

(٨٠) حدثنا إسحاق (انبا) أبو معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن عبد الله بن مرداس عن عبد الله بن مسعود قال: كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار.

(٨١) حدثنا إسحاق (انبا) عيسى بن يونس عن الأعمش عن جامع ابن شداد عن أبى الشعثاء عن ابن مسعود قال: إنكم اليوم على الفطرة، وإنكم ستحدثون ويحدث لكم، فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدى الأول.

(٨٢) حدثنا عيسى بن مساور (ثنا) الوليد بن مسلم عن سعيد بن سنان الحمصى قال: حدثنى أبو الزاهرية عن أبى شجرة كثير بن مرة عن

---

(٨٠) **(صحيح)**.

وعلته: عبد الله بن مرداس وهو المحاربى ذكره ابن حبان فى الثقات (٣٦٥٨) وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٩٨/٦): كان قليل الحديث. والأثر له شواهد كثيرة.

وباقى رجال الإسناد ثقات.

- جامع بن شداد المحاربى. أبو صخرة الكوفى من صغار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

(٨١) **(إسناده صحيح)**.

رواه ابن بطة فى الإبانة (١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣).

رجاله ثقات.

- أبو الشعثاء هو سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى الكوفى - من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة باتفاق.

(٨٢) **(إسناده ضعيف جداً)**. وعلته:

- سعيد بن سنان الحمصى. أبو مهدى الحنفى من الوسطى من أتباع التابعين.

قال ابن حجر: متروك ورماه الدارقطنى وغيره بالوضع.

وبقية رجاله يحتج بهم.

- أبو الزاهرية هو حدير بن كريب الحضرمى. من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: صدوق.

- كثير بن مرة الحضرمى الرهاوى. أبو شجرة الحمصى من كبار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة وَهِمَ من عده صحابياً.

عبد الله بن عمر: أنه كان يقول: خير الدين دين محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، اتبعوا ولا تبتدعوا، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتم الأثر، إن تتبعونا فقد سبقناكم سبقاً بعيداً، وإن تخالفونا فقد ضللتم ضلالاً كبيراً، ما أحدثت أمة في دينها بدعة إلا رفع الله عنهم سنة هدى، ثم لا تعود فيهم أبداً، ولأن أرى في ناحية المسجد ناراً تشتعل فيه احتراقاً أحب إلي من أن أرى بدعة ليس فيه لها مغير.

(٨٣) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع عن هشام بن الغاز أنه سمع نافعاً يقول: قال ابن عمر: كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسناً.

(٨٤) حدثنا محمد بن يحيى (انبا) أبو حذيفة (ثنا) سفيان عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال ابن عباس: عليكم بالاستقامة، واتباع الأمراء والأثر، وإياكم والتبدع.

---

(٨٣) **(إسناده صحيح).**

رواه ابن بطة فى الإبانة (٢٠٥) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١٢٦). ورجاله ثقات.

- نافع هو أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور.

- هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى. من كبار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

- وكيع هو ابن الجراح.

- وإسحاق هو ابن راهويه.

(٨٤) **(حسن لغيره).**

رواه الدارمى (١٣٩- الريان) وابن وضاح فى البدع والنهى عنها ص (٢٥) وابن بطه فى الإبانة (١٥٧، ١٥٨، ٢٠٠، ٢٣٣).

وعلته:

- أبو حذيفة وهو موسى بن مسعود النهدى. من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف.

قلت للأثر طريق آخر يتقوى به. رواه ابن بطة من طريق سفيان عن زمعة بن صالح عن عثمان ابن حاضر عن ابن عباس. وفيه زمعة بن صالح ضعيف. =

(٨٥) حدثنا إسحاق (انبا) المعتمر وجرير عن ليث عن عاصم عن ابن عباس قال: إن أبغض الأمور إلى الله: البدع.

(٨٦) حدثنا يحيى بن يحيى (ثنا) إسماعيل بن علية عن أيوب عن أبى قلابة قال: قال ابن مسعود عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه: أن

= وباقى رجاله ثقات.
- ابن طاووس هو عبد الله بن طاووس بن كيسان. عاصر صغار التابعين.
قال ابن حجر: ثقة فاضل عابد.
- أبوه هو طاووس بن كيسان اليمانى. من الوسطى من التابعين.
قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل.

(٨٥) (**إسناده ضعيف**).
رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٤/ ٣١٦). وفيه زيادة «وإن من البدع الاعتكاف فى المساجد التى فى الدور».
وعلته. الليث وهو ابن أبى سليم قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً فلم يتميز حديثه فترك.
- عاصم. لم نجده فيمن روى عن ابن عباس ولا فيمن أخذ منه الليث وأظنه هو عامر الشعبى ولكنه صحف.
وباقى رجاله ثقات.
- المعتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمى وثقه ابن حجر.
- وجرير هو ابن عبد الحميد الضبى. ثقة مستقيم الحديث.
- وإسحاق هو ابن راهويه.

(٨٦) (**إسناده منقطع**).
رواه الدارمى فى السنن (١٤٢، ١٤٣ - الريان) وعبد الرزاق (٢٠٤٦٥) والطبرانى فى الكبير (٨٨٤٥) (٩/ ١٧٠) وابن بطة فى الإبانة (١٦٨، ١٦٩) واللالكائى (١٠٨).
وعلته: الانقطاع بين أبى قلابة وابن مسعود.
- أبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو. من الوسطى من التابعين.
قال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال.
- أيوب هو السختيانى. أيوب بن أبى تميمة. من صغار التابعين.
ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.
- إسماعيل بن علية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى.
قال ابن حجر: ثقة حافظ.

يذهب بأصحابه -أو قال: بأهله- عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدرى متى يفتقر، أو يفتقر إلى ما عنده، وإنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق.

(٨٧) حدثنا يحيى بن يحيى (ثنا) سليم بن أخضر عن ابن عون عن إبراهيم قال: قال حذيفة: اتقوا الله معشر القراء، وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه شمالاً ويميناً ضللتم ضلالاً بعيداً، أو قال: مبيناً.

(٨٨) حدثنا إسحاق (انبا) جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: مر علينا حذيفة ونحن فى حلقة فى المسجد، فقال: يا معشر القراء، اسلكوا الطريق، فوالله لئن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بيناً، وإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

(٨٩) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) هشيم عن عوف عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «عمل قليل فى سنة خير من كثير فى بدعة».

---

(٨٧) **(إسناده منقطع).**

وسيأتى متصلاً فى الأثر التالى. وعلته الانقطاع بين إبراهيم وهو النخعى وبين حذيفة رضي الله عنه.

- سليم بن أخضر البصرى. قال ابن حجر: ثقة ضابط.

وابن عون هو عبد الله بن عون المزنى.

قال ابن حجر: ثقة فاضل ثبت.

(٨٨) **(صحيح).**

رواه البخارى (٧٢٨٢) وابن بطة فى الإبانة (١٩٦) واللالكائى (١١٩) فى شرح أصول الاعتقاد وأبو نعيم فى الحلية (١/ ٢٨٠).

- همام هو ابن الحارث بن قيس بن عمرو النخعى ثقة عابد.

(٨٩) **(مرسل).**

رواه عبد الرزاق فى مصنفه (١١/ ٢٩١) والقضاعى فى الشهاب (١٢٧٠) وابن بطة فى الإبانة (٢٤٤). =

(٩٠) (ثنا) يحيى (ثنا) أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: الاقتصاد فى السنة خير من الاجتهاد فى بدعة.

(٩١) حدثنا يحيى (انبا) عبثر أبو زبيد عن العلاء بن المسيب عن المسيبْ عن عبد الله قال: اقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة، وكل بدعة ضلالة.

= وزاد عبد الرزاق فى روايته «ومن استن بى فهو منى ومن رغب عن سنتى فليس منى». وفى رواية ابن بطة زيادة «وكل بدعة ضلالة». وعلته:

١- إرسال الحسن البصرى.

٢- تدليس هشيم فإنه ابن بشير الواسطى.

قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى.

قلت تابعه عبد الوهاب الثقفى (ثقة تغير). بقى إرسال الحسن.

ورواه البيهقى فى الشعب (٩٥٢٣) من كلام الحسن.

(٩٠) (**صحيح**).

رواه الدارمى (١/ ٨٣) (٢١٧) ورواه ابن بطة فى الإبانة (١٦١، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧) والطبرانى فى الكبير (١٠/ ٢٠٩) والحاكم (١/ ١٠٣) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١١٤) والبيهقى (٣/ ١٩) ورجال إسناده ثقات.

- يحيى هو يحيى بن يحيى النيسابورى أبو زكريا من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام.

- أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير الكوفى ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.

- عمارة هو ابن عمير التيمى الكوفى.

يلى الوسطى من التابعين. ثقة ثبت.

- عبد الرحمن بن يزيد هو النخعى أبو بكر الكوفى من الوسطى من التابعين. ثقة.

(٩١)(**صحيح**).

سبق تخريجه.

- عبثر هو ابن القاسم الزبيدى. أبو زبيد من الوسطى من أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

- العلاء بن المسيب الأسدى الكاهلى. عاصر صغار التابعين. ثقة ربما وهم.

- المسيب هو ابن رافع الأسدى الكاهلى. أبو العلاء والد العلاء بن المسيب يلى الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

(٩٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى (ثنا) سعيد بن عامر عن حزم قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان بكل بدعة يميتها الله على يدى، وكل سنة ينعشها الله على يدى، بضعة من لحمى حتى يأتى آخر ذلك على نفسى، لكان فى الله يسيراً.

(٩٣) حدثنا الدورقى أحمد، حدثنا علاء العطار (ثنا) حزم، سمعت يونس بن عبيد يقول: بلغنى أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: لو كانت كل سُنة أميتت فأحياها الله على يدى، وكل بدعة معمول بها فأماتها الله على يدى، بضعة من لحمى، كان ذلك قليلاً.

---

(٩٢) (**إسناده ضعيف**).

رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٣). وعلته:

١- الانقطاع بين حزم وعمر فهو لم يدركه.

٢- حزم قال ابن حجر: صدوق يهم.

أحمد بن إبراهيم الدورقى. أبو عبد الله.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

- سعيد بن عامر هو أبو محمد الضبعى البصرى. من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة صالح.

وقال الذهبى: أحد الأعلام.

- حزم هو ابن أبى حزم القطعى. أبو عبد الله البصرى.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

(٩٣) (**إسناده ضعيف**). وعلته:

- الانقطاع بين يونس بن عبيد وعمر فإنه من بلاغاته.

- العلاء بن عبد الجبار الأنصارى العطار. أبو الحسن من صغار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

- يونس بن عبيد هو العبدى. من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت ورع.

(٩٤) حدثنى الدورقى، حدثنى سهل بن محمود (ثنا) حسين الجعفى (انبا) عبيد بن عبد الملك أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: والله لولا أن أنعش سنة، وأميت بدعة، لما سرنى أن أعيش فى الدنيا فواقاً، ولوددت أنى كلما أنعشت سنة وأمت بدعة، أن عضواً من أعضائى سقط معها.

(٩٥) حدثنى محمد بن عبد الله بن القهزاذ (ثنا) على بن الحسين (انبا) خارجة بن عبيد الله بن عمر العمرى قال: كان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز عندنا، فكنا نؤذيه، فلما استخلف أبوه قدم عليه وهو ابن تسع عشرة سنة، وأبوه يروض الناس على الكتاب والسنة، وقد قطع بذلك، فهو يداريهم كيف يصنع، فقال له عبد الملك حين قدم عليه: يا أمير المؤمنين، ألا تمضى كتاب الله وسنة نبيه؟ ثم والله ما أبالى أن تُغلى بى وبك القدور، فقال له: يا بنى، إنى أروض الناس رياضة الصعب، أخرج الباب من السنة فأضع الباب من الطمع، فإن نفروا للسنة سكنوا للطمع، ولو عمرت خمسين سنة لظننت أنى لا أبلغ فيهم كل الذى أريد، فإن أعش أبلغ حاجتى، وإن مت فالله أعلم بنيتى.

(٩٦) حدثنى ابن القهزاذ قال: (ثنا) حاتم الجلاب بن العلاء قال: (ثنا)

---

(٩٤) سهل بن محمود هو أبو السرى. ترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٨٨٣) وسكت عليه.
وقال الخطيب فى تاريخه (٩/ ١١٥) (٤٧٢٤).
قال محمد بن سعد: وكان ثقة وذكره الدارقطنى. فقال بغدادى فاضل.
- عبيد بن عبد الملك. أبو عبد الملك الأسدى. قال أبوحاتم : ما به بأس.
- حسين الجعفى أظنه الحسين بن على بن الوليد الجعفى. فإن كان هو فهو ثقة عابد.

(٩٥) على بن الحسين هو ابن واقد القرشى أبو الحسن المروزى - من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.
قال ابن حجر: صدوق يهم.

(٩٦) **(إسناده حسن).**
رواه الآجرى فى الشريعة (١٠٧) وابن بطة فى الإبانة (١٠٠). =

إسماعيل بن عياش (ثنا) بشر بن عبد الله بن يسار السلمى وسوادة ابن زياد وعمرو بن مهاجر: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الناس: أنه لا رأى لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ .

(٩٧) حدثنا أبو حفص الباهلى (ثنا) شريح بن النعمان (ثنا) المعافى (ثنا) الأوزاعى قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا عذر لأحد بعد السنة فى ضلالة ركبها يحسب أنها هدى.

(٩٨) حدثنا عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبى غليظ بن مسعود ابن أمية بن خلف الجمحى قال: (ثنا) عبد العزيز بن مسلم القسملى (ثنا)

= فيه. إسماعيل بن عياش. أبو عتبة الحمصى.
قال ابن حجر: صدوق فى روايته عن أهل بلده مخلط فى غيرهم.
قلت: هو يروى هنا عن عمرو بن مهاجر. أبو عبيد الدمشقى ثقة وهو من أهل بلده.
وكذلك يرويه عن بشر بن عبد الله بن يسار الشامى الحمصى (كان من حرس عمر بن عبد العزيز). صدوق وهو أيضاً من أهل بلده.
- أما حاتم بن العلاء فهو أبو روح المروزى وثقه ابن حجر.

(٩٧) المعافى هو المعافى بن عمران الأزدى الفهمى أبو مسعود - من صغار أتباع التابعين. ثقة فقيه عابد.
- الأوزاعى هو إمام أهل الشام فى زمانه فى الحديث والفقه - من كبار أتباع التابعين. مات سنة ١٥٧ هـ.
وباقى رواة السند لم نجد لهم ترجمة.

(٩٨) (**إسناده صحيح**).
رواه بنحوه الدارمى (٤٨٧- الريان) (٤٨٨) ورواه معلقاً البخارى (كتاب العلم - باب كيف يقبض العلم) وكذلك رواه بنحوه فى التاريخ الصغير (١/ ٢١٦) (١٠٢٨).
- عبد العزيز بن معاوية بن موسى بن أبى غليظ بن مسعود الجمحى. أبو جعفر البصرى. مات سنة ٢٤٣ .
قال ابن حجر: ثقة.
- عبد العزيز بن مسلم القسملى. أبو زيد المروزى من كبار أتباع التابعين.
قال ابن حجر: ثقة عابد ربما وهم.
- عبد الله بن دينار القرشى العدوى. وثقه ابن حجر.

عبد الله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة: أن انظروا إلى ما كان من أحاديث رسول الله ﷺ ، فاكتبوه، فإنى قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء.

(٩٩) حدثنا إسحاق (انبا) عيسى بن يونس عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن غطيف بن الحارث الثمالى: أن عبد الملك ابن مروان سأله عن رفع الأيدى على المنابر والقصص، فقال غطيف: أما إنها لمن أمثل ما أحدثتم، أما أنا فلا أجيبك إليها، إنى حدثت عن رسول الله ﷺ قال: ما من أمة تُحدث فى دينها بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة، فالتمسك بالسنة أحب إلى من إحداث البدعة.

(١٠٠) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرحمن بن مهدى، حدثنى عبد المؤمن

---

(٩٩) **(إسناده ضعيف).**

رواه أحمد (٤/ ١٠٥) والطبرانى فى الكبير (١٨/ ٩٩) (١٧٨).

وعلته: أبو بكر بن أبى مريم وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى الشامى من كبار أتباع التابعين. قال ابن حجر: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط.

وبقية رجاله ثقات. فإسحاق هو ابن راهويه.

وعيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى. ثقة مأمون.

وحبيب بن عبيد الرحبى. أبو حفص الشامى من الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

وغطيف بن الحارث بن زنيم السكونى الكندى الشمالى أبو أسماء الحمصى مختلف فى صحبته.

(١٠٠) **(إسناده ضعيف).**

رواه ابن بطة فى الإبانة (٢٢٥).

فيه: مهدى بن أبى المهدى هو مهدى بن حرب العبدى. قال ابن حجر: مقبول.

وبقية رجاله ثقات. عبد المؤمن هو ابن عبيد الله السدوسى. أبو عبيدة البصرى.

وثقه ابن حجر.

عكرمة هو أبو عبد الله القرشى الهاشمى مولى عبد الله بن عباس - أصله من البربر من أهل المغرب - من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير.

عن مهدى بن أبى المهدى عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما من عام إلا يحيا فيه بدعة، ويمات فيه سنة، حتى تحيا البدع وتموت السنن.

(١٠١) حدثنا إسحاق (انبا) عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن أبى عون عن أبى إدريس الخولانى قال: لأن أرى فى المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب إلى من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها.

(١٠٢) حدثنا إسحاق (انبا) بقية بن الوليد، حدثنى صفوان بن عمرو قال: ثنا المشيخة عن أبى الدرداء قال: اقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة، إنك إن تتبع خير من أن تبتدع، ولن تخطئ الطريق ما اتبعت الأثر.

(١٠٣) حدثنا محمد بن على الوراق (ثنا) الهيثم بن خارجة (ثنا) الهيثم بن عمران بن عبد الله العبسى قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله

---

(١٠١) (**إسناده ضعيف**)وعلته.

- أبو عون وهو أبو عون الأعور الأنصارى الشامى اسمه عبد الله بن أبى عبد الله من صغار التابعين.

قال ابن حجر: مقبول.

قلت: حيث يتابع وإلا فهو لين، ولا متابع له. وبقية رجاله ثقات.

- ثور بن يزيد هو ابن زياد الكلاعى أبو خالد الشامى الحمصى. من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت كان يرى القدر.

(١٠٢) (**حسن**).

روى اللالكائى الجملة الأولى منه (١١٥) وروى ابن بطة قوله: «لن تضل ما أخذت الأثر» (٢٣٢).

وإسناد المصنف فيه جهالة شيخ صفوان بن عمرو. وللأثر طريق آخر عند اللالكائى وابن بطة فرواه من طريق ابن عياش عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبى عوف عن أبى الدرداء.

وحريز بن عثمان. ثقة ثبت.

وعبد الرحمن بن أبى عوف. ثقة.

(١٠٣) رواه الخطيب فى الكفاية ص (١٢).

محمد بن على الوراق. أبو جعفر يقال له حمدان ذكره ابن حبان فى الثقات (١٥٦٦٠) وقال الخطيب فى تاريخه (٣/ ٦١) (١٠١٣) كان فاضلاً حافظاً عد، نقة.

- الهيثم بن خارجة الخراسانى. أبو أحمد المروزى من كبار الاحذين عن تبع الأتباع. =

يقول: ينبغي لنا أن نحفظ ما جاءنا عن رسول الله ﷺ، فإن الله يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ (الحشر:٧) فهو عندنا بمنزلة القرآن.

(١٠٤) حدثنا إسحاق (انبا) عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال: كان جبريل ينزل على رسول الله ﷺ بالسنة، كما ينزل عليه بالقرآن، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن.

(١٠٥) وقال يحيى بن أبى كثير: السنة قاضية على الكتاب، وليس الكتاب قاض على السنة.

= قال ابن حجر: صدوق.

- الهيثم بن عمران العبسى. من أهل دمشق ذكره ابن حبان فى الثقات (١١٥٥٣).

- إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر يلى الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

(١٠٤) **(إسناده صحيح).**

رواه نعيم بن حماد فى زياداته على زهد ابن المبارك (٩١) ورواه الدارمى (٥٨٨) واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٩٩) وابن بطة فى الإبانة (٩٠، ٢١٩، ٢٢٠) والخطيب فى الكفاية ص (١٢) وابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٢/ ١٩١).

ورجاله كلهم ثقات.

إسحاق هو ابن راهويه.

عيسى بن يونس. ثقة مأمون.

الأوزاعى هو إمام أهل الشام فى عصره.

(١٠٥) **(إسناد رجاله ثقات).**

رواه موصولاً الدارمى (٥٨٧- الريان) وابن شاهين فى شرح مذاهب أهل السنة (٤٨) وابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٢/ ١٩١) معلقاً وابن بطة فى الإبانة (٨٨) (٨٩) وصحح الحافظ إسناده فى فتح البارى (١٢/ ٢٩١).

وقال ابن عبد البر فى الجامع: وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله يعنى أحمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذى روى «إن السنة قاضية على الكتاب فقال ما أجسر علي هذا أن أقوله إن السنة قاضية علي الكتاب إن السنة تفسر الكتاب وتبينه».

(١٠٦) قال: وقال مكحول: القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن.

(١٠٧) قال: وقال مكحول: السنة سنتان: سنة الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غيرها حرج، وسنة الأخذ بها فريضة.

(١٠٨) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) سليم بن أخضر قال: سمعت ابن عون يقول غير مرة: ثلاث أرضاها لنفسى ولإخوانى: أن ينظر هذا الرجل المسلم القرآن فيتعلمه ويقرأه ويتدبره وينظر فيه، والثانية: أن ينظر ذاك الأثر والسنة فيسأل عنه ويتبعه جهده، والثالثة: أن يدع هؤلاء الناس إلا من خير.

---

(١٠٦) **(صحيح)**.

رواه ابن شاهين فى شرح مذاهب أهل السنة (٤٨) وابن بطة فى الإبانة (٨٨).

(١٠٧) **(صحيح)**.

رواه موصولاً الدارمى (٥٨٩- الريان) والآجرى فى الشريعة (١٠٨) وابن بطة فى الإبانة (١٠١).

وقد ورد الأثر مرفوعاً من حديث أبى هريرة.

رواه الطبرانى فى الأوسط (٤٠١١). وقال الهيثمى فى المجمع (١/ ١٧٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى سلمة إلا عيسى بن واقد تفرد به عبد الله بن الرومى ولم أر من ترجمه».

قلت: فى إسناد الطبرانى عبد الله بن أبى رومان الأسكندرانى وهو المعافرى ترجم له ابن حجر فى اللسان وقال ضعفه غير واحد روى حديثاً كذباً» وذكر الحديث المرفوع العلامة الألبانى فى ضعيف الجامع (٣٣٥٦) وحكم عليه بالوضع.

(١٠٨) **(إسناده صحيح)**.

ذكره البخارى معلقاً (كتاب الاعتصام/ باب ٢) ورواه اللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٣٦).

يحيى بن يحيى أبو زكريا النيسابورى الحافظ - ثقة ثبت إمام.

سليم بن أخضر البصرى. من الوسطى من أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة حافظ.

(١٠٩) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربى (ثنا) بشر بن المفضل (ثنا) داود -يعنى ابن أبى هند- عن أبى منيب، عن أبى عطاء اليحبورى، قال لى عبادة بن الصامت: يا أبا عطاء، كيف تصنعون إذا فَرَّ قراؤكم وعلماؤكم منكم حتى يصيروا فى رؤوس الجبال مع الوحش؟ قال: قلت: ولم يفعلون ذلك؟ قال: خشية أن تقتلوهم، قال: قلت: سبحان الله! أنقتلهم وكتاب الله بين أظهرنا نقرؤه؟ قال: ثكلتك -أبا عطاء- أمك، ألم ترث اليهود التوراة ثم ضلوا عنها وتركوها؟ ألم ترث النصارى الإنجيل ثم ضلوا عنه وتركوه؟ إنما هى السنن يتبع بعضها بعضاً، وإنه -والله- ما من شىء فيمن كان قبلكم إلا سيكون فيكم.

(١١٠) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) عبد الرحمن (ثنا) سفيان عن أبى قيس عن الهزيل قال: قال عبد الله: أنتم أشبه الناس سمتاً وهيئة ببنى إسرائيل، تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة، حتى لا يكون فيهم شىء إلا كان فيكم مثله.

(١١١) حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى (ثنا) ريحان بن سعيد (ثنا) عباد بن منصور عن أيوب عن أبى قلابة عن عطية: أنه سمع ربيعة الجرشى يقول: أتى

---

(١٠٩) (**إسناده ضعيف**) تقدم برقم (٦٣) .

فيه: أبو عطاء اليحبورى.

(١١٠) (**إسناده حسن**) تقدم برقم (٦٥).

(١١١) (**إسناده ضعيف**).

رواه الدارمى (١١- الريان) والطبرانى فى الكبير (٥/ ٦٥) (٤٥٩٧). وعلته:

١- ريحان بن سعيد وهو أبو عصمة البصرى.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

٢- عباد بن منصور. أبو سلمة البصرى. مدلس.

قال ابن حجر: صدوق رمى بالقدر وكان يدلس.

٣- إرسال أبى قلابة وهو عبد الله بن زيد بن عمرو. ثقة فاضل كثير الإرسال.

نبى الله ﷺ فقيل له: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك، قال: فنامت عينى، وسمعت أذنى، وعقل قلبى. فقيل لى: سيد بنى داراً، وصنع مأدبة، وأرسل داعياً، فمن أجاب الداعى دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضى عنه السيد، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار، ولم يطعم من المأدبة، وسخط عليه السيد، فالله السيد، ومحمد الداعى، والدار الإسلام، والمأدبة الجنة.

(١١٢) حدثنا أبو حاتم الرازى (ثنا) عمرو بن الربيع بن طارق (انبا) يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه قال: السنن السنن، فإن السنن قوام الدين.

(١١٣) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبيد الله بن ثور بن عون الله بن أبى الحلال العتكى قال: حدثنا الحلال بن ثور عن عبد المجيد بن وهب عن أبى الحلال قال: إنه سيأتى على الناس زمان يقوم الرجل يسأل عن سنة محمد ﷺ فلا يجد أحداً يخبره بها.

---

(١١٢) **(إسناده حسن).**

لأجل يحيى بن أيوب الغافقى. أبو العباس المصرى. من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

وباقى رجال السنة ثقات.

فأبو حاتم الرازى هو الحافظ محمد بن إدريس الحنظلى.

وعمرو بن الربيع بن طارق بن قرة الهلالى أبو حفص الكوفى ثم المصرى.

قال ابن حجر: ثقة.

(١١٣) **(إسناده ضعيف)**. فيه.

١- جهالة عبيد الله بن ثور بن عون بن أبى الحلال روى عنه الإمام أحمد كما فى الأسامى والكنى للإمام أحمد.

تنبيه:

فى الأسامى والكنى عبيد الله بن ثور بن عون بن أبى الحلال. وليس ابن عون الله كما عند المصنف. وهو كذلك ابن عون بن أبى الحلال عند البخارى فى التاريخ الكبير (٤٠٣) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٣٦٥). =

(١١٤) حدثنا ابن القهزاذ (ثنا) على بن الحسن بن شقيق (انبا) عبد الله قال: كان جبريل إذا نزل بالقرآن على النبى ﷺ يأخذه كالغشوة، فيلقيه على قلبه، فيسرى عنه وقد حفظه، فيقرؤه، وأما السنن فكان يعلمه جبريل ويشافهه بها.

(١١٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى (ثنا) أبو داود (ثنا) أبو عبادة الأنصارى (ثنا) الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالجحفة، فخرج علينا فقال: «**أليس نشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله؟**» قلنا: بلى، قال: «**فأبشروا، فإن هذا القرآن طرف بيد الله، وطرف بأيديكم، فتمسكوا به، فلا تهلكوا ولا تضلوا بعده أبداً**».

= ٢- جهالة حلال بن ثور بن عون بن أبى الحلال العتكى.
ذكره ابن حبان فى الثقات (٨/ ٢١٥).
وسكت عليه البخارى فى التاريخ الكبير (٤٠٣) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٣٦٥).
- عبد المجيد بن وهب هو العقيلى العامرى أبو وهب - يلى الوسطى من التابعين.
قال ابن حجر: وثقه ابن معين.
- أبو الحلال هو ربيعة بن زرارة العتكى بالمهملة والتخفيف.
قال ابن حجر فى الإصابة (٢/ ٥١٢).
أدرك الجاهلية ثم نزل البصرة ويقال أنه توفى وهو ابن مائة وعشرين سنة فى زمن الحجاج.

(١١٤) ابن القهزاذ هو محمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزى.
- على بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدى أبو عبد الرحمن المروزى.
من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. قال ابن حجر: ثقة حافظ.
- عبد الله هو ابن المبارك.

(١١٥) (**إسناده ضعيف جداً**).
رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٢٦) (١٥٣٩) وفي الصغير (١٠٤٤) وعلته: أبو عباده الأنصاري.
قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٩): متروك الحديث.
قلت: جاء الحديث من وجه آخر إسناده حسن فرواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٨١) وعبد ابن حميد (٤٨٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٠٢) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٨) (٤٩١) وفيه أبو خالد الأحمر وهو سليمان بن حيان وثقه ابن سعد والعجلي وابن المديني وغيرهم وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن معين صدوق وليس بحجة.

ذكر السنة على كم تتصرف ؟

(١١٦) قال أبو عبد الله: فالسنة تتصرف على أوجه: سنة اجتمع العلماء على أنها واجبة، وسنة اجتمعوا أنها نافلة، وسنة اختلفوا فيها: أواجبة هى أم نافلة؟.

ثم السنة التى اجتمعوا أنها واجبة تتصرف على وجهين: أحدهما عمل، والآخر إيمان. فالذى هو عمل يتصرف على أوجه:

سنة: اجتمعوا على أنها تفسير لما افترضه الله مجملاً فى كتابه، فلم يفسره، وجعل تفسيره وبيانه إلى رسول الله ﷺ، قال الله عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: ٤٤).

والوجه الثانى: سنة اختلفوا فيها، فقال بعضهم: هى ناسخة لبعض أحكام القرآن، وقال بعضهم: لا، بل هى مبينة فى خاص القرآن وعامه وليست ناسخة له، لأن السنة لا تنسخ القرآن، ولكنها تبين عن خاصه وعامه، وتفسر مجمله ومبهمه.

والوجه الثالث: سنة اجتمعوا على أنها زيادة على ما حكم الله به فى كتابه، وسنة هى زيادة من النبى ﷺ، ليس لها أصل فى الكتاب إلا جملة الأمر بطاعة النبى ﷺ، والتسليم لحكمه وقضائه، والانتهاء عما نهى عنه.

وسأفسر من كل نوع من هذه الأنواع ما يستدل به أهل الفهم على ما وراءه، إن شاء الله.



ذكر السنن التى هى تفسير لما افترضه الله مجملاً، مما لا يعرف معناه بلفظ التنزيل دون بيان النبى ﷺ وترجمته

(١١٧) قال أبو عبد الله: وجدت أصول الفرائض كلها لا يُعرف تفسيرها، ولا تُنكر تأديتها ولا العمل بها، إلا بترجمة من النبى ﷺ وتفسير منه، من ذلك: الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (النساء:١٠٣) فأجمل فرضها فى كتابه ولم يفسرها، ولم يخبر بعددها وأوقاتها، فجعل رسوله هو المفسر لها، والمبين عن خصوصها وعمومها وعددها وأوقاتها وحدودها، وأخبر النبى ﷺ أن الصلاة التى افترضها الله هى خمس صلوات فى اليوم والليلة، فى الأوقات التى بينها وحددها، فجعل صلاة الغداة ركعتين، والظهر والعصر والعشاء أربعاً أربعاً، والمغرب ثلاثاً. وأخبر أنها على العقلاء البالغين من الأحرار والعبيد، ذكورهم وإناثهم، إلا الحيض فإنه لا صلاة عليهن. وفرق بين صلاة الحضر والسفر وفسر عدد الركوع والسجود والقراءة، وما يعمل فيها من التحريم بها، وهو: التكبير، إلى التحليل منها، وهو: التسليم.

(١١٨) وكذلك فسر النبى ﷺ الزكاة بسنته، فأخبر أن الزكاة إنما

---

(١١٨) **(متفق عليه)**.

١- رواه البخارى (١٤٤٧) ومسلم (٩٧٩) وأبو داود (١٥٥٨) والترمذى (٦٢٧) والنسائى (٥/ ١٧) وأحمد (٣/ ٦، ٤٤، ٧٩) وعبد الرزاق (٧٢٥٣) والحميدى (٧٣٥) وصححه ابن خزيمة (٢٢٦٣، ٢٢٩٨) وابن حبان (٣٢٧٥) ورواه البيهقى (٤/ ١٣٣). كلهم من حديث أبى سعيد الخدرى.

٢- رواه الدارقطنى (٢/ ٩٣) (ح٧) ولفظه «ليس فى أقل من خمس ذود شىء ولا فى أقل من أربعين من الغنم شىء ولا فى أقل من ثلاثين من البقر شىء ولا فى أقل من عشرين مثقالاً من الذهب شىء..». وكذلك رواه بنحوه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٣٨٨).

تجب فى بعض الأموال دون بعض، على الأوقات والحدود التى حدَّها وبينها، فأوجب الزكاة فى العين من الذهب والفضة، والمواشى من الإبل والغنم والبقر السائمة، وفى بعض ما أخرجت الأرض دون بعض، وعفا عن سائر الأموال، فلم يوجب فيها الزكاة، ولم يوجب الزكاة فيما أوجبها فيه من الأموال ما لم تبلغ الحدود التى حدها، فقال: «**ليس فى أقل من خمس أواق من الورق صدقة، ولا فى أقل من خمسة أوسق صدقة، ولا فى أقل من خمس ذود صدقة، ولا فى أقل من أربعين من الغنم صدقة، ولا فى أقل من ثلاثين من البقر صدقة**».

وبين أن الزكاة إنما تجب على من وجبت عليه إذا حال عليه الحول من يوم يملك ما تجب فيه الزكاة، ثم تجب عليه فى المستقبل من حول إلى حول، إلا ما أخرجت الأرض، فإن كان الزكاة تؤخذ بما وجب فيه الزكاة منه عند الحصاد والجذاذ، وإن لم يكن الحول حال عليه، ثم إن بقى بعد ذلك سنين لم يجب عليه غير الزكاة الأولى.

كل ذلك مأخوذ عن سنة رسول الله ﷺ، غير موجود فى كتاب الله بهذا التفسير.

(١١٩) وكذلك الصيام، قال الله تبارك وتعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ (البقرة:١٨٣) فجعل ﷺ فرض الصيام على البالغين من الأحرار والعبيد، ذكورهم وإناثهم، إلا الحيض، فإنهن رفع عنهن الصيام، فسوَّى بين الصيام والصلاة فى رفعها عن الحائض، وفرق بينهما فى القضاء، فأوجب عليهن قضاء الصيام، ورفع عنهن قضاء الصلاة، وبين أن الصيام هو: الإمساك بالعزم على الإمساك عما أمر بالإمساك عنه، من طلوع الفجر إلى دخول الليل.

(١٢٠) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) ابن أبى مريم (انبا) يحيى بن أيوب حدثنى عبد الله بن أبى بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة زوج النبى ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له**».

(١٢١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو صالح حدثنى الليث عن عبد الله بن أبى بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن

---

(١٢٠) (**صحيح**).

رواه أبو داود (٢٤٥٤) والترمذى (٧٣٠) وابن ماجه (١٧٠٠) والنسائى (٤/ ١٩٧، ١٩٦) وفى الكبرى (٢٦٤٥، ٢٦٤٦، ٢٦٤٧، ٢٦٤٨) ورواه أحمد (٦/ ٢٨٧) وصححه ابن خزيمة (١٩٣٣) وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير (٢٣/ ١٩٦) (٣٣٧، ٣٦٧) والدارقطنى (٢/ ١٧٢، ١٧٣) والبيهقى (٤/ ٢٠٢، ٢١٣، ٢٢١).

واختلف العلماء فى رفعه ووقفه ورجح العلامة الألبانى رفعه فى بحث نفيس فى الإرواء (٩١٤) فليراجع.

- محمد بن يحيى هو الإمام الحافظ الذهلى.
- ابن أبى مريم هو سعيد بن الحكم الجمحى. أبو محمد من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

- يحيى بن أيوب هو الغافقى. أبو العباس المصرى من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

- عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى. أبو محمد. من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة.

- ابن شهاب هو الحافظ محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى.
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى. أبو عمر.

من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثبت عابد فاضل أحد الفقهاء السبعة.

- أبوه. هو الصحابى الجليل عبد الله بن عمر.

(١٢١) (**مكرر الذى قبله**).

- أبو صالح هو عبد الله بن صالح الجهنى المصرى كاتب الليث بن سعد.

قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط. ثبت فى كتابه وكانت فيه غفلة.

- الليث هو الفقيه الإمام الثبت الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى. أبو الحارث المصرى.

حفصة بنت عمر عن النبى ﷺ قال: «**من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له**» قال أبو صالح: رواه الليث عن عبد الله بن أبى بكر، وسمعته من يحيى بن أيوب عنه.

(١٢٢) حدثنا عمرو بن زرارة (انبا) هُشَيْمْ عن حصين عن الشعبى (ثنا) عدى بن حاتم قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ (البقرة:١٨٧) عمدت إلى عقالين، أحدهما أبيض والآخر أسود، فجعلتها تحت وسادتى، ثم جعلت أنظر إليها، فلا يتبين الأبيض من الأسود، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته بالذى صنعت فقال: «**إن كان وسادك إذاً لعريضاً**» وقال: «**إنما ذاك بياض النهار وسواد الليل**».

---

(١٢٢) **(متفق عليه)**.

رواه البخارى ومسلم (١٠٩٠) وأبو داود (٢٣٤٩) والترمذى (٢٩٧٠، ٢٩٧١) والنسائى (٤/١٤٨) وفى الكبرى (٢٤٧٩، ١١٠٢١) وأحمد (٤/٣٧٧) والحميدى (٩١٦) وصححه ابن خزيمة (١٩٢٥، ١٩٢٦) وابن حبان (٣٤٦٢، ٣٤٦٣) ورواه الطبرانى فى الكبير (١٧/٧٩) (١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩).

– عمرو بن زرارة هو عمرو بن أبى عمرو الكلابى أبو محمد النيسابورى. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

– هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمى. من كبار أتباع التابعين.

ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى.

– حصين هو ابن عبد الرحمن السلمى. أبو الهذيل الكوفى. من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة تغير حفظه فى الآخر.

– الشعبى هو الثقة الفقيه عامر بن شراحيل الشعبى. أبو عمرو الكوفى.

من الوسطى من التابعين.

(١٢٣) حدثنا عمرو بن زرارة (انبا) هُشَيْمٌ (انبا) مجالد عن الشعبى عن عدى بن حاتم بمثل هذا الحديث، وقال: فقال النبى ﷺ : «**إنما ذاك بياض النهار من سواد الليل**».

(١٢٤) وقال الله تبارك وتعالى: ﴿**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾ (البقرة: ١٨٧) ففسر النبى ﷺ بسنته كيف يجىء الليل لتمام الصيام.

(١٢٥) حدثنا يحيى (انبا) هشيم عن أبى إسحاق الشيبانى عن عبد الله بن أبى أوفى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فى شهر رمضان، فلما غابت الشمس قال: «**يا فلان، انزل فاجدح لنا**» قال: فنزل فجدح، فأتاه به، فشرب النبى ﷺ ، وقال بيده: «**إذا غابت الشمس من ها هنا، وجاء الليل من ها هنا، فقد أفطر الصائم**».

(١٢٦) حدثنا يحيى (ثنا) أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا أقبل الليل، وأدبر النهار، وغابت الشمس، فقد أفطر الصائم**».

---

(١٢٣) (**مكرر الذي قبله**).

مجالد هو ابن سعيد بن عمير الهمدانى. عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: ليس بالقوى وتغير بآخره.

(١٢٥) (**متفق عليه**).

رواه البخارى (١٩٤١، ١٩٥٦، ١٩٥٨، ٥٢٩٧) ومسلم (١١٠١) وأبو داود (٢٣٥٢) والنسائى فى الكبرى (٣٣١١) وأحمد (٤/ ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢) وعبد الرزاق (٧٥٩٤) والحميدى (٧١٤) وصححه ابن حبان (٣٥١١، ٣٥١٢- الإحسان) ورواه البيهقى (٤/ ٢١٦) وقد جاء التصريح باسم الصحابى فى رواية أبى داود وهو بلال.

يحيى هو يحيى بن يحيى الحنظلى. أبو زكريا النيسابورى. أحد الأعلام.

– أبو إسحاق الشيبانى هو سليمان بن أبى سليمان. من صغار التابعين. وثقه ابن حجر.

(١٢٦) مرسل وسيأتى متصلاً فى الذى بعده.

(١٢٧) حدثنا نصر بن على الجهضمى (ثنا) عبد الله بن داود عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أدبر النهار، وأقبل الليل، وغابت الشمس، أفطر الصائم**».

(١٢٨) قال أبو عبد الله: وكذلك الحج، افترض الله الحج فى كتابه، فقال: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾ (آل عمران: ٩٧) فبين رسول الله ﷺ -المبين عن الله مراده- أن الحج لا يجب فى العمر إلا مرة واحدة.

(١٢٩) حدثنا إسحاق (انبا) النضر بن شميل (ثنا) الربيع بن مسلم حدثنا محمد بن زياد عن أبى هريرة رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله ﷺ

---

(١٢٧) **(متفق عليه)**.

رواه البخارى (١٩٥٤) ومسلم (١١٠٠) وأبو داود (٢٣٥١) والترمذى (٦٩٨) وأحمد (١/ ٢٨، ٣٥، ٤٨، ٥٤) والحميدى (٢٠) وعبد الرزاق (٧٥٩٥) وصححه ابن خزيمة (٢٠٥٨) وابن حبان (٣٥١٣) ورواه البيهقى (٤/ ٢١٦، ٢٣٧).

- نصر بن على الجهضمى. أبو عمرو البصرى. قال ابن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع.
- عبد الله بن داود هو الهمدانى الشعبى. أبو عبد الرحمن الخريبى.

من صغار أتباع التابعين. ثقة عابد.

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى من صغار التابعين. ثقة فقيه ربما دلس.
- أبوه هو عروة بن الزبير. من الوسطى من التابعين. قال ابن حجر: ثقة.
- عاصم بن عمر بن الخطاب. ولد على عهد النبى ﷺ قال الذهبى كان نبيلاً ممدحاً.

(١٢٩) **(صحيح)**.

رواه مسلم (١٣٣٧) والنسائى (٥/ ١١٠) وفى الكبرى (٣٥٩٨) وأحمد (٢/ ٥٠٨) والدارقطنى (٢/ ٢٨١، ٢٨٢) والبيهقى (٤/ ٣٢٥، ٣٢٦).

- النضر بن شميل بن خرشة المازنى أبو الحسن النحوى.

من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت.

- الربيع بن مسلم القرشى. الجمحى أبو بكر البصرى من كبار أتباع التابعين. ثقة.
- محمد بن زياد القرشى الجمحى. أبو الحارث المدنى من الوسطى من التابعين. ثقة ثبت ربما أرسل.

الناس، فقال: «**أيها الناس، إن الله فرض عليكم الحج**» فقام رجل فقال: فى كل عام؟ حتى قال ذلك ثلاث مرار. ورسول الله يعرض عنه، ثم قال: «**لو قلت: نعم، لوجبت، ولو وجبت لما قمتم بها**» ثم قال: «**ذرونى ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فما أمرتكم من شىء فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم من شىء فاجتنبوه**».

(١٣٠) حدثنا على بن حجر (ثنا) على بن مسهر عن أبى إسحاق عن أبى عياض عن أبى هريرة قال: لما فرض الله الحج قال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه ثلاث مرار ثم قال: «**لو قلت: نعم، لوجبت عليكم، ولو وجبت عليكم لما أطقتموها**» ثم قرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (المائدة: ١٠١).

(١٣١) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) يحيى بن آدم (ثنا) شريك عن

---

(١٣٠) (**مكرر الذي قبله**).

- أبو عياض هو عمرو أو عمير بن الأسود العنسى الحمصى.
من كبار التابعين. وثقه ابن حجر.
- أبو إسحاق هو سليمان بن أبى سليمان الشيبانى الكوفى.
من صغار التابعين ثقة.
- على بن مسهر القرشى. أبو الحسن الكوفى. قاضى الموصل. مات ١٨٩هـ.
قال ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضر.

(١٣١) (**صحيح**).

رواه أحمد (١/ ٣٠١) والطيالسى (٢٦٦٩) وابن الجارود (٤١٠). وعلته:
١- شريك وهو ابن عبد الله النخعى أبو عبد الله الكوفى القاضى.
قال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً. تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع.
٢- سماك بن حرب. أبو المغيرة الكوفى. =

سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: سأل رجل النبى ﷺ عن الحج فى كل عام؟ فقال: «**على كل مسلم حجة، ولو قلت: فى كل عام لكان**».

(١٣٢)حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج (ثنا) منصور بن وردان أبو محمد الأسدى (ثنا) على بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبى البخترى عن على قال: لما نزلت: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾قالوا: يا رسول الله: أفى كل عام؟ فسكت، قالوا: أفى كل عام؟ قال: لا، ولو قلت: نعم، لوجبت» فنزلت: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾(المائدة: ١٠١).

= قال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

قلت: للحديث طريق آخر.

فرواه أبو داود (١٧٢١) وابن ماجه (٢٨٨٦) وأحمد (١/ ٣٥٢) والدارمى (١٧٨٨- الريان) وعبد ابن حميد فى المنتخب (٦٧٧) والدارقطنى (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩) والبيهقى (٥/ ١٧٨) من طرق عن الزهرى عن أبى سنان عن ابن عباس.

- وأبو سنان هو الدؤلى يزيد بن أمية. من كبار التابعين ومنهم من عده من الصحابة.

وثقه الذهبى وابن حجر.

وصحح الحديث العلامة الألبانى راجع الإرواء (٩٨٠).

(١٣٢) (**إسناده ضعيف**) والحديث صحيح من أوجه أخرى.

رواه الترمذى (٨١٤، ٣٠٥٥) وابن ماجه (٢٨٨٤) وأحمد (١/ ١١٣). وعلته:

١- إرسال أبى البخترى: أبو البخترى هو سعيد بن فيروز الطائى الكوفى قال ابن حجر ثقة ثبت كثير الإرسال وقال ابن معين لم يسمع من على شيئاً.

٢- على بن عبد الأعلى. أبو الحسن الكوفى قال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

٣- أبوه وهو عبد الأعلى بن عامر الثعلبى.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

٤- منصور بن وردان الأسدى. قال ابن حجر مقبول.

(١٣٣) وقال الله عز وجل: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ (البقرة:١٩٧) فبين النبى ﷺ بسنته أن فرض الحج هو: الإهلال، وفسر الإهلال ومواقيت الحج والعمرة جميعاً، وبين ما يلبس المحرم مما لا يلبسه، وغير ذلك من أمور الحج مما ليس بيانه فى كتاب الله.

(١٣٤) من ذلك: ما حدثنا عمرو بن زرارة وإسحاق بن إبراهيم، قالا: (انبا) حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: أتينا جابر بن عبد الله فقلت: أخبرنى عن حجة رسول الله ﷺ، فقال: إن رسول الله ﷺ خرج وخرجنا معه، حتى أتى ذا الحليفة، فصلى رسول الله ﷺ فى المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء قال: فنظرت إلى مد بصرى من بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شىء عملنا به، فأهلَّ بالتوحيد: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك**». واتفق أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على أن فرض الحج الإهلال.

---

(١٣٤) **(متفق عليه)**.

رواه مطولاً ومفرقاً البخارى (١٥٥٧، ١٥٦٨، ١٥٧٠، ١٦٥١، ١٧٨٥، ٢٥٠٥، ٤٣٥٢، ٧٢٣٠، ٧٣٦٧) ومسلم (١٢١٦) وأبو داود (١٩٠٥) والنسائى (٥/ ٢٠٢) وابن ماجه (٢٩٨٠، ٣٠٧٤) وأحمد (٣/ ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٦٦، ٣٨٨) والطيالسى (١٦٧٦) والحميدى (١٢٩٣) والبيهقى (٥/ ٣، ٤، ١٨، ٤١).

انظر كتاب «حجة النبى ﷺ كما رواها عنه جابر رضي الله عنه» للعلامة الألبانى.

- حاتم بن إسماعيل هو المدنى. أبو إسماعيل الحارثى.

قال ابن حجر: صدوق يهم صحيح الكتاب.

- جعفر بن محمد هو ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى المدنى الصادق.

قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام.

- أبوه هو محمد بن على بن الحسين. أبو جعفر الباقر وثقه ابن حجر.

(١٣٥) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال: سئل النبى ﷺ: ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال: «لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل، ولا ثوباً مسه ورس ولا زعفران، ولا الخفين، إلا أن لا يجد النعلين، فليقطعهما حتى يكون أسفل من الكعبين».

(١٣٦) حدثنا إسحاق قال: (انبا) عبد الرزاق قال: (انبا) معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله، ماذا يجتنب المحرم؟ قال: «**لا يلبس القميص ولا السراويل، ولا العمامة ولا البرنس، ولا ثوباً مسه ورس ولا زعفران، ومن لم يجد نعلين، فليلبس الخفين، وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين**».

---

(١٣٥) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (٣٦٦، ١٣٤، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ٥٨٠٣، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦) ومسلم (١١٧٧) وأبو داود (١٨٢٣، ١٨٢٤) والترمذى (٨٣٣) والنسائى (٥/ ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥) وابن ماجه (٢٩٢٩، ٢٩٣٢) وأحمد (٢/ ٢٩، ٣٢، ٦٣، ٧٧، ١١٩) والطيالسى (١٨٠٦، ١٨٣٩) والدارمى (٢/ ٣١) وابن الجارود (٤٦١) والحميدى (٦٢٦، ٦٢٧) وصححه ابن خزيمة (٢٥٩٩، ٢٦٠١) ورواه الدارقطنى (٢/ ٢٣٠) والبيهقى (٥/ ٤٩، ٥٠).

- سفيان بن عيينة بن أبى عمران. أبو محمد الكوفى من الوسطى من أتباع التابعين.

قال ابن حجر: الثقة الحافظ الفقيه الإمام الحجة إلا أنه تغير حفظه بآخره.

وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار.

(١٣٦) **(مكرر الذي قبله).**

- معمر هو ابن راشد الأزدى الحدانى. أبو عروة من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به فى البصرة.

- عبد الرزاق هو ابن همام. أبو بكر الصنعانى ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير.

(١٣٧) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال: وقّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة: ذا الحليفة، ولأهل الشام: الجحفة، ولأهل نجد: قرن المنازل، ولأهل اليمن: يلملم، قال: «**فهن لهن، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن، ممن أراد الحج أو العمرة، فمن كان دونهم، فمن أهله، وكذاك فكذاك، حتى أهل مكة يهلون منها**».

(١٣٨) حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف (ثنا) حماد بن زيد (ثنا) عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال: وحدثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس بهذا الحديث، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج:٢٩) فبين رسول الله ﷺ بسنته عدد الطواف وكيفيته.

---

(١٣٧) (**متفق عليه**).

رواه البخاري (١٥٢٤، ١٥٢٦، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٨٤٥) ومسلم (١١٨١) وأبو داود (١٧٣٨) والنسائي (٥/ ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦) وفي الكبرى (٣٦٣٤، ٣٦٣٧، ٣٦٣٨) وأحمد (١/ ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٣٣٢، ٣٣٩) والدارمي (٢/ ٤٧) والطيالسي (٢٦٠٦) وابن الجارود (٤١٣) وصححه ابن خزيمة (٢٥٩٠، ٢٥٩١) ورواه الدارقطني (٢/ ٢٣٧) والطبراني في الكبير (١١/ ١٤) (١٠٨٨٦، ١٠٩١١) (١٢٠٠٦) (١٢٨٦٩).

- طاووس هو ابن كيسان اليماني. من الوسطى من التابعين. ثقة فقيه فاضل.
- عمرو بن دينار المكي. أبو محمد يلي الوسطى من التابعين. ثقة ثبت.
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة ثبت فقيه.

(١٣٨) (**مكرر الذي قبله**).

- عبد الله بن طاووس بن كيسان . أبو محمد عاصر صغار التابعين. ثقة فاضل عابد.
- إبراهيم بن الحسن العلاف.

ذكره ابن حبان في الثقات (١٢٣٢٥) وترجم له ابن أبي الحاتم في الجرح والتعديل (٢٤٢) وقال سئل أبو زرعة عنه فقال كتبت عنه بالبصرة وكان صاحب قرآن بصيراً به وكان شيخاً ثقة.

(١٣٩) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) إسماعيل بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ خرج حين أتى الكعبة، فطاف بها سبعاً، رمل منها ثلاثاً، ومشى أربعاً.

(١٤٠) حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد، حدثنى عبد الله ابن وهب، أخبرنى يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة، إذا استلم الركن الأسود، أول ما يطوف حين يقدم، يخب ثلاثة أطواف من السبع.

(١٤١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو صالح، حدثنى الليث، حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر

---

(١٣٩) **سبق تخريجه برقم (١٣٤).**

إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزرقى.

قال ابن حجر: ثقة ثبت.

(١٤٠) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (١٦١٦) ومسلم (١٢٦١) والنسائى (٥/ ٢٢٩، ٢٣٠) وفى الكبرى (٣٩٣٩) وصححه ابن خزيمة (٢٧١٠) ورواه البيهقى (٥/ ٧٣، ١٤٥).

- الوليد بن شجاع بن الوليد السكونى الكندى. أبو همام. وثقه ابن حجر.
- عبد الله بن وهب المصرى القرشى. أبو محمد من صغار أتباع التابعين. ثقة حافظ عابد.
- يونس هو ابن يزيد الأيلى. أبو يزيد القرشى. من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلاً وفى غيره خطأ.

قلت: قد تابعه عقيل فى رواية البيهقى.

(١٤١) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (١٦٩١) ومسلم (١٢٢٧) وأبو داود (١٨٠٥) والنسائى (٥/ ١٥١) وفى الكبرى (٣٧١٢) وأحمد (٢/ ١٣٩) والبيهقى (٥/ ١٧).

- أبو صالح هو عبد الله بن صالح الجهنى المصرى.

قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط ثبت. فى كتابه وكانت فيه غفلة.

قلت: قد تابعه يحيى بن بكير وحجين بن المثنى. وحجاج المصيصى.

- عقيل هو عقيل بن خالد الأيلى. عاصر صغار التابعين. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

قال: طاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة، فاستلم الركن أول شيء، ثم خب ثلاثة أطواف من السبع، ومشى أربعة أطواف، ثم ركع حتى قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم.

(١٤٢) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الرزاق، سمعت ابن جريج يحدث الثوري قال: سمعت عطاء يقول: إن النبي ﷺ رمل ثلاثة أطواف خباً، ليس بينهن مشي ومشى أربعة، ثم رمل أبو بكر وعمر وعثمان والخلفاء جراً.

(١٤٣) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) عبد الرحمن (ثنا) سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: قد رمل النبي ﷺ الثلاثة الأول، ومشى الأربع، وأبو بكر وعمر والخلفاء.

(١٤٤) وافترض الله الجهاد في كتابه فقال: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة:٤١) وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾ الآية (التوبة:١١١)، وقال: ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ

---

(١٤٢) **(مرسل).**

رواه الشافعي في مسنده (٨٨٥) وعلقه البيهقي في الكبرى (٥/ ٨٣) وعلته.

إرسال عطاء وقد صح الحديث من أوجه أخرى.

- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي.

عاصر صغار التابعين. ثقة فقيه فاضل كان يدلس ويرسل.

- عطاء هو ابن أبي رباح. من الوسطى من التابعين. ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال.

(١٤٣) **(مكرر الذي قبله).**

- عبد الرحمن هو ابن مهدي. أبو سعيد.

- محمد بن بشار هو بندار. أبو بكر.

قال ابن حجر: ثقة.

لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ (٣٨) إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (التوبة:٣٨-٣٩) مع آيات كثيرة توجب الجهاد وتأمر به، فكان اللازم على ظاهر هذه الآيات وعمومها: أن يكون فرض الجهاد لازماً لكل مسلم فى خاص نفسه إذا أطاق ذلك، إلا أن يدل الكتاب أو السنة أو الإجماع على أن ذلك على خاص دون عام، فوجدنا الكتاب والسنة قد دلا على أن الجهاد غير مفروض على كل مسلم في خاص نفسه، فقال: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة:١٢٢) فدل ذلك على أن فرض الجهاد إنما هو على أن ينفر من فيه الكفاية، فإذا نفر من فيه الكفاية سقط المأثم عنهم جميعاً، وإن لم ينفر من فيه الكفاية أثموا معاً، لقوله: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (التوبة:٣٩) قال بعض أهل العلم: يعنى: إنكم إن تركتم النفير كلكم عذبتكم.

(١٤٥) سمعت الربيع بن سليمان يحكى عن الشافعى قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ (البقرة:٢١٦) مع ما أوجب من القتال فى غير آية، قال: فكان فرض الجهاد محتملاً لأن يكون -كفرض الصلاة وغيره- عاماً، ومحتملاً لأن يكون على غير العموم، فدل كتاب الله وسنة نبيه ﷺ على أن فرض الجهاد إنما هو على أن يقوم به من فيه كفاية للقيام به، حتى يجتمع أمران:

أحدهما: أن يكون بإزاء العدو والخوف على المسلمين من يمنعه.

والآخر: أن يجاهد من المسلمين من فى جهاده كفاية، حتى يسلم أهل الأوثان، أو يعطى أهل الكتاب الجزية.

فإذا قام بهذا من المسلمين من فيه كفاية له، خرج المتخلف منهم من المأثم، وكان الفضل للذين ولوا الجهاد على المتخلفين عنه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَكُلاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (النساء: ٩٥) قال الشافعى: فبين إذ وعد الله القاعدين غير أولى الضرر الحسنى: أنهم لا يأثمون بالتخلف، ويوعدون بالحسنى فى التخلف، بل وعدهم بما وسع لهم من التخلف الحسنى، إذا كانوا مؤمنين لم يتخلفوا شكاً ولا سوء نية، وإن تركوا الفضل فى الغزو. قال الشافعى: ولم يغز رسول الله ﷺ غزاة علمتها إلا تخلف عنه فيها بشر، فغزا بدراً وتخلف عنه رجال معروفون، وكذلك تخلف عنه عام الفتح وغيره من غزواته.

(١٤٦) وقال فى غزاة تبوك وفى تجهيزه فى الجمع للروم: «**ليخرج من كل رجلين رجل، فيخلف الباقى الغازى فى أهله وماله**» قال الشافعى: ففرض الجهاد على ما وصفت، يُخرج المتخلف من المأثم القائم فيه بالكفاية، ويأثمون معاً إذا تخلفوا معاً.

(١٤٧) قال أبو عبد الله: فهذه الفرائض كلها متفقة فى أنها مفروضة، ومختلفة فى الخصوص والعموم، والعدة والأوقات والحدود بين ذلك رسول الله ﷺ بسنته، فأخبر أن الصلاة تجب فى اليوم والليلة خمس مرار فى خمسة أوقات، وأن الزكاة تجب فى كل عام مرة على ما فسرنا،

---

(١٤٦) **(صحيح)**.

رواه مسلم (١٨٩٦) وأبو داود (٢٥١٠) وأحمد (٣/ ١٥، ٣٤، ٤٩، ٥٥) وابن الجارود (١٠٣٨) والطيالسى (٢٢٠٤) وصححه ابن حبان (٤٦٢٩) ورواه البيهقى (٩/ ٤٠،٤٨) كلهم من حديث أبى سعيد الخدرى ولفظ مسلم: «بعث رسول الله ﷺ إلى بنى لَحْيَان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج فى أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارجِ».

وأن الحج لا يجب في العمر إلا مرة واحدة، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ (البقرة:٢١٦) كما قال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ وكما قال: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (النساء:١٠٣) وقال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ (آل عمران:٩٧).

فكما دلت السنة على أن هذه الفرائض إنما تجب على بعض الناس دون بعض، على ما حكينا وفسرنا، فكذلك دلت أيضاً على أن الجهاد يجب على بعض دون بعض، فبينت أن الجهاد لا يجب إلا على الأحرار من الرجال البالغين دون النساء والصبيان.

(١٤٨) حدثنا وهب بن بقية (انبا) خالد بن عبد الله عن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد معك؟ فقال: «**لا، لكن أفضل الجهاد حج مبرور**» وكانت عائشة خالتها.

(١٤٩) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) روح بن المسيب الكلبي عن ثابت

---

(١٤٨) (**صحيح**).

رواه البخاري (١٥٢٠) وأبو يعلى (٤٦٩٨) والبيهقي (٩/ ٢١).

- وهب بن بقية. أبو محمد المعروف بوهبان. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع وثقه الذهبي وابن حجر.

- خالد بن عبد الله هو الواسطي.

من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة ثبت.

- حبيب بن أبي عمرة القصاب. أبو عبد الله الحماني عاصر صغار التابعين.

وثقه الذهبي وابن حجر.

- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله القرشية من الوسطى من التابعين وثقها ابن حجر.

(١٤٩) (**ضعيف**).

رواه أبو يعلى (٣٤٠٢، ٣٤٠٣) والطبراني في الأوسط (٢٨٠٧) وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٩٥) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٣) (٦٦٤) وعلته روح بن المسيب أبو رجاء الكلبي. =

البنانى عن أنس بن مالك ﷺ قال: جئن النساء إلى رسول الله ﷺ فقلن: يا رسول الله، ذهب الرجال بالفضل بالجهاد فى سبيل الله، أفمالنا عمل ندرك به عمل المجاهدين فى سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ : **«مهنة إحداكن فى بيتها تدرك به عمل المجاهدين فى سبيل الله»**.

ولم يختلف أهل العلم فى أن رسول الله ﷺ لم يفرض الجهاد على النساء ولا على العبيد، ولا على من لم يبلغ من الأحرار.

(١٥٠) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) محمد بن جعفر (ثنا) شعبة عن أبى إسحاق: أنه سمع البراء بن عازب يقول: استُصغرت أنا وابن عمر، قال: وكان المهاجرون نيفاً على الستين، وكان الأنصار نيفاً على المئتين وأربعين.

= قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات.
وقال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة.
وقال ابن معين: صويلح.
وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوى.
والحديث ضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع (٥٨٩٨).

(١٥٠)**(صحيح)**.
رواه البخارى (٣٧٣٩) وأحمد (٤/ ٢٩٨) وأبو يعلى (١٦٩٠، ١٧١٨) وابن سعد فى الطبقات (٤/ ٣٦٧) وعبد الرزاق (٧/ ١٣، ٣٦١) وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢١٠٧) والحاكم (٣/ ٢٤، ٦٤٤).
- محمد بن بشار. بندار. أبو بكر البصرى. ثقة.
- محمد بن جعفر غندر. أبو عبد الله البصرى من صغار أتباع التابعين.
ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.
- شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكى.
من كبار أتباع التابعين. ثقة حافظ متقن كان الثورى يقول هو أمير المؤمنين فى الحديث.
- أبو إسحاق هو السبيعى الكوفى عمرو بن عبد الله الهمدانى. من الوسطى من التابعين.
ثقة مكثر عابد. اختلط بأخره.

(١٥١) حدثنا محمد بن الجنيد (ثنا) أبو سلمة الخزاعى (ثنا) عثمان ابن عبد الله بن زيد بن زيد بن جارية الأنصارى عن عمر بن زيد بن جارية، قال: حدثنى أبى زيد بن جارية أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أحد، منهم: زيد بن جارية -يعنى: نفسه- والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وسعد بن حبيبة وأبو سعيد الخدرى وعبد الله بن عمر.

(١٥٢) حدثنى أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى (ثنا) يعقوب بن محمد (ثنا) إسحاق بن جعفر بن محمد وعبد العزيز بن عمران، أحدهما

---

(١٥١) رواه الطبرانى فى الكبير (٥/ ١٦٤) (٤٩٦٢)، (٥/ ٢٢٥) (٥١٥٠) وصححه الحاكم (٢/ ٦٧) ورواه البيهقى (٩/ ٢٢).

وقال الهيثمى فى المجمع (٦/ ١٠٨): رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

- عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية الأنصارى. اختلف فى ضبطه.

فرواه البيهقى تارة ابن عبيد الله وفى موضع آخر ابن عبد الله وقال: كذا فى كتابى عثمان بن عبد الله ورأيته فى موضع آخر ابن عبيد الله.

قلت: ولم أجد من ترجم لعثمان هذا وكذلك شيخه عمر بن زيد.

عمر بن زيد بن جارية. فاختلف أيضاً فى ضبطه.

فرواه الحاكم والطبرانى والبيهقى عمرو بن زيد خلافاً للمصنف.

وفى الإصابة لابن حجر (٢٨٨٥) ذكر الحديث وفيه عن عمر بن زيد بن جارية.

تنبيه: اختلف كذلك فى ضبط سعد بن حبيبة.

فعند الطبرانى (٥١٥٠) سعد بن خيثمة. وعند البيهقى سعد أبو سعيد الخدرى.

وفى الإصابة سعد بن حبتة.

- أبو سلمة الخزاعى هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح البغدادى.

قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ.

(١٥٢) **(إسناده ضعيف)**.

رواه ابن سعد فى الطبقات (٣/ ١٤٩) وصححه الحاكم فى المستدرك (٣/ ٢٠٨). وعلته: يعقوب بن محمد وهو ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو يوسف المدنى.

قال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. =

يزيد على صاحبه الحرف وما يشبهه، عن عبد الله بن جعفر بن منصور بن مخرمة عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال: رد رسول الله ﷺ عمير بن أبى وقاص، مخرجه إلى بدر، واستصغره، فبكى عمير، فأجازه، قال سعد: فعقدت عليه حمالة سيفه، ولقد شهدت بدراً وما فى وجهى إلا شعرة واحدة أمسحها بيدى. ثم أكثر الله لى بعد من اللحى -يعنى: البنين-.

(١٥٣) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) أبو معاوية عن عبيد الله عن نافع

= - إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى.
قال ابن حجر: صدوق.
- عبد الله بن جعفر بن منصور بن مخرمة هكذا. وفى تهذيب الكمال للمزى وغيره من كتب الجرح والتعديل. عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرى.
قال ابن حجر : ليس به بأس.
- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف. يعرف بابن أبى ثابت.
قال ابن حجر:
متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفاً بالأنساب.
- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص. أبو محمد المدنى. يلى الوسطى من التابعين ثقة حجة.
- عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى من الوسطى من التابعين. وثقة الذهبى وابن حجر.

(١٥٣) **(متفق عليه).**
رواه البخارى (٢٦٦٤، ٤٠٩٧) ومسلم (١٨٦٨) وأبو داود (٤٤٠٦، ٤٤٠٧) والترمذى (١٣٦١) (١٧١١) والنسائى (٦/ ١٥٥) وفى الكبرى (٥٦٢٤، ٨٨٧٧) وابن ماجه (٢٥٤٣).
وأحمد (٢/ ١٧) وابن سعد فى الطبقات (٤/ ١٤٣) والطيالسى (١٨٥٩) وابن الجارود (٨٠٩) والدارقطنى (٤/ ١١٥) والطبرانى فى الكبير (١٢/ ٢٥٩) (١٣٠٤١، ١٣٠٤٢).
- يحيى بن يحيى هو أبو زكريا النيسابورى ثقة ثبت إمام.
- أبو معاوية هومحمد بن خازم التميمى. السعدى الضرير الكوفى.
قال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم فى حديث غيره.
- عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. من صغار التابعين. ثقة ثبت.
- نافع هو أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر من الوسطى من التابعين.
ثقة ثبت فقيه مشهور.

عن ابن عمر قال: عرضت على النبى ﷺ يوم أحد، وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يجزنى فى المقاتلة، ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازنى فى المقاتلة. قال نافع: حدثت عمر بن عبد العزيز فقال: هذا أثر نجعله بين المقاتلة والذرية، ففرض لمن كان فى أقل من خمس عشرة فى الذرية، وفرض لمن كان ابن خمس عشرة فى المقاتلة.

(١٥٤) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) يحيى (انبا) عبيد الله، أخبرنى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: عرضت على النبى ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة، فلم يجزنى، ثم عرضنى يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازنى.

(١٥٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) محمد بن عبيد (ثنا) عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال: عرضنى رسول الله ﷺ يوم أحد، وأنا ابن أربع عشرة سنة، فى القتال، فلم يجزنى، وعرضنى يوم الخندق، وأنا ابن خمس عشرة سنة، فأجازنى، قال: فقدمت على عمر، وعمر يومئذ خليفة، فحدثته بهذا الحديث، فقال: إن هذا الحد ما بين الصغير والكبير، فكتب إلى عماله أن تفرضوا لابن خمس عشرة سنة، فما كان دون ذلك فألقوه فى العيال.

---

(١٥٤) **(مكرر الذى قبله).**

- يحيى هو ابن سعيد القطان التميمى.

أبو سعيد البصرى الأحول الحافظ من صغار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

(١٥٥) **سبق تخريجه.**

- إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه.

- محمد بن عبيد هو ابن أبى أمية الطنافسى. أبو عبد الله الأحدب.

قال ابن حجر: ثقة يحفظ.

تنبيه: رواية محمد بن عبيد هذه رواها البيهقى (٦/ ٥٤) عن عبيد الله وليس عبد الله كما عند المصنف.

(١٥٦) حدثنا إسحاق (انبا) روح بن عبادة (ثنا) حماد بن زيد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قبل ابن عمر ورافع بن خديج يوم الخندق، وهما ابنا خمس عشرة سنة.

(١٥٧) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) أبو معشر العطار عن خالد بن ذكوان قال: سألت الربيع قلت: إن عندنا نساء حروريات يقلن: إنه قد كان يغزو مع رسول الله ﷺ نساء، قالت: كنا نغزو ولا نقاتل، ولكنا نسقي القوم، ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة.

(١٥٨) حدثنا يحيى (انبا) جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم، ونسوة من الأنصار معه إذا غزا، فيسقين الماء، ويداوين الجرحى.

---

(١٥٦) **(سبق تخريجه).**

وهذه الرواية رواها البيهقي (٩/ ٢٢) وعنده عن عبيد الله وهي موافقة للروايات السابقة.

(١٥٧) **(صحيح).**

رواه البخاري (٢٧٢٦، ٢٧٢٧، ٥٣٥٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٨) (٨٨٨١) وأحمد (٦/ ٣٥٩) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٦) (٧٠٢).

- أبو معشر العطار هو يوسف بن يزيد البصري عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. قلت: قد تابعه بشر بن المفضل عند البخاري وأحمد والطبراني.

خالد بن ذكوان أبو الحسين. من صغار التابعين. قال ابن حجر: صدوق.

- الربيع هي بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية.

(١٥٨) **(صحيح).**

رواه مسلم (١٨١٠) وأبو داود (٢٥٣١) والترمذي (١٥٧٥) والنسائي في الكبرى (٧٥٥٧، ٨٨٨٢) وصححه ابن حبان (٤٧٢٣، ٤٧٢٤- الإحسان) ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٣) والبيهقي (٩/ ٣٠).

وفي الباب عن أم عطية رواه مسلم (١٨١٢) وابن ماجه (٢٨٥٦) وأحمد (٥/ ٨٤).

- ثابت البناني هو ثابت بن أسلم. أبو محمد البصري. يلي الوسطى من التابعين ثقة عابد.

- جعفر بن سليمان الضبعي. أبو سليمان البصري من الوسطى من أتباع التابعين.

صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

(١٥٩) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) أبو معاوية عن حجاج عن عطاء، قال: كتب نجدة الحرورى إلى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان، وعن العبد، هل له فى المغنم نصيب؟ وعن النساء: هل كن يخرج بهن أو يحضرن القتال؟ وعن الخمس، لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: أما الصبيان، فإن كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن، فاقتلهم. وأما العبد، فليس له فى المغنم نصيب ولكن يرضخ لهم. وأما النساء، فإن النبى ﷺ قد كان يخرج بهن يداوين الجرحى، ويقمن على المرضى، ولا يشهدن القتال. وأما الخمس، فإنا كنا نقول: هو لنا، فزعم قومنا أنه ليس لنا.

(١٦٠) حدثنا عمرو بن زرارة (انبا) حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن

---

(١٥٩) **(صحيح).**

رواه مسلم (١٨١٢) وأبو داود (٢٩٨٢) (٢٧٢٧) والنسائى (٧/ ١٢٨، ١٢٩) وفى الكبرى (٨٦١٧) والترمذى (١٥٥٦) وأحمد (١/ ٢٢٤، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٤٩، ٢٤٨، ٢٩٤) وابن الجارود (١٠٨٥) وصححه ابن حبان (٤٨٢٤) ورواه الطبرانى (١٠/ ٣٣٦) (١٠٨٢٨، ١٠٨٢٩، ١٠٨٣٢، ١٠٨٣٣، ١٠٨٣٤) والبيهقى (٣/ ٢٥٣) (٦/ ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٤٥) (٩/ ٢٢، ٢٩).

- أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير.
- حجاج هو ابن أرطأة النخعى الكوفى. من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس.

قلت: إسناد المصنف له متابعة من طريق آخر سيأتى فى الحديث التالى.

- عطاء هو ابن أبى رباح. من الوسطى من التابعين. ثقة فقيه فاضل. كثير الإرسال.

(١٦٠) **(مكرر الذى قبله).**

- يزيد بن هرمز المدنى. أبو عبد الله من الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.
- جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. صدوق فقيه إمام.
- أبوه هو محمد بن على بن الحسين. وثقه ابن حجر.
- حاتم بن إسماعيل المدنى. أبو إسماعيل الحارثى من الوسطى من أتباع التابعين. صدوق يهم صحيح الكتاب.
- عمرو بن زرارة هو النيسابورى. أبو محمد ترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٢٩٣) وسكت عليه. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال، فقال ابن عباس: إن الناس يقولون: إن ابن عباس يكاتب الحرورية، ولولا أنى أخاف أن أكتم علماً لم أكتب إليه، فكتب إليه نجدة: أما بعد، فأخبرنى: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ وعن الخمس، لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: إنك كتبت تسألنى: هل كان رسول ﷺ يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن، يداوين المرضى، ويحذين من الغنيمة، فأما السهم، فلم يضرب لهن بسهم. وكتبت: هل كان رسول الله ﷺ يقتل الصبيان؟ وإن رسول الله ﷺ لم يقتل الصبيان، فلا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبى الذى قتل، فتميز الكافر من المؤمن، فتقتل الكافر وتدع المؤمن.

وكتبت تسألنى: عن الخمس، لمن هو؟ وإنا نقول: هو لنا، فأبى قومنا علينا ذلك، فصبرنا عليه.

(١٦١) قال أبو عبد الله: وقال الله عز وجل: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (الأنفال: ٤١) فجعل الله تبارك وتعالى خمس الغنيمة للذين سماهم، وسكت عن أربعة أخماسها، فلم يأمر بقسمها فى كتابه، ولم يبن لمن هى، فبين ذلك رسول الله ﷺ بسنته، فقسمها على الذين حضروا الوقعة، سواء بين رجالتهم قويهم وضعيفهم، وفضل الفارس على الراجل، مع غير ذلك مما يبين من أحكام الجهاد والسير وسننها، مما سيأتى تبيان ذلك فى مواضعها، إن شاء الله تعالى.

(١٦٢) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بوادى القرى، فقلت: يا رسول الله، بم أمرت؟ قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة**» قلت: من هؤلاء عندك؟ قال: «**المغضوب عليهم اليهود، والضالين النصارى**» قلت: وما تقول فى هذا المال؟ **قال**: «**لله خمسه، وأربعة أخماسه لهؤلاء**» يعنى: المسلمين. قلت: فهل أحد أحق به من أحد؟ قال: «لا، ولو أشرعت سهماً من جيبك لم تكن أحق به من أخيك المسلم».

(١٦٣) قال أبو عبد الله: قال الله عز وجل: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (الأنفال: ٤١) فعم ذا القربى بالذكر، ولم يخص بعضهم دون بعض، فقسم الرسول ﷺ ذى القربى بين بنى هاشم وبنى المطلب دون سائر قراباته، فبين بسنته أن الله إنما أراد بذكر القرابة بعض القرابة دون بعض.

---

(١٦٢) (**إسناده ضعيف**).

وعلته جهالة شيخ عبد الله بن شقيق.

ورواه المصنف فى تعظيم قدر الصلاة (١١) وأحمد (٥/ ٣٢، ٧٧) وأبو يعلى (٧١٤٣) والبيهقى (٦/ ٣٢٤، ٣٣٦) (٩/ ٦٢) وفى الشعب (٤٣٢٩).

وعزاه الهيثمى فى المجمع (١/ ٤٨-٤٩) لأبى يعلى وقال إسناده صحيح.

وفى بعض طرق الحديث ليس فى السند عن ابن عم له.

- خالد بن عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم. من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة ثبت.

- خالد هو ابن مهران الحذاء. أبو المنازل البصرى. من صغار التابعين. ثقة يرسل.

- عبد الله بن شقيق هو العقيلى. أبو عبد الرحمن من الوسطى من التابعين. ثقة فيه نصب.

(١٦٤) حدثنا إسحاق (انبا) يزيد بن هارون (انبا) محمد بن إسحاق عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال: لما قسم رسول الله ﷺ سهم ذى القربى، بين بنى هاشم وبنى المطلب، أتيته أنا وعثمان بن عفان، فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لما وضعك الله فيهم، أرأيت بنى المطلب أعطيتهم ومنعتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة؟! فقال: «**إن هؤلاء لم يفارقونى فى الجاهلية ولا الإسلام، وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد**» وشبك النبى ﷺ بين أصابعه.

(١٦٥) حدثنا إسحاق (انبا) وهب بن جرير (ثنا) أبى: سمعت محمد ابن إسحاق يقول: حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم عن النبى ﷺ مثله، وزاد فقال: قسم رسول الله ﷺ خمس الخمس من القمح والتمر والنوى.

---

(١٦٤) **(صحيح)**.

رواه البخارى (٣١٤٠، ٣٥٠٢، ٤٢٢٩) وأبو داود (٢٩٧٨) والنسائى (٧/ ١٣٠) وابن ماجه (٢٨٨١) وأحمد (٤/ ٨١، ٨٣، ٨٥) والطبرانى (١٥٩٣) والبيهقى (٢/ ٤٩) (٦/ ٣٤٢).

- يزيد بن هارون بن زاذى. من صغار أتباع التابعين. ثقة متقن عابد.
- محمد بن إسحاق بن يسار المدنى أبو بكر. من صغار التابعين. صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر.

قلت قد تابعه يونس بن يزيد الأيلى وعقيل ومعمر بن راشد.

- سعيد بن المسيب بن حزن. أبو محمد المدنى من كبار التابعين.

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

(١٦٥) **(مكرر الذى قبله)**.

- وهب بن جرير بن حازم الأزدى. أبو العباس البصرى.

من صغار أتباع التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

- أبوه هو جرير بن حازم الأزدى. أبو النضر البصرى.

عاصر صغار التابعين.

ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف. وله أوهام إذا حدث من حفظه.

(١٦٦) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عثمان بن عمر (ثنا) يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم: أن رسول الله ﷺ لم يقسم لبنى عبد شمس وبنى نوفل من الخمس كما قسم لبنى هاشم وبنى المطلب، وكان أبو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ، وكان عمر يعطيهم منه ويمنعن بعده.

(١٦٧) حدثنا محمد بن حيوة (ثنا) أبو صالح حدثنى الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر بين بنى هاشم وبنى المطلب، فقالا: يا رسول الله، قسمت لإخواننا من بنى المطلب بن عبد مناف، ولم تعطنا شيئاً، وقرابتنا مثل قرابتهم، فقال لهما رسول الله ﷺ: «**إنما أرى هاشماً والمطلب شيئاً واحداً**» وقال جبير بن مطعم: ولم يقسم رسول الله ﷺ لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل من ذلك الخمس شيئاً، كما قسم لبنى هاشم ولبنى المطلب.

---

(١٦٦) **سبق تخريجه.**

- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى.

أبو محمد - من صغار أتباع التابعين. ثقة.

- يونس هو ابن يزيد الأيلى.

من كبار أتباع التابعين.

ثقة إلا أنه فى روايته عن الزهرى وهماً قليلاً وفى غيره خطأ.

(١٦٧) **سبق تخريجه.**

- الليث هو ابن سعد الفهمى. أبو الحارث المصرى.

- أبو صالح هو عبد الله بن صالح الجهنى المصرى. كاتب الليث. صدوق كثير الغلط.

(١٦٨) قال ابن شهاب: وكان أبو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ.

(١٦٩) قال أبو عبد الله: قال الشافعى: وكل قريش ذو قرابة للنبى ﷺ وبنو عبد شمس مساوية بنى عبد المطلب فى القرابة، وهم معاً بنو أم وأب، وإن انفرد بعض بنى المطلب بولادة من بنى هاشم دونهم، فلما لم يكن السهم لمن انفرد بالولادة من بنى المطلب دون من لم يظنه ولادة بنى هاشم، دل ذلك على أنهم إنما أعطوا خاصة دون غيرهم بقرابة جذم النسب، مع كينونتهم معاً مجتمعين فى نصر النبى ﷺ بالشعب وقبله وبعده، وما أراد الله بهم -جل ثناؤه- خاصة، ولقد ولدت بنو هاشم فى قريش، فما أعطى أحد بولادتهم من الخمس شيئاً، وبنو نوفل مساوية بنى المطلب فى جذم النسب.

(١٧٠) وقال الشافعى: قال الله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ الآية (الأنفال: ٤١)، فلما أعطى رسول الله ﷺ السلب للقاتل فى الإقبال، دلت سنة النبى ﷺ على أن الغنيمة المخموسة فى كتاب الله غير السلب، إذا كان السلب مغنوماً ولولا الاستدلال بالسنة وحكمنا بالظاهر، لقطعنا كل من لزمه اسم سرقة، وأعطينا سهم ذى القربى من بينه وبين النبى ﷺ قرابة، ثم خلص ذلك إلى طوائف من العرب، لأن له فيهم وشائج أرحام، وخمسنا السلب، لأنه من المغنم مع ما سواه من الغنيمة.

---

(١٦٩) انظر (الرسالة) ص ٧١.

(١٧٠) انظر الرسالة ص ٧٢.

(١٧١)قال أبو عبد الله: وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: ٢٧٥) وقال: ﴿لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ (النساء: ٢٩) فأجمل الله إحلال البيع وتحريم الربا فى كتابه، ولم يفسر الربا فى كتابه، ففسره النبى ﷺ بسنته.

(١٧٢)حدثنا إسحاق بن إبراهيم ونصر بن على الجهضمى قالا: (انبا) سفيان بن عيينة عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الذهب بالورَق رباً إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهاء، والبر بالبر رباً إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء**».

(١٧٣)حدثنا محمد بن عبيد بن حساب (ثنا) حماد بن زيد عن أيوب

---

(١٧٢) (**متفق عليه**).

رواه البخارى (٢١٧٤، ٢١٧٠) ومسلم (١٥٨٦) وأبو داود (٣٣٤٨) والترمذى (١٢٤٣) والنسائى (٧/ ٢٧٣) وابن ماجه (٢٢٥٩، ٢٢٦٠) وأحمد (١/ ٢٤، ٣٥، ٤٥) وعبد الرزاق (١٤٥٤١) والحميدى (١٢) وابن الجارود (٦٥١) والبيهقى (٥/ ٢٨٣، ٢٨٤).

- نصر بن على الجهضمى. أبو عمرو البصرى.
من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة ثبت طُلب للقضاء فامتنع.
- سفيان بن عيينة. أبو محمد الكوفى. قال الذهبى أحد الأعلام ثقة ثبت حافظ.
- مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد النصرى. أبو سعيد المدنى. قال ابن حجر: له رؤية.

(١٧٣) (**صحيح**).

رواه مسلم (١٥٨٧) وأبو داود (٣٣٥٠، ٣٣٤٩) والترمذى (١٢٤٠) والنسائى (٧/ ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧) وابن ماجه (٤٤٥٤) وأحمد (٥/ ٣٢٠) وعبد الرزاق (١٤١٩٣) والدارقطنى (٣/ ٢٤) والبيهقى (٥/ ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤).

- محمد بن عبيد بن حساب العنبرى البصرى. وثقه ابن حجر.
- أيوب هو السختيانى ابن أبى تميمة. أبو بكر البصرى. من صغار التابعين.
ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.
- أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمى.
من الوسطى من التابعين. ثقة فاضل كثير الإرسال.
- أبو الأشعث هو شراحيل بن آده الصنعانى. من كبار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

عن أبى قلابة قال: كنت بالشام فى حلقة فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث، فقالوا: أبو الأشعث، فجلس فقال: غزونا غزاة وعلى الناس معاوية، فغنمنا غنائم كثيرة، فكان فيما غنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها فى أعطيات، فتسارع الناس فى ذلك، فبلغ ذلك عبادة بن الصامت فقام فقال: إنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عيناً بعين، فمن زاد أو ازداد، فقد أربى. فرد الناس ما أخذوا، فبلغ ذلك معاوية فقام خطيباً، فقال: ألا ما بال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث، قد كنا نصحبه ونشهده فلم نسمعها منه؟! فقام عبادة فرد القصة، ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله ﷺ ولو كره معاوية -أو قال: وإن رغم معاوية- ما أبالى أن لا أصحبه فى جنده ليلة سوداء، هذا أو نحوه.

(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) وكيع (ثنا) إسماعيل بن مسلم العبدى عن أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، يداً بيد مثلاً بمثل، فمن زاد أو ازداد فقد أربى، الآخذ والمعطى فيه سواء**».

---

(١٧٤) (**متفق عليه**).

رواه البخارى (٢١٧٦، ٢١٧٧) ومسلم (١٥٨٤) والترمذى (١٢٤١) والنسائى (٧/ ٢٧٨، ٢٧٩) وابن ماجه (٢٢٥٧) وأحمد (٣/ ٩، ٤٩، ٦٦، ٩٧) والطيالسى (٢١٨١) وابن الجارود (٦٤٩) والبيهقى (٤/ ٣٠).

- إسماعيل بن مسلم العبدى. أبو محمد البصرى. عاصر صغار التابعين.
وثقه الذهبى وابن حجر.

- أبو المتوكل الناجى هو على بن داود السامى البصرى. من الوسطى من التابعين.
وثقه ابن حجر.

(١٧٥) حدثنا إسحاق (انبا) روح بن عبادة (ثنا) سليمان بن على الربعى (ثنا) أبو المتوكل الناجى (ثنا) أبو سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال: «**الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، سواء بسواء، من زاد أو ازداد فقد أربى، الآخذ والمعطى فيه سواء**».

(١٧٦) حدثنا إسحاق وأحمد بن عمرو قالا: (انبا) جرير عن منصور عن أبى حمزة عن سعيد بن المسيب عن بلال قال: كان عندى تمر دون،

---

(١٧٥) (**مكرر الذي قبله**).

- سليمان بن على الربعى الأزدى البصرى. أبو عكاشة من صغار التابعين.
وثقه الذهبى وابن حجر.
- روح بن عبادة القيسى. أبو محمد البصرى. من صغار أتباع التابعين.
ثقة فاضل له تصانيف.

(١٧٦) (**إسناده ضعيف**).

رواه الدارمى (٢/ ٣٣٥) (٢٥٧٦) والطبرانى فى الكبير (١/ ٣٥٩) (١٠٩٧)، (١/ ٣٣٩) (١٠١٨) والطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤/ ٦٨).
قلت: رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاع. لعدم سماع سعيد بن المسيب من بلال وهو ظاهر بالنسبة إلى وفاتيهما ومولده.
- وله متابعة عند الدارمى والطبرانى فقد روياه من طريق مسروق عن بلال وهو منقطع أيضاً.
وله شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رواه البخارى (٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٤٢٤٤، ٤٢٤٥) ومسلم (١٥٩٣).
- جرير هو ابن عبد الحميد الضبى. أبو عبد الله الرازى الكوفى القاضى.
ثقة صحيح الكتاب.
- منصور هو ابن المعتمر. أبو عتاب الكوفى. من صغار التابعين.
ثقة ثبت وكان لا يدلس.
- أبو حمزة. الكوفى هو سعد بن عبيدة السلمى من الوسطى من التابعين.
وثقه الذهبى وابن حجر.

فابتعت به من السوق تمراً أجود منه بنصف كيلة، فقدمته إلى رسول الله ﷺ فقال: «**ما رأيت كاليوم تمراً أجود منه! من أين لك هذا يا بلال؟!**» قال: فحدثته بما صنعت، فقال: «**انطلق فرده إلى صاحبه، وخذ تمرك فبعه بحنطة أو شعير، اشتر به من هذا التمر**» قال: ففعلت ذلك، ثم أتيته به، ثم قال رسول الله ﷺ: «**التمر بالتمر مثلاً بمثل، والملح بالملح مثلاً بمثل، والذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن، فما كان من فضل فهو ربا**».

وقد كان ربا الجاهلية فيما:

(١٧٧) حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنه قال: كان الربا فى الجاهلية: يكون للرجل على الرجل الحق، فإذا حل الأجل قال: أتقضى أم تربى؟ فإن قضاه أخذ منه، وإلا زاده فى حقه، وأخر عنه الأجل.

(١٧٨) قال أبو عبد الله: ثم أخبر النبى ﷺ عن الأشياء التى قد ذكرها فسماها ربا، ثم اختلف الناس فيما جاوز هذه الأشياء التى سماها النبى ﷺ، فقالت طائفة: كل شىء يكال أو يوزن فهو بمنزلة الستة الأشياء التى ذكرها النبى ﷺ.

---

(١٧٧) (**صحيح إلى زيد**).

رواه مالك فى الموطأ (١٣٥٣) والبيهقى (٥/ ٢٧٥). ورجاله ثقات.

- يحيى بن يحيى هو أبو زكريا النيسابورى الحنظلى. ثقة ثبت إمام.

- مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى الحميرى. أبو عبد الله الفقيه. إمام دار الهجرة ورأس المتقنين وكبير المتثبتين.

(١٧٩) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف (ثنا) عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن وعن أبى معشر عن النخعى أنهما قالا: كل شىء يكال ويوزن بمنزلة الستة، إذا كان من نوع واحد، فإن اختلفا فكان واحد باثنين، يداً بيد، فلا بأس به، وإذا كان نسيئة فكرهاه.

(١٨٠) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الرزاق (انبا) الثورى عن موسى بن أبى عائشة عن إبراهيم قال: ما كان من شىء واحد يكال،

---

(١٧٩) **(إسناده حسن).**

- يحيى بن خلف الباهلى. أبو سلمة البصرى. المعروف بالجوبارى. قال ابن حجر: صدوق.
- عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى بن محمد القرشى البصرى السامى. أبو محمد ولقبه أبو همام من الوسطى من أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.
- سعيد بن أبى عروبة. أبو النضر عاصر صغار التابعين.

ثقة حافظ كان من أثبت الناس فى قتادة.

- قتادة هو ابن دعامة بن قتادة. يلى الوسطى من التابعين. ثقة ثبت.
- الحسن هو البصرى ابن أبى الحسن أبو سعيد - من الوسطى من التابعين. ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل كثيراً ويدلس.
- أبو معشر هو زياد بن كليب التميمى الحنظلى الكوفى. عاصر صغار التابعين. وثقه ابن حجر.
- والراوى عن أبى معشر هو إما سعيد بن أبى عروبة فهو من تلاميذه أو قتادة فهو من أقرانه.
- والنخعى هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعى.

(١٨٠) **(صحيح إلى إبراهيم).**

رواه عبد الرزاق فى مصنفه (٨/ ٣٠) (١٤١٧٦) وابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب البيوع - باب فى المريض يبرئ الوارث من الدين).

- محمد بن يحيى هو الإمام الذهلى.
- عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميرى أبو بكر الصنعانى. من صغار أتباع التابعين.

ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير.

- الثورى هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الكوفى. من كبار أتباع التابعين.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

- موسى بن أبى عائشة الهمدانى. أبو الحسن من صغار التابعين. ثقة عابد وكان يرسل.
- إبراهيم هو النخعى.

فمثلاً بمثل، فإذا اختلف فزد وازدد يداً بيد، وإذا كان شيئاً واحداً يوزن، فمثلاً بمثل، فإذا اختلف فزد وازدد يداً بيد.

(١٨١) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) جرير عن مغيرة عن إبراهيم: أنه كان يكره كل شيء يكال أو يوزن أن يباع نسيئة مثلاً بمثل، وإن اختلفا فلا بأس به يداً بيد.

(١٨٢) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن الزهرى قال: كل شيء يوزن فهو يجرى مجرى الذهب والفضة، وكل شيء يكال فهو يجرى مجرى البر والشعير.

(١٨٣) حدثنا صدقة بن الفضل (انبا) يحيى بن سعيد عن صدقة بن المثنى قال: حدثنى جدى (رياح) بن الحارث قال: قال عمار بن ياسر فى المسجد الأكبر: البعير خير من بعيرين، والشاة خير من شاتين، والثوب

---

(١٨١) **(إسناده ضعيف).**

وعلته تدليس المغيرة وقد عنعنه. جرير هو ابن عبد الحميد الضبى. ثقة.

- المغيرة هو ابن مقسم الضبى. أبو هشام الكوفى الفقيه الأعمى. عاصر صغار التابعين. ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم.

(١٨٢) **(إسناده صحيح إلى الزهرى).**

رواه عبد الرزاق (٨/ ٣٧) (١٤٢٠٧).

محمد بن يحيى هو الإمام الذهلى. معمر هو ابن راشد الأزدى. ثقة ثبت فاضل.

(١٨٣) **(إسناده صحيح إلي عمار).**

رواه بنحوه ابن أبى شيبة فى مصنفه.

(كتاب البيوع - باب فى العبد بالعبدين والبعير بالبعيرين).

- صدقة بن الفضل أبو الفضل المروزى. وثقه ابن حجر.

- يحيى بن سعيد هو القطان التميمى. أبو سعيد. ثقة متقن إمام حجة.

- صدقة بن المثنى بن رياح بن الحارث النخعى عاصر صغار التابعين. وثقه ابن حجر.

- جده هو رياح بن الحارث النخعى. أبو المثنى من كبار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

خير من ثوبين، والأمة خير من أمتين، لا بأس بهما، ما كان يداً بيد، إنما الربا فى النسأ إلا ما كيل أو وزن.

(١٨٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) روح بن عبادة (ثنا) حيان بن عبيد الله العدوى، وكان ثقة، قال: سألت أبا مجلز عن الصرف، فقال: كان ابن عباس لا يرى به بأساً زماناً، ما كان منه يداً بيد، فلقيه أبو سعيد الخدرى فقال له: إلى متى ألا تتقى الله؟! حتى متى تُؤْكل الناس الربا؟! أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال وهو عند زوجته أم سلمة: «**إنى لأشتهى تمر عجوة**» بعث بصاعين فأتى بصاع عجوة فقال: «**من أين لكم هذا؟**» فأخبروه، فقال: «**ردوه، التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والذهب بالذهب، والفضة بالفضة، يداً بيد، عيناً بعين، مثلاً بمثل، فمن زاد فهو ربا**» ثم قال: وكذلك ما يكال أو يوزن أيضاً، فقال ابن عباس: جزاك الله الخير يا أبا سعيد، ذكرتنى أمراً قد كنت نسيته، فأستغفر الله وأتوب إليه. قال: فكان ينهى عنه بعد. قال روح: وكان حيان رجل صدق.

(١٨٥) قال أبو عبد الله: وقالت طائفة: كل شيء يُكال أو يُوزن مما يُؤكل أو يشرب، فهو بمنزلة الأربعة الأشياء التى سماها النبى ﷺ ربا،

---

(١٨٤) (**حسن**).

رواه الحاكم (٢/ ٤٢) وصححه وقال الذهبي «حيان فيه ضعف وليس بالحجة» وكذلك رواه البيهقي (٥/ ٢٨٦) وابن عدي في الكامل في ترجمة حيان. وفيه حيان بن عبيد الله العدوي. أبو زهير.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال إسحاق بن راهوي. كان رجل صدق وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البيهقي تكلموا فيه وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير.

- أبو مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد البصري الأعور من الوسطي من التابعين. وثقه ابن حجر.

وأما الذهب والفضة فمخصوصان مباينان لسائر الأشياء، لا يشبه بهما شيء، وما جاوز هذه الأشياء فلا ربا فيه.

(١٨٦) حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن أبى الزناد عن سعيد بن المسيب أنه سمعه يقول: لا ربا إلا فى ذهب أو فضة، أو فيما يكال أو يوزن مما يؤكل أو يشرب.

(١٨٧) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) محمد بن يوسف (ثنا) سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: لا ربا إلا فى ذهب أو فضة، أو فيما يكال ويوزن مما يؤكل ويشرب.

(١٨٨) قال أبو عبد الله: هذا مذهب طائفة من أهل المدينة، وكان الشافعى يقول به وهو بالعراق، ثم ضم إليه بمصر كل ما يؤكل وإن لم يكل ولم يوزن. وقالت طائفة: كل ما كان طعام يؤكل، وإن كان لا يكال ولا يوزن، فحكمه كذلك. هذا آخر مذهب الشافعى.

---

(١٨٦) **(إسناده صحيح إلي سعيد).**

رواه مالك فى الموطأ (٢/ ٦٣٥) (١٣٠٦) ورواه الدارقطنى مرفوعاً (٣/ ١٤) من طريق المبارك عن مجاهد عن مالك عن أبى الزناد عن سعيد بن المسيب مرفوعاً. وقال هذا مرسل وهمَ المبارك علي مالك برفعه إنما هو من قول سعيد بن المسيب مرسل.

- أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشى أبو عبد الرحمن المدنى.

من صغار التابعين. ثقة فقيه.

(١٨٧) **(مكرر الذى قبله).**

- يحيى بن سعيد هو الأنصارى أبو سعيد. من صغار التابعين ثقة ثبت .

- محمد بن يوسف هو الفريابى.

من صغار أتباع التابعين ثقة فاضل. يقال أخطأ فى شيء من حديث سفيان.

(١٨٩) حدثنا إسحاق (انبا) معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر: أنه كان يكره أن يباع شىء من الطعام بشىء منه نظرة.

(١٩٠) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال: ما اختلف ألوانه من الطعام فلا بأس به، يداً بيد، البر بالتمر، والشعير بالزبيب. وكرهه نسيئة.

(١٩١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) محمد بن يوسف عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء: كره الطعام بالطعام نسيئة. قال سفيان: يقول: لحماً بحنطة أو قثاء أو بطيخاً بحنطة، قال سفيان: ما نرى به بأساً.

(١٩٢) حدثنا المنذر بن شاذان الرازى (ثنا) معلى بن منصور الرازى أخبرنى معتمر عن أبى عمرو المخزومى عن قيس بن سعد عن طاووس: أنه كان يكره الطعام كله بعضه ببعض نسيئة.

---

(١٨٩) **(إسناده صحيح إلي ابن عمر).**

رواه عبد الرزاق فى مصنفه (٨/ ٣٠) (١٤١٧٤).

- سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب من الوسطى من التابعين. ثبت عابد فاضل أحد الفقهاء السبعة.

(١٩٠) **(إسناده صحيح إلي ابن عمر).**

رواه عبد الرزاق (٨/ ٣٠) (١٤١٧٥).

(١٩١) **(إسناده ضعيف).**

وعلته تدليس ابن جريج.

- محمد بن يوسف هو الفريابى. ثقة فاضل.

- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشى الأموى.

عاصر صغار التابعين. ثقة فقيه فاضل كان يدلس ويرسل.

(١٩٢) قيس بن سعد المكى. عاصر صغار التابعين. وثقه ابن حجر.

المعلى بن منصور الرازى. أبو يعلى. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

قال ابن حجر: ثقة سنى فقيه طلب للقضاء فامتنع.

(١٩٣) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) محمد بن يوسف (ثنا) سفيان عن حنظلة عن طاووس: أنه كره السمن بالتمر نسيئة. قال سفيان: ونحن نكرهه.

(١٩٤) حدثنا إسحاق ومحمد بن يحيى قالا: (ثنا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن ابن طاووس عن أبيه (أنه كان يكره اللحم بالبر نسيئة).

(١٩٥) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الرزاق قال: سألنا الثورى عن ذلك فقال: هذا من أحسن البيوع عندنا.

(١٩٦) وذهبت جماعة من هؤلاء إلى أن كل ما جاوز هذه الأشياء من البيوع الفاسدة المنهى عنها، فليس فيها ربا، وإن كانت حراماً، وذهبوا إلى أن الربا إنما هو: ما تضاعف وربا، وازداد ونما، إلا ما كان كذلك.

(١٩٧) وقالت طائفة أخرى: لا، بل كل بيع حرام مما قد نهى عنه النبى ﷺ ، فهو يلتحق لاسم الربا، قالوا: فكذلك قالوا: الربا بضع وسبعون باباً، واحتجوا بحديث عبد الله بن مسعود الذى حدثناه:

---

(١٩٣) (**إسناده صحيح إلى طاووس**).

حنظلة هو ابن أبى سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشى.

عاصر صغار التابعين. ثقة حجة.

(١٩٤) (**إسناده صحيح إلى طاووس**).

رواه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٣٥) (١٤١٩٥).

- ابن طاووس هو عبد الله بن طاووس . أبو محمد عاصر صغار التابعين. ثقة فاضل عابد.

(١٩٥) (**إسناده صحيح إلى الثوري**).

رواه عبد الرزاق فى المصنف (٨/ ٣٥) (١٤١٩٦).

(١٩٨) محمد بن بشار (ثنا) محمد بن جعفر (ثنا) شعبة عن سماك قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن عبد الله أنه قال: لا يصلح صفقتان فى صفقة، إن رسول الله ﷺ لعن آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه.

(١٩٩) حدثنا إسحاق (انبا) النضر (ثنا) شعبة عن سماك قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال: لا يصلح صفقتان فى صفقة، لأن رسول الله ﷺ لعن آكل الربا وموكله.

(٢٠٠) حدثنا إسحاق (انبا) أبو الوليد (ثنا) شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: لا يصلح -أو: لا يحل- صفقتان فى صفقة، لأن رسول الله ﷺ لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه.

---

(١٩٨) **(صحيح)**.

رواه أبو داود (٣٣٣٣) والترمذى (١٢٠٦) وابن ماجه (٢٧٧٧) وأحمد (١/ ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٥٣) وأبو يعلى (٤٩٦٠) والبيهقى (٥/ ٢٧٥).

وقال المنذرى فى الترغيب (٣/ ٨). إسناده جيد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود.

- سماك هو ابن حرب. صدوق.

- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى من كبار التابعين. وثقه ابن حجر.

(١٩٩) **(مكررما قبله)**.

- النضر هو ابن شميل بن خرشة المازنى. من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت.

(٢٠٠) **(سبق تخريجه)**.

- أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى البصرى.

من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت.

(٢٠١) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) أبو الأحوص عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله وعن أبى عبيدة عن عبد الله قال: صفقتان فى صفقة ربا: أن يقول الرجل: إن كان بنقد فبكذا وكذا، وإن كان إلى أجل فبكذا وكذا.

(٢٠٢) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع (ثنا) إسرائيل عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه فى الرجل يشترى الشىء على أن يعطى الدينار بعشرة، فقال: صفقتان فى صفقة ربا. قال أبو عبد الله: قالوا: ففى قول عبد الله هذا دليل على أن كل بيع فاسد فهو ربا، وكذلك قول عمر فى الثمرة المغضفة.

(٢٠٣) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع (ثنا) المسعودى عن القاسم قال: قال عمر: إنكم تزعمون أنّا نعلم أبواب الربا، ولأن أكون أعلمها أحب إلى من أن يكون لى مثل مصر وكورها، ولكن من ذلك أبواب لا تكاد يخفين على أحد: أن تباع الثمرة مغضفة لما تطب، أو يباع الذهب بالورق، أو الورق بالذهب نسأ.

---

(٢٠١) **(إسناده حسن).**

رواه ابن أبى شيبة (البيوع - باب (٥٠)).

- أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفى الكوفى. من كبار أتباع التابعين. ثقة متقن صاحب حديث.

- أبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود. من الوسطى من التابعين. قال ابن حجر: ثقة.

قلت: لم يثبت له سماع من أبيه ولكنه متابع.

(٢٠٢) **(إسناده حسن).**

- إسحاق هو ابن راهويه.

- وكيع هو ابن الجراح.

- إسرائيل هو ابن يونس بن أبى إسحاق السبيعى. من كبار أتباع التابعين. ثقة تكلم فيه بلا حجة.

(٢٠٣) **(إسناده منقطع).**

رواه عبد الرزاق (٨/ ٢٦) (١٤١٦١) وابن أبى شيبة. وعلته الانقطاع بين القاسم وعمر.

المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفى. من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

قلت: وكيع ممن سمع منه قبل الاختلاط قال الإمام أحمد سماع وكيع عن المسعودى قديم.

- القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى. يلى الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

(٢٠٤) ومن ذلك ما حدثنا إسحاق (انبا) خالد بن الحارث الهجمى (ثنا) حسين المعلم عن قيس بن سعد عن مجاهد قال: قلت لعبد الرحمن بن أبى ليلى: حدثنى بحديث تجمع لى فيه أبواب الربا، قال: اتق شف ما لم تضمن.

(٢٠٥) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الوهاب الثقفى (ثنا) أيوب عن محمد عن شريح قال: من باع بيعتين فى بيعة فله أوكسهما أو الربا.

---

(٢٠٤) (**إسناده صحيح إلي ابن أبي ليلى**).

خالد بن الحارث الهجيمى. أبو عثمان البصرى. من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة ثبت.
- الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذى البصرى. عاصر صغار التابعين. ثقة ربما وهم.
- قيس بن سعد هو المكى. أبو عبد الله. عاصر صغار التابعين. وثقه ابن حجر.
- الشَّفَّ. فى لسان العرب. الشف الفضل والربح والزيادة. وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يُضْمن.

(٢٠٥) (**إسناده صحيح إلي شريح**).

- عبد الوهاب الثقفى. هو ابن عبد المجيد بن الصلت. أبو محمد البصرى.
من الوسطى من أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة تغير قبل بثلاث سنين.
قال الذهبى فى الميزان ما ضرَّه تغير حديثه فإنه ما حدث بحديث فى زمن التغير.
قلت: كأنه استدل على ذلك بقول أبى داود. تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفى فحجب الناس عنهم.
- أيوب هو السختيانى ابن أبى تميمة. ثقة ثبت.
- محمد هو ابن سيرين الأنصارى. من الوسطى من التابعين. ثقة ثبت كبير القدر.
- شريح هو ابن الحارث بن قيس الكندى الكوفى النخعى القاضى. من كبار التابعين. وثقه ابن حجر.
وقد جاء هذا اللفظ مرفوعاً إلى النبى ﷺ من حديث أبى هريرة. رواه أبو داود (٣٤٦١) والحاكم (٢/ ٤٥) والبيهقى (٣/ ٣٤٣).

قال العلامة ابن القيم فى تهذيب السنن (٥/ ١٠٥) وللعلماء فى تفسير هذا الحديث قولان:
أحدهما: أن يقول: بعتك بعشرة نقداً أو عشرين نسيئة وهذا هو الذى رواه أحمد عن سماك ففسره فى حديث ابن مسعود قال نهى رسول الله ﷺ عن صفقتين فى صفقة قال سماك: الرجل يبيع البيع فيقول هو علىَّ نساء بكذا وبنقد بكذا وهذا التفسير ضعيف فإنه لا يدخل الرجل فى هذه الصورة ولا صفقتين هنا وإنما هى صفقة واحدة بأحد الثمنين.
والتفسير الثانى: أن يقول أبيعكها بمئة إلى سنة على أن أشتريها منك بثمانين حالة وهذا هو معنى الحديث الذى لا معنى له غيره. وهو مطابق لقوله ﷺ «فله أوكسهما أو الربا» وهو مطابق لصفقتين فى صفقة فإنه قد جمع صفقتى النقد. والنسيئة فى صفقة واحدة ومبيع واحد وهو قد قصد بيع دراهم عاجلة بدراهم مؤجلة أكثر منها ولا يستحق إلا رأس ماله وهو أوكس الصفقتين فإن أبى الأكثر كان قد أخذ الربا.

(٢٠٦) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الصمد بن عبد الوارث، قال جبلة ابن أبى جليسة الجرشى، قال: حدثنى جعفر قال: لقيت عكرمة مولى ابن عباس: قال لى: اعلم أن أبواب الربا أكثر من أبواب الطلاق، فإياك وما خالط النسيئة من هذه البيوع، فإنما الربا فى النسيئة.

(٢٠٧) حدثنا إسحاق (انبا) عيسى بن يونس عن أبى حيان التيمى عن الشعبى عن ابن عمر قال: سمعت عمر على منبر رسول الله ﷺ يقول: أيها الناس، ثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهداً فيه ننتهى إليه: الكلالة، والجد، وأبواب من أبواب الربا.

(٢٠٨) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع (ثنا) ابن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: إن آخر ما أنزل على النبى ﷺ آية الربا، فتوفى ولم يفسرها لنا، فدعوا الربا والريبة.

---

(٢٠٦) **(إسناده ضعيف)** وعلته جبلة.

- جبلة بن أبى جليسة الجرشى.

سكت عليه البخارى فى التاريخ الكبير (٢٢٦٣).

وقال ابن الجوزى فى الضعفاء والمتروكين (٦٤٠): قال أبو حاتم مجهول. وذكره ابن حبان فى الثقات (٧١٠٥).

(٢٠٧) **(متفق عليه)**.

رواه البخارى (٥٥٨١) (٥٥٨٩، ٧٣٣٧) ومسلم (٣٠٣٢) وأبو داود (٣٦٦٩) والترمذى (١٨٧٤) والنسائى (٨/ ٢٩٥) وابن الجارود (٨٥٢) وعبد الرزاق (١٧٠٥٠، ١٧٠٥١) والبيهقى (٨/ ٢٨٨).

- عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى. ثقة مأمون.
- أبو حيان التميمى هو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفى. عاصر صغار التابعين. ثقة عابد.
- الشعبى هو عامر بن شراحيل. أبو عمرو الكوفى. من الوسطى من التابعين. ثقة مشهور فقيه فاضل.

(٢٠٨) **(إسناده ضعيف)**.

رواه ابن ماجه (٢٢٧٦) وأحمد (١/ ٣٦، ٤٩).

وعلته: سعيد بن أبى عروبة. ثقة اختلط بأخرة وسماع وكيع منه بعد الاختلاط.

(٢٠٩) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) عبد الرحمن (ثنا) سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: الربا بضع وسبعون باباً، والشرك نحو ذلك.

(٢١٠) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) عبد الرحمن (ثنا) سفيان عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله قال: الربا بضع وسبعون باباً، والشرك نحو ذلك.

(٢١١) حدثنا إسحاق (انبا) النضر بن شميل (ثنا) شعبة (ثنا) زبيد الأيامى عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله قال: الربا: ثلاثة وسبعون باباً، والشرك نحو ذلك.

(٢١٢) حدثنا إسحاق (انبا) النضر (ثنا) شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الضحى عن مسروق عن عبد الله، بمثله.

---

(٢٠٩) **(صحيح)**.

رواه موقوفاً عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣١٥) والطبراني في الكبير (٩/ ٣٢١) (٩٦٠٨) ورواه مرفوعاً عن عبد الله بن مسعود ابن ماجه (٢٢٧٥) وصححه الحاكم (٢/ ٣٧) ووافقه الذهبي وكذلك صحح إسناده البوصيري في الزوائد. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤٠).

- أبو الضحي هو مسلم بن صبيح الهمداني . وثقه ابن حجر.
- مسروق هو ابن الأجدع الهمداني . وثقه ابن حجر.
- سلمة بن كهيل . أبو يحيي الكوفي . وثقه ابن حجر.

(٢١٠) **(مكررما قبله)**.

- عبد الرحمن هو ابن مهدي الحافظ الإمام العالم.
- سفيان هو الثوري.
- زبيد هو ابن الحارث بن كعب اليامي - عاصر صغار التابعين. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد.
- إبراهيم هو ابن يزيد النخعي - ثقة يرسل كثيراً.

(٢١١) **(سبق تخريجه)**.

- النضر بن شميل - ثقة ثبت.

(٢١٢) **(سبق تخريجه)**.

(٢١٣) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الأعلى (ثنا) داود بن أبى هند عن سعيد بن أبى خيرة عن الحسن عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا، فإن لم يأكله أصابه من غباره**».

(٢١٤) حدثنا إسحاق (انبا) روح بن عبادة (ثنا) ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «**ليأتين على الناس زمان لا يبالى المرء بم أخذ المال: أبحل أم بحرام؟**».

---

(٢١٣) (**ضعيف**).

رواه أبو داود (٣٣٣١) وابن ماجه (٢٢٧٨) والحاكم (٢/ ١١) والبيهقى (٥/ ٢٧٦).

وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود وفى ضعيف الجامع (٤٨٦٤). وعلته:

١- سعيد بن أبى خيرة البصرى. قال ابن حجر: مقبول.

قلت: أى حيث يتابع وإلا فهو لين ولا متابع.

٢- عدم سماع الحسن وهو البصرى من أبى هريرة.

- داود بن أبى هند . أبو محمد البصرى. من صغار التابعين.

ثقة متقن كان يهم بأخرة.

(٢١٤) (**صحيح**).

رواه البخارى (٢٠٥٩، ٢٠٨٣) والنسائى (٧/ ٢٤٣) وفى الكبرى (٦٠٤١) وأحمد (٢/ ٤٣٥، ٤٥٢، ٥٠٥) والدارمى (٢/ ٣٢١) وابن الجارود (٢٨٤١) والبيهقى (٥/ ٢٦٤).

- سعيد بن أبى سعيد المقبرى. أبو سعد المدنى. من الوسطى من التابعين.

ثقة تغير قبل موته بأربع سنين.

- ابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن. أبو الحارث من كبار أتباع التابعين. ثقة فقيه فاضل.

- روح بن عبادة . أبو محمد البصرى. من صغار أتباع التابعين.

ثقة فاضل له تصانيف.

(٢١٥) حدثنا إسحاق (انبا) النضر بن شميل (ثنا) أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال: الربا سبعون حوباً، أدناهن مثل ما يقع الرجل على أمه، وأربى الربا: استطالة المرء فى عرض أخيه.

(٢١٦) حدثنا إسحاق (انبا) عمرو بن محمد عن سفيان عن الأعمش عن أبى سلمان عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله قال: ما هلك أهل نبوة حتى يفشو فيهم الربا والزنا.

(٢١٧) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) محمد بن يوسف (ثنا) الأوزاعى

---

(٢١٥) **(صحيح)**.

رواه هناد فى الزهد (١١٧٦) وابن أبى شيبة فى مصنفه (البيوع - باب أكل الربا) وابن أبى الدنيا فى الصمت (١٧٣) وفى ذم الغيبة (٣٤) والبيهقي فى الشعب (٤/ ٣٩٥) (٥٥٢٢) كلهم من حديث أبى هريرة مرفوعاً. وروى الشطر الأول منه ابن ماجه (٢٢٧٤).
وقال البوصيرى: فى إسناده نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر متفق على ضعفه.
قلت: له متابعة عند ابن الجارود فى المنتقى (٦٤٧) فرواه من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى قال حدثنا أبو سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً وكذلك رواه ابن عدى فى الكامل (٥/ ٢٧٥) وعكرمة صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى وهو ابن أبى كثير اضطراب.
- والحديث له شاهد من حديث البراء بن عازب رواه ابن أبى شيبة والطبرانى فى الأوسط.
ومن حديث ابن مسعود عند الحاكم. فالحديث بمجموع طرقه صحيح.

(٢١٦) **(حسن)**.

رواه أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٣٢١) والطبرانى فى الكبير (١٠/ ١٦٣) (١٠٣٢٩).
وفى رواية الطبرانى عن الأعمش عن أبى سفيان وهو الصواب فلم نجد من شيوخ الأعمش من كنيته أبو سلمان.
- وأبو سفيان هو طلحة بن نافع القرشى. صدوق.
- أبو عبد الرحمن السلمى هو عبد الله بن حبيب الكوفى المقرئ. من كبار التابعين. ثقة ثبت.
- عمرو بن محمد العنقزى القرشى. من صغار أتباع التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

(٢١٧) **(صحيح)**.

رواه مالك فى الموطأ (١٣٣٤) وعبد الرزاق فى مصنفه (٨/ ٢٠) (١٤١٣٧) وابن أبى شيبة والبيهقى (٥/ ٢٨٧) (٥/ ٣٤١).
=

حدثنى ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: ليس فى الحيوان ربا، إلا المضامين والملاقيح وحبل الحبلة.

(٢١٨)قال أبو عبد الله: ففى هذا المذهب يكون قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ (البقرة:٢٧٥) عاماً فى كل ما لم يسم ربا، ويكون كل بيع حرمه النبى ﷺ داخلاً فى قوله: ﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة:٢٧٥) فى المذهب الأول: يكون الربا كل ما سماه النبى ﷺ، وأخبر أنه ربا، وكل ما اشتبه مما سماه النبى ﷺ فهو كذلك، ويكون قوله: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ خاصاً واقعاً على بعض البيوع دون بعض، وهو كل بيع لم ينه النبى ﷺ عنه، كما كان قوله: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة:٣٨) واقعاً على بعض السراق دون بعض، ونظير ذلك فى كتاب الله كثير، قد ذكرنا كثيراً منها فى غير هذا الموضع.

فأما من زعم أنه لا ربا إلا فى الأشياء الستة التى سماها النبى ﷺ فقط، فإن هذا قول خلاف ما جاءت به الأخبار عن السلف، وخلاف ما أجمع عليه أهل الفتوى من علماء أهل الأمصار، ولا نعلم أحداً من السلف ذهب إليه، وروايتهم عن طاووس أنه قال ذلك، لا يصح، بل الصحيح عن طاووس خلاف ذلك، وقد كان أهل الجاهلية يتبايعون بيوعاً فيها غرر ومخاطرات، نحو بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبلة، فنهى النبى ﷺ عن ذلك، ونهى عن بيع الغرر جملة.

= - محمد بن يوسف هو الفريابى. ثقة فاضل.
- الأوزاعى هو إمام أهل الشام فى زمانه فى الحديث والفقه شيخ الإسلام عبد الرحمن بن عمرو. أبو عمرو. من كبار أتباع التابعين.
- ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه.

(٢١٩) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) يوسف بن الماجشون عن ابن شهاب: أن رسول الله نهى عن بيع الملاقيح والمضامين وحبل الحبلة، قال ابن شهاب: الملاقيح: ما فى بطون النوق، والمضامين: ما فى ظهور الجمال، وحبل الحبلة: ولد ولد الناقة.

(٢٢٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) النضر بن شميل (ثنا) صالح ابن أبى الأخضر عن الزهرى: أن ابن المسيب أخبره عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة.

(٢٢١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن الزهرى قال: سُئل ابن المسيب عن الحيوان بالحيوان نسيئة؟ فقال: لا ربا فى الحيوان. وقد نهى عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة. والمضامين: ما فى أصلاب الإبل، والملاقيح: ما فى بطونها، وحبل الحبلة: ولد ولد الناقة.

(٢٢٢) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) محمد بن يوسف (ثنا) الأوزاعى، حدثنى ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: ليس فى الحيوان ربا، إلا المضامين والملاقيح وحبل الحبلة.

---

(٢١٩) **(إسناده ضعيف)**.

وعلته الانقطاع بين ابن شهاب والنبى ﷺ.

- يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون. أبو سلمة من الوسطى من أتباع التابعين.

وثقه الذهبى وابن حجر.

(٢٢٠) **(إسناده ضعيف)** والحديث صحيح.

وعلته: صالح بن أبى الأخضر اليمامى. قال ابن حجر: ضعيف يعتبر به.

والحديث له شاهد من حديث ابن عباس. رواه الطبرانى. (١١/ ٢٣٠) (١١٥٨١) وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٩٣٧).

واللفظ الأخير له شاهد من حديث ابن عمر رواه مالك فى الموطأ (٣٩٥) والترمذى (١٢٢٩) وسيأتى عند المصنف.

(٢٢١) **سبق تخريجه برقم (٢١٧)**.

(٢٢٢) **سبق تخريجه برقم (٢١٧)**.

(٢٢٣) حدثنا يحيى (انبا) حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن النبى ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة.

(٢٢٤) حدثنا أبو كامل (ثنا) حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبى ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة.

(٢٢٥) حدثنا محمد بن عبيد بن حساب (ثنا) حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير: أن النبى ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة.

(٢٢٦) حدثنا أبو كامل (انبا) ابن علية عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة.

---

(٢٢٣) **(متفق عليه)**.

رواه البخارى (٢١٤٣) (٢٢٥٦) ومسلم (١٥١٤) وأبو داود (٣٣٨٠) والترمذى (١٢٢٩) والنسائى (٧/ ٢٩٣) وفى الكبرى (٦٢١٧، ٦٢١٨، ٦٢١٩، ٦٢٢٠، ٦٢٢١) وابن ماجه (٢١٩٧) وأحمد (٢/ ٨٠) والحميدى (٦٨٩) وابن الجارود (٥٩١) والبيهقى (٥/ ٣٤٠).

- نافع. أبو عبد الله المدنى. ثقة ثبت.
- أيوب هو السختيانى. ثقة ثبت حجة.
- حماد بن زيد بن درهم. ثقة ثبت فقيه.

(٢٢٤) **(صحيح)**.

رواه أحمد (١/ ٢٩١) وابن الجارود (١٢٠٩، ١٢١١).

ورواه النسائى (٧/ ٢٩٣) وفى الكبرى (٦٢١٦) وأحمد (١/ ٢٤٠) وابن الجارود ولكن بلفظ: «السلف فى حبل الحبلة ربا».

- أبو كامل هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدرى من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة حافظ.

(٢٢٥) **(مرسل) والحديث صحيح**.

- محمد بن عبيد بن حساب الغبرى البصرى. وثقه ابن حجر.

(٢٢٦) **سبق تخريجه برقم (٢٢٣)**.

- ابن علية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى.
من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة حافظ.

(٢٢٧) حدثنا أبو كامل (ثنا) ابن علية (ثنا) أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة.

(٢٢٨) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله عن رسول الله ﷺ: أنه نهى عن بيع حبل الحبلة.

(٢٢٩) حدثنا إسحاق (انبا) روح بن عبادة (ثنا) مالك عن نافع عن ابن عمر: أن النبى ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة، وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج التى فى بطنها.

(٢٣٠) حدثنا إسحاق (انبا) محمد بن عبيد (ثنا) محمد -وهو ابن إسحاق- عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر. وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يتبايعون ذلك البيع، يبيع الرجل بالشارف وحبل الحبلة.

---

(٢٢٧) **(مكرر الذى سبق).**

(٢٢٨) **(سبق تخريجه).**

(٢٢٩) **(سبق تخريجه).**

رواه هكذا مفسراً. أحمد (٢/ ١٥، ١٤٤، ١٥٥) وعبد بن حميد (٧٤٦) وصححه ابن حبان (٤٩٤٧) والبيهقى (٥/ ٣٤٠، ٣٤١).

وقوله: «وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية...» هو من قول ابن عمر فهو مدرج.

يبين ذلك رواية الإمام أحمد (٢/ ١٥) والبخارى (٣٨٤٣). قوله: «تنتج» أى تلد ولداً.

(٢٣٠) **(صحيح).**

رواه أحمد (٢/ ١٤٤) وصححه ابن حبان (٤٩٧٢- الإحسان) ورواه البيهقى (٥/ ٣٠٢، ٣٣٨).

- محمد بن عبيد هو الطنافسى. أبو عبد الله من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة يحفظ.

- محمد بن إسحاق بن يسار المدنى. إمام المغازى من صغار التابعين.

صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر.

قلت: قد صرح بالتحديث فى رواية أحمد.

(٢٣١) حدثنا إسحاق (انبا) محمد بن بشر (ثنا) عبيد الله عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر وبيع الحصاة.

(٢٣٢) حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (ثنا) يحيى عن عبيد الله، أخبرنى أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر.

(٢٣٣) حدثنا الحسين بن عيسى البسطامى (ثنا) الأسود بن عامر (ثنا) أيوب بن عتبة اليمامى عن يحيى بن أبى كثير عن عطاء عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر.

---

(٢٣١) **(صحيح).**

رواه مسلم (١٥١٣) وأبو داود (٣٣٧٦) والنسائى (٧/ ٢٦٢) وفى الكبرى (٦١٠٩) وأحمد (٢/ ٢٥٠، ٣٧٦، ٤٣٦) والطبرانى فى الأوسط (٣٠٦) والبيهقى (٥/ ٢٦٦، ٣٠٢، ٣٤٢).

- محمد بن بشر هو ابن الفرافصة بن المختار العبدى. من صغار أتباع التابعين. ثقة حافظ.
- عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى.
من صغار التابعين. ثقة ثبت.
- أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشى. من صغار التابعين. ثقة فقيه.
- الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج من الوسطى من التابعين. ثقة ثبت عالم.

(٢٣٢) **(مكررما قبله).**

- أبو قدامة عبيد الله بن سعيد اليشكرى من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.
ثقة مأمون سنى.
- يحيى هو ابن سعيد القطان. أبو سعيد البصرى.
من صغار أتباع التابعين.
ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

(٢٣٣) **(إسناده ضعيف) والحديث صحيح.**

رواه الطبرانى فى الكبير (١١/ ٢٥٤) (١١٦٥٥) وفى مسند الشاميين (١٢٦١). وعلته:

١- أيوب بن عتبة اليمامى. أبو يحيى عاصر صغار التابعين. =

(٢٣٤) حدثنا محمد بن رافع (ثنا) يحيى بن آدم (ثنا) شريك عن إسماعيل عن الحسن عن أنس بن مالك: أن النبى ﷺ نهى عن بيع الغرر.

(٢٣٥) حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى عن الملامسة والمنابذة.

= قال ابن حجر: ضعيف.
٢- تدليس يحيى بن أبى كثير وقد عنعنه.
قلت: الحديث له طرق عند الطبرانى فرواه من طريق عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن النضر أبى عمر عن عكرمة به وفيه النضر أبى عمر الخزاز وهو متروك.
وله طريق آخر فى مسند الشاميين. فرواه من طريق جعفر بن مسافر ثنا يحيى بن حسان عن الهيثم بن حميد عن النعمان بن المنذر عن مكحول به.
وهو إسناد يصلح للاعتبار.
أيضاً للحديث شواهد.
من حديث ابن عمر السابق. ومن حديث أبى هريرة. ومن حديث سهل بن سعد.

(٢٣٤) (**إسناده ضعيف**) والحديث صحيح.
رواه أبو يعلى (٢٧٥٨) ولفظه: «لا تبايعوا الغرر». وفيه:
١- شريك وهو ابن عبد الله النخعى القاضى. قال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً.
قلت: قد تابعه عبد الله بن نمير عند أبى يعلى وهو ثقة صاحب حديث.
٢- إسماعيل بن مسلم وهو المكى. أبو إسحاق البصرى. من صغار التابعين.
قال ابن حجر: فقيه ضعيف الحديث.
والحديث له شواهد كثيرة.

(٢٣٥) (**متفق عليه**).
رواه البخارى (٢١٤٦، ٥٨٢١، ٣٦٨، ٥٨٤، ٥٨١٩) ومسلم (١٥١١) والترمذى (١٣١٠) والنسائى (٧/٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١) وفى الكبرى (٦١٠٠، ٦١٠٤) وابن ماجه (٢١٦٩) وأحمد (٢/ ٣٨٠، ٤٧٦، ٤٨٠) وعبد الرزاق (١٤٩٨٩) والبيهقى (٥/ ٣٤١).
- محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصارى النجارى المازنى. أبو عبد الله المدنى الفقيه يلى الوسطى من التابعين. وثقة الذهبى وابن حجر.

(٢٣٦) حدثنا إسحاق (انبا) سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين: عن الملامسة والمنابذة.

(٢٣٧) حدثنا إسحاق ومحمد بن يحيى، أحدهما يزيد على الآخر الشيء، والمعنى واحد. قال إسحاق: (انبا) عبد الرزاق وقال محمد: (ثنا) عبد الرزاق، قالا: (انبا) معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين: الملامسة والمنابذة. (المنابذة): أن ينبذ الثوب فيقول: إذا نبذته إليك فقد وجب البيع. و(أما) الملامسة: فهو أن يلمسه بيده ولا ينشره ولا يقلبه، إذا مسه وجب البيع.

(٢٣٨) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو صالح، حدثنى الليث، حدثنى عقيل عن ابن شهاب: أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص: أن أبا سعيد

---

(٢٣٦) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (٢١٤٤، ٢١٤٧، ٥٨٢٠، ٦٢٨٤) ومسلم (١٥١٢) وأبو داود (٣٣٧٧، ٣٣٧٨، ٣٣٧٩) والنسائى (٧/ ٢٦٠، ٢٦١) وفى الكبرى (٦١٠١، ٦١٠٢، ٦١٠٣، ٦١٠٥) وأحمد (٣/ ٩٥) وعبد الرزاق (١٤٩٨٧) وابن الجارود (٥٩٢) والبيهقى (٥/ ٣٤١، ٣٤٢).

- عطاء بن يزيد الليثى. من الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

(٢٣٧) **(مكرر ما قبله).**

- معمر هو ابن راشد الأزدى. ثقة فاضل.

- إسحاق هو ابن راهويه الحافظ.

(٢٣٨) **(سبق تخريجه).**

- أبو صالح هو عبد الله بن صالح الجهنى المصرى. كاتب الليث بن سعد.

قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط وكانت فيه غفلة.

قلت: تابعه عبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وسعيد بن عفير.

- عامر بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى. من الوسطى من التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

الخدرى أخبره: أن رسول الله ﷺ نهى عن الملامسة -والملامسة: لمس الثوب لا ينظر إليه- وعن المنابذة -وهى: طرح الرجل ثوبه إلى الرجل بالبيع قبل أن يقبله وينظر إليه-.

(٢٣٩) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو صالح، حدثنى الليث، حدثنى يونس عن ابن شهاب قال: أخبرنى عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدرى قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين: نهى عن الملامسة والمنابذة فى البيع. والملامسة: لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار، لا يقلبه إلا بذلك. والمنابذة: أن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه، فيكون ذلك بيعهما، عن غير نظرة ولا تراض.

(٢٤٠) قال أبو عبد الله: وقال الله عز وجل: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ (النساء: ٩٢) فأجمل ذكر الدية، وأبهمها فلم يفسرها، وجعل تفسيرها إلى رسوله، ففسر ذلك الرسول ﷺ بسنته، فجعل دية الرجل المسلم مائة من الإبل، واتفق على القول بذلك أهل العلم.

(٢٤١) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى (ثنا) معن بن عيسى (ثنا)

---

(٢٣٩) **(سبق تخريجه).**

- يونس هو ابن يزيد الأيلى. من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلاً وفى غير الزهرى خطأ.

قلت: لا يضر فقد تابعه عقيل وسفيان بن عيينة وابن جريج.

(٢٤١) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (٦٨٩٨) ومسلم (١٦٦٩) وأبو داود (٤٥٢٠، ٤٥٢١) والترمذى (١٤٢٢) والنسائى (٨/ ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) وفى الكبرى (٥٩٨٨، ٦٠٠٩، ٦٩١٣، ٦٩١٤، ٦٩١٥، ٦٩١٦، ٦٩١٧) وابن ماجه (٢٦٧٧) وأحمد (٤/ ١٤٢) والطبرانى فى الكبير (٤/ ٢٨١) (٤٤٠٢٨)، (٦/ ١٠٠) (٥٦٢٧، ٥٦٣٠) وابن الجارود (٧٩٩، ٨٠٠) والبيهقى (٨/ ١١٨، ١٢٦) (١٠/ ١٨٣).

- إسحاق بن موسى الأنصارى الخطمى. أبو موسى المدنى. =

مالك بن أنس عن أبى ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبى حثمة أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه: أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر، فقتل عبد الله بن سهل، فوداه رسول الله ﷺ ، بعث إليهم بمائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار، قال سهل: لقد ركضتنى منها ناقة حمراء.

(٢٤٢) حدثنا عمرو بن زرارة (انبا) زياد بن عبد الله البكائى عن محمد بن إسحاق، قال: فحدثنى الزهرى عن سهل بن أبى حثمة، وحدثنيه بشير بن يسار عن سهل بن أبى حثمة، قال: قتل عبد الله بن سهل بخيبر، فوداه رسول الله ﷺ مائة ناقة.

= من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.
قال ابن حجر: ثقة متقن.
- معن بن عيسى بن يحيى بن دينار. أبو يحيى القزاز.
من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة ثبت.
قال أبو حاتم أثبت الناس فى مالك.
- أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصارى المدنى.
يلى الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.
- ورد فى النسخة المطبوعة عن أبى ليلى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل. وهو خطأ.
- سهل بن أبى حثمة بن ساعدة الخزرجى المدنى صحابى. مات فى خلافة معاوية.

(٢٤٢) **(مكرر الذي قبله).**
- محمد بن إسحاق . صدوق يدلس.
- زياد بن عبد الله البكائى. أبو محمد الكوفى. من الوسطى من أتباع التابعين.
قال ابن حجر: صدوق ثبت فى المغازى.
وفى حديثه عن غير ابن إسحاق لين.
- عمرو بن زرارة. أبو محمد النيسابورى.
من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة ثبت.

(٢٤٣) حدثنا محمد بن يحيى وأبو على البسطامى قالا: (ثنا) الفضل ابن دكين (ثنا) سعيد بن عبيد الطائى عن بشير بن يسار الأنصارى أن سهل بن أبى حثمة أخبره أن النبى ﷺ وداه مائة من الإبل.

(٢٤٤) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) الحكم بن موسى (ثنا) يحيى

---

(٢٤٣) **(مكرر الذي قبله).**

- أبو على البسطامى هو الحسين بن عيسى بن حمران الطائى الخراسانى.

قال ابن حجر: صدوق صاحب حديث.

- الفضل بن دكين. أبو نعيم الملائى الكوفى. من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت.

- سعيد بن عبيد الطائى. أبو الهذيل الكوفى.

عاصر صغار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

- بشير بن يسار الحارثى الأنصارى. من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: ثقة فقيه.

(٢٤٤) **(إسناده ضعيف).**

هو قطعة من حديث عمرو بن حزم الطويل ورواه مطولاً الحاكم (١/ ٣٩٥) والبيهقى (٤/ ٨٩). ورواه مختصراً أبو داود فى مراسيله (٢٧١) والنسائى (٨/ ٥٧) والدارمى (٢٣٥٤) وابن خزيمة (٢٢٦٩) وابن حبان (٦٥٥٩) والدارقطنى (١/ ٢٢) (٢/ ٢٨٥) (٣/ ٢١٠) والبيهقى (١/ ٨٧).

وعلته سليمان الراوى عن الإمام الزهرى. فالراجح أنه سليمان بن أرقم المتفق على ضعفه. بل هو ضعيف جداً. ومن صحح الحديث ظن أنه سليمان بن داود الخولانى وهو ثقة.

وللعلماء كلام كثير حول هذا الحديث فليراجع فى ذلك: مراسيل أبى داود (٢٧١) نصب الراية للزيلعى (٤/ ٢٦٩) وتلخيص الحبير لابن حجر (٤/ ١٧) (١٦٨٨) إرواء الغليل للعلامة الألبانى (١٢٢).

- الحكم بن موسى هو ابن أبى زهير. أبو صالح القنطرى البزاز الزاهد.

قال ابن حجر: صدوق.

- يحيى بن حمزة هو ابن واقد الحضرمى. من الوسطى من أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ثقة رمى بالقدر.

- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى الخزرجى. من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة عابد.

- أبوه هو محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى النجارى.

قال ابن حجر: له رؤية.

- جده. هو عمرو بن حزم بن زيد الأنصارى الخزرجى صحابى مشهور.

بن حمزة عن سليمان بن داود قال: حدثنى الزهرى عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرئت على أهل اليمن، وكان فى الكتاب أن فى النفس مائة من الإبل.

(٢٤٥) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو اليمان (انبا) شعيب عن الزهرى قال: قرأت صحيفة عند أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ذكر أن رسول الله ﷺ كتبها لعمرو بن حزم، فإذا فيها: هذا كتاب الجروح: فى النفس: مائة من الإبل، وفى الأنف إذا أوعى جدعه: مائة من الإبل، وفى العين: خمسون من الإبل، وفى الأذن: خمسون من الإبل، وفى الرجل: خمسون من الإبل.

(٢٤٦) حدثنا محمد بن يوسف السلمى (ثنا) ابن أبى أويس، حدثنى أبى عن عبد الله ومحمد ابنى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

---

(٢٤٥) **(مرسل).**

وعلته: إرسال أبى بكر بن محمد بن عمرو ورواه الدارقطنى. وقال مرسل ورواته ثقات.

- أبو اليمان هو. الحكم بن نافع البهرانى الحمصى. من كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

قال ابن حجر: ثقة ثبت. يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة.

- شعيب هو ابن أبى حمزة أبو بشر الحمصى.

قال ابن حجر: ثقة عابد.

(٢٤٦) **سبق تخريجه برقم (٢٤٤).**

- ابن أبى أويس هو إسماعيل.

قال ابن حجر: صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه.

- أبوه هو عبد الله بن عبد الله بن أويس.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

يأثرانه عن أبيهما عن جدهما عن رسول الله ﷺ أنه كتب هذا الكتاب لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن، كتب فى ذلك الكتاب: فى النفس المؤمنة: مائة من الإبل، وفى الأنف إذا أوعى جدعاً: مائة من الإبل، وفى اليد: خمسون من الإبل، وفى الرجل: خمسون من الإبل، وفى العين: خمسون من الإبل.

(٢٤٧) حدثنا محمد بن عبيد (ثنا) حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ : «**ألا إن كل مأثرة كانت فى الجاهلية تعد وتدعى من دم أو مال تحت قدمى، إلا ما كان من سقاية الحاج، وسدانة البيت**» ثم قال: «**ألا إن دية الخطأ: شبه العمد: ما كان بالسوط أو بالعصا: مائة من الإبل، منها أربعون فى بطونها أولادها**».

(٢٤٨) حدثنى يحيى (انبا) هشيم عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة بن أوس السدوسى عن رجل من أصحاب النبى ﷺ :

---

(٢٤٧) **(صحيح).**

رواه أبو داود (٤٥٤٧،٤٥٤٨) والنسائى (٨/ ٤٠، ٤١، ٤٢) وفى الكبرى (٦٩٩٤، ٦٩٩٦، ٦٩٩٧، ٦٩٩٩، ٧٠٠٠، ٧٠٠١) وابن ماجه (٢٦٢٧) وأحمد (٢/ ١٠٣، ١٦٤، ١٦٦) والشافعى (٣٦١) (٣٦٢) والحميدى (٧٠٢) والدارقطنى (٣/ ١٠٤، ١٠٥) وابن الجعد (١٢٠٤) والبيهقى (٨/ ٤٤، ٤٥).

وصححه العلامة الألبانى فى الإرواء فى بحث نفيس فليراجع (٢١٩٧).

- خالد الحذاء هو خالد بن مهران. أبو المنازل البصرى. من صغار التابعين.

قال ابن حجر: ثقة يرسل. قلت تابعه أيوب السختيانى.

- القاسم بن ربيعة بن جوشن الغطفانى الجوشنى البصرى. من الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

- عقبة بن أوس السدوسى البصرى. يلى الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: صدوق.

(٢٤٨) **(مكرر الذى قبله).**

أن رسول الله ﷺ خطب يوم فتح مكة فقال: «**الحمد لله الذى صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مأثرة تعد وتدعى ودم أو دعوى، موضوعة تحت قدمى هاتين، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وإن قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر دية، دية مغلظة: مائة من الإبل، منها أربعون فى بطونها أولادها**».

(٢٤٩) حدثنا إسحاق (انبا) أبو أسامة عن محمد بن عمرو بن علقمة قال: كتب عمر بن عبد العزيز فى الديات، فذكر فى الكتاب: وكانت دية المسلم على عهد رسول الله ﷺ مائة من الإبل، فقومها عمر بن الخطاب على أهل القرى ألف دينار، أو اثنى عشر ألف درهم، وكانت دية الحرة المسلمة على عهد الرسول ﷺ خمسين من الإبل، فقومها عمر بن الخطاب على أهل القرى خمس مائة دينار أو ستة آلاف درهم.

(٢٥٠) قال أبو عبد الله: قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ (الطلاق: ١) «ففسر النبى ﷺ بسنته العدة التى أمر الله أن تطلق لها النساء».

(٢٥١) حدثنى يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر:

---

(٢٤٩)(**إسناده حسن**).

- أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشى. من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت ربما دلس.
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى. عاصر صغار التابعين. قال ابن حجر: صدوق له أوهام

(٢٥١)(**متفق عليه**).

رواه البخارى (٤٩٠٨، ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٨، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٧١٦٠) ومسلم (١٤٧١) وأبو داود (٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨٤) والترمذى (١١٧٥، ١١٧٦) والنسائى (٦/ ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ٢١٢، ٢١٣) وابن ماجه (٢٠١٩، ٢٢٢٢) وأحمد (٢/ ٦، ٤٣، ٥١، ٥٤، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧٩، ٨١، ١٠٢، ١٢٤، ١٣٠). والطيالسى (٦٨، ١٨٥٣، ١٩٤٢) وعبد الرزاق (١٠٩٥٢، ١٠٩٥٣، ١٠٩٥٤) وابن الجارود (٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦) والبيهقى (٧/ ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٤١٤).

أنه طلق امرأته وهى حائض فى عهد رسول الله ﷺ ، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «**مره فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر، ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التى أمر الله أن تطلق لها النساء**».

(٢٥٢) حدثنى يحيى بن يحيى (انبا) الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله: أنه طلق امرأة له وهى حائض تطليقة واحدة، فأمر رسول الله ﷺ أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها، فإن أراد يطلقها، فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها، فتلك العدة التى أمر الله أن تطلق لها النساء.

(٢٥٣) قال أبو عبد الله: فهذا تفسير الوجه الأول من السنن التى لها تفسير افترضه الله فى كتابه مجملاً، قد ذكرت منه ما يكفى، ويستدل به أهل الفهم على ما وراءه مما لم أذكره إن شاء الله. ذكر الوجه الثانى من السنن

التى اختلفوا فيها: أهى ناسخة لبعض أحكام القرآن

أم هى مبينة عن خصوصها وعمومها

(٢٥٤) اختلف الناس فى السنة: هل تنسخ الكتاب أم لا؟ فقالت جماعة من العلماء: لا تنسخ السنة الكتاب، ولا ينسخ الكتاب إلا الكتاب، والسنة تترجم الكتاب وتفسر مجمله، وتبين عن خصوصه وعمومه، وتزيد فى الفرائض والأحكام (و) لا تنسخ الكتاب، واحتجوا بقول الله تبارك وتعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ (البقرة:١٠٦) وبقوله: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ﴾ (النحل:١٠١)، وبقوله: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ (يونس:١٥) فهذا مذهب الشافعى وأصحابه.

---

(٢٥٢) **(مكرر ما قبله).**

وقالت طائفة أخرى: جائز أن تنسخ السنة الكتاب، وذلك أن يحكم الله تبارك وتعالى فى كتابه بحكم، ثم يوحى إلى نبيه ﷺ أنه قد نسخ ذلك الحكم ويأمر بخلافه، فيأمر بذلك النبى ﷺ الناس، ولا ينزل به قرآناً يتلى، فعلى الناس تصديق النبى ﷺ وقبول ذلك عنه، وأن يعلموا أن النبى ﷺ لم ينسخ ما أنزله الله فى كتابه إلا بوحى من الله، وإن لم يكن قرآناً يتلى، لقول الله عز وجل: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ③ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم: ١-٤) ولقوله: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ (الأنعام: ٥٠) فمن الوحى ما هو قرآن، ومنه ما ليس بقرآن، وإنما قال الله عز وجل: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ ولم يقل: نأت بآية خير منها ولا بقرآن خير منها.

(٢٥٥) وقد حدثنا أبو قدامة قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كنت أقرأ هذه الآية فلا أعرفها: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ أقول: هذا قرآن، وهذا قرآن، فكيف يكون خيراً منها؟! حتى فسر لى، فكان بيناً: نأت بخير منها لكم، أيسر عليكم، أخف عليكم، أهون عليكم.

(٢٥٦) قال أبو عبد الله: فتأويل الآية عند أهل العلم على ما حكى ابن عيينة، قالوا: فإنما معنى النسخ هو: أن ينسخ حكمه الأول الذى أوجبه بكلامه على عباده بحكم خير لهم منه، فإنما خفف على العباد، فأبدلهم عملاً أخف عليهم من الأول، وإنما أراد حكماً خيراً لهم من حكم الآية الأولى، أوسع لهم وأخف عليهم، كما نسخ قيام الليل بما تيسر منه،

---

(٢٥٥) **(إسناده صحيح).**

- أبو قدامة هو عبيد الله بن سعيد اليشكرى. ثقة مأمون سنى.

فكان ما تيسر خيراً لهم فى السعة والخفة من المشقة عليهم بطول قيام الليل، لأنهم قاموا حولاً حتى تورمت أقدامهم، فخفف الله ذلك عنهم.

وكذلك كانوا لا يناجون النبى ﷺ حتى يتصدقوا بصدقة، فخفف ذلك عنهم.

وقد يجوز أن يكون الناسخ خيراً لهم، بأن يكون الثواب عليه أكثر إذا هم عملوا به، وخيراً لهم فى العاقبة، قالوا: فقد يجوز أن يكون بيان الحكم الثانى الذى أبدل به الحكم الأول فى كتابه منزلاً، ويجوز أن يجعل بيانه على لسان رسوله ﷺ ولا ينزله فى كتابه.

(٢٥٧) وقد حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (ثنا) يزيد بن هارون (انبا) حريز بن عثمان (ثنا) عبد الرحمن بن أبى عوف عن المقدام بن معدى كرب ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إنى أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بالقرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلى ولا كل ذى ناب من السبع**».

---

(٢٥٧) **(صحيح)**.

رواه أبو داود (٤٦٠٤) والترمذى (٢٦٦٤) وابن ماجه (١٢) وأحمد (٤/ ١٣٠، ١٣١، ١٣٢) والدارقطنى (٤/ ٢٨٧) والطبرانى فى الكبير (٢٠/ ٢٨٣) (٦٦٩، ٦٧٠، ٦٤٩) فى مسند الشاميين (١٠٦١) وصححه الحاكم (١/ ١٠٩) ووافقه الذهبى وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٢٦٤٣).

- يزيد بن هارون بن زاذى. من صغار أتباع التابعين. ثقة متقن عابد.
- حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبى. من صغار التابعين. ثقة ثبت رمى بالنصب.
- عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى الحمصى قاضى حمص. من كبار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

(٢٥٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وصدقة بن الفضل قالا: (انبا) عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال: سمعت المقدام بن معدى كرب يقول: حرم رسول الله ﷺ يوم خيبر أشياء، ثم قال: «**يوشك برجل متكئ على أريكته يحدث بحديثى فيقول: سأنبئكم كتاب الله، ما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه. ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله**».

(٢٥٩) قال أبو عبد الله: ومما اختلف فيه هاتان الطائفتان مما فرضه مثبت فى الكتاب، وقد أجمعوا على نسخه، ثم اختلفوا ما الذى نسخه: الكتاب أم السنة؟:

قوله عز وجل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾ (البقرة: ١٨٠).

فأجمعوا على أن إيجاب الوصية لكل وارث من الأقربين منسوخ، ثم اختلفوا فقالت الطائفة التى أجازت نسخ الكتاب بالسنة: إنما صارت الوصية لهم منسوخة بقول النبى ﷺ :

---

(٢٥٨) (مكرر الذي قبله).

- إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه.
- صدقة بن الفضل. أبو الفضل المروزى.

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، وثقه ابن حجر.

- عبد الرحمن بن مهدى العنبرى. من صغار أتباع التابعين.

ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

- معاوية بن صالح بن حدير. من كبار أتباع التابعين. صدوق له أوهام.
- الحسن بن جابر اللخمى. من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: مقبـول.

قلت قد تابعه عبد الرحمن بن أبى عوف كما فى الحديث السابق.

(٢٦٠) «**لا وصية لوارث**».

(٢٦١) وقالت الطائفة الأخرى: بل نسخت الوصية لهم فرائض المواريث فى كتاب الله، إلا أن النبى ﷺ كان هو المبين لذلك بقوله: «**لا وصية لوارث**» وذلك أنه قد كان جائزاً أن تكون الوصية لهم ثابتة مع المواريث، وجائز أن تكون المواريث نسخت الوصية، فلما قال النبى ﷺ: «**لا وصية لوارث**» دل ذلك على أن المواريث نسخت الوصية، لا أن قول النبى ﷺ هو الذى نسخ الوصية لهم.

فقالت الطائفة الأخرى: ليس فى فرض المواريث لهم دليل على نسخ الوصية لهم، بل فى آية المواريث دليل على إثبات الوصية لهم، لأن الله تبارك؛ وتعالى حين فرض المواريث أخبر أنه إنما فرضها من بعد الوصايا، فقال فى عقب فرائض المواريث: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ (النساء: ١١) فكان اللازم على ظاهر الكتاب إذا أوصى الميت لوالديه أو لسائر ورثته بوصايا: أن يبدؤوا بإعطائهم الوصايا، ثم يعطون مواريثهم من بعد الوصايا، لقوله: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ قالوا: فكانت السنة هى الناسخة لإيجاب الوصية لا غير، وهى قوله: «**لا وصية لوارث**».

---

(٢٦٠) (**صحيح**).

رواه أبو داود (٢٨٧٠) والترمذى (٢١٢٠) وابن ماجه (٢٧١٣) وأحمد (٥/ ٢٦٧) والطيالسى (١١٢٧) وابن الجارود (٩٤٩) والدارقطنى (٣/ ٤٠) والطبرانى (٨/ ١١٤) (٧٥٣١) والبيهقى (٦/ ٢١٢، ٢٤٤، ٢٦٤). كلهم من حديث أبى أمامة.

ولفظ الترمذى «أن الله قد أعطى لكل ذى حق حقه فلا وصية لوارث. الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة. لا تنفق امرأة من بيت زوجها إلا بإذن زوجها» قيل يا رسول الله ولا الطعام قال: «ذلك أفضل أموالنا ثم قال العارية مؤداة والمنحة مردوده والدين مقضى والزعيم غارم».

وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود والترمذى وفى الإرواء (١٦٥٥).

قالوا: وظاهر الكتاب أيضاً موجب إجازة الوصية لغير الوارث، وإن أتى ذلك على جميع المال، لأنه إنما فرض المواريث من بعد الوصايا، ولم يؤقت الوصايا ثلثاً ولا أقل ولا أكثر، فلولا أن النبى ﷺ حكم بأن الوصايا لا تجوز بأكثر من الثلث، لكانت الوصية بأكثر من الثلث جائزة على ظاهر الكتاب وعمومه، ولكن السنة جاءت بتحديد الثلث فى الوصايا.

(٢٦٢) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال: عادنى رسول الله ﷺ فى حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت، فقلت: يا رسول الله، بلغ بى ما ترى من الوجع، وأنا ذو مال، وليس يرثنى إلا ابنة لى واحدة، أفأتصدق بثلثى مالى؟ قال: «لا» قلت: أفأتصدق بشطره؟ قال: «**لا، الثلث، والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، ولست تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت بها، حتى اللقمة تجعلها فى فِىّ امرأتك**».

---

(٢٦٢) **(متفق عليه)**.

رواه البخارى (٥٦، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤، ٣٩٣٦، ٥٣٥٤، ٥٦٦٨، ٦٣٧٣، ٦٧٣٣) ومسلم (١٦٢٨) والترمذى (٢١١٦) والنسائى (٦/ ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣) وابن ماجه (٢٧٠٨) وأحمد (١/ ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٤) وعبد الرزاق (١٦٣٥٧، ١٦٣٥٨، ١٦٣٥٩، ١٦٣٦٠) والحميدى (٦٦) والطيالسى (١٩٥، ١٩٧) وابن الجارود (٩٤٧) والبيهقى (٦/ ٢٦٨).

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى.
من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة حجة.
- عامر بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى. من الوسطى من التابعين.
وثقه الذهبى وابن حجر.

(٢٦٣) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال: كنت مع رسول الله ﷺ فى حجة الوداع فمرضت مرضاً أشفى على الموت، فعادنى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن مالى كثير، وليس يرثنى إلا ابنة لى، أفأوصى بثلثى مالى؟ فقال: «**لا**» قلت: فبشطر مالى؟ قال: «**لا**» قلت: فبثلث مالى؟ قال: «**الثلث كثير، إنك يا سعد إن تترك ورثتك أغنياء، خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس**».

(٢٦٤) حدثنا إسحاق (انبا) سفيان عن الزهرى بهذا الإسناد نحوه.

(٢٦٥) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) محمد بن جابر عن عبد الملك ابن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: عادنى النبى ﷺ فقلت له: أوصى بمالى كله؟ فقال: «**لا**» قلت: فبالشطر؟ قال: «**لا**» قلت: فبالثلث؟ قال: «**نعم، والثلث كثير** - أو: **كبير** -».

(٢٦٦) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) محمد -يعنى ابن جعفر- (ثنا) شعبة عن سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد عن أبيه قال:

---

(٣٦٣) (**مكرر الذي قبله**).

(٢٦٤) (**سبق تخريجه**).

(٢٦٥) (**سبق تخريجه**).

- محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمى الحنفى. أبو عبد الله اليمامى. صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً.
- مصعب بن سعد بن أبى وقاص القرشى. من الوسطى من التابعين. ثقة أرسل عن عكرمة بن أبى جهل.

(٢٦٦) (**سبق تخريجه**).

- محمد بن بشار بن عثمان العبدى. بندار. ثقة.
- محمد بن جعفر الهذلى. غندر. ثقة صحيح الكتاب.
- سماك بن حرب. أبو المغيرة الكوفى. يلى الوسطى من التابعين. صدوق.

دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا مريض يعودنى، فقلت: يا رسول الله، أوصى بمالى كله؟ قال: «**لا**» قلت: فبثلثيه؟ قال: «**لا**» قلت: فبالنصف؟ قال: «**لا**» قلت: فبالثلث؟ فسكت.

(٢٦٧) حدثنا إسحاق ومحمد بن يحيى، قال إسحاق: (وانبا)، وقال محمد: (ثنا)، وهب بن جرير (ثنا) شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه، بهذا الحديث، وقال: فسكت رسول الله ﷺ مكان الثلث.

(٢٦٨) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو الوليد (ثنا) همام عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه أن النبى ﷺ دخل عليه وهو بمكة وليس له إلا ابنة، فقلت: يا رسول الله، إنه ليس لى إلا ابنة واحدة، أفأوصى بمالى كله؟ قال: «**لا**» قلت: فبالشطر؟ قال: «**لا**» قلت: فالثلث؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير**».

---

(٢٦٧) (**سبق تخريجه**).

- وهب بن جرير بن حازم الأزدى. أبو العباس البصرى.
من صغار أتباع التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

(٢٦٨) (**سبق تخريجه**).

- محمد بن سعد بن أبى وقاص. من الوسطى من التابعين.
وثقه ابن حجر.
- يونس بن جبير الباهلى. أبو غلاب البصرى.
من الوسطى من التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.
- قتادة هو ابن دعامة بن قتادة. السدوسى. أبو الخطاب.
يلى الوسطى من التابعين. ثقة ثبت.
- همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى المحلمى. من كبار أتباع التابعين. ثقة ربما وهم.
- أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلى الطيالسى.
من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت.

(٢٦٩) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) يحيى بن سعيد القطان (ثنا) الجعد بن أوس، حدثتنى عائشة بنت سعد قالت: قال سعد: اشتكيت شكوى لى بمكة، فدخل على رسول الله ﷺ يعودنى، فقلت: يا رسول الله، إنى تركت مالاً كثيراً، وليس لى إلا ابنة واحدة، فأوصى بثلثى مالى، وأترك لها الثلث؟ قال: «**لا**» قلت: فأوصى بنصف مالى، وأترك لها النصف؟ قال: «**لا**» قلت: فأوصى بالثلث، وأترك لها الثلثين؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير -ثلاثاً-**» ووضع يده على جبهتى، فمسح جبهتى وقال: «**اللهم اشف سعداً وأتم له هجرته**» قال: فما زلت أجد برد يده حتى الساعة.

(٢٧٠) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع (ثنا) هشام بن عروة عن أبيه عن سعد أن النبى ﷺ عاده فى مرضه، فقال: يا رسول الله، أوصى بمالى كله؟ قال: «**لا**» قال: فبالشطر؟ قال: «**لا**» قال: فبالثلث؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير -أو: كبير-**».

(٢٧١) حدثنا إسحاق (انبا) جرير عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن سعد بن أبى وقاص قال: عادنى رسول الله ﷺ

---

(٢٦٩) (**صحيح**).

رواه البخارى (٥٦٥٩) وفى الأدب المفرد (٤٩٩) والنسائى فى الكبرى (٦٣١٨) وأحمد (١/ ١٧١).

- الجعد بن أوس هو الجعد بن عبد الرحمن من صغار التابعين.

وثقه الذهبى وابن حجر.

- عائشة بنت سعد بن أبى وقاص القرشية.

تلى الوسطى من التابعين. وثقها ابن حجر.

(٢٧٠) (**سبق تخريجه**).

ورواه بهذا السند النسائى (٦/ ٢٤٣) وفى الكبرى (٦٤٥٩) وأحمد (١/ ١٧٢).

(٢٧١) (**صحيح**) سبق تخريجه.

ورواه بهذا الإسناد الترمذى (٩٧٥) والنسائى (٦/ ٢٤٣) وفى الكبرى (٦٤٥٨) وأحمد (١/ ١٧٤).

وفيه عطاء بن السائب. من صغار التابعين. =

فى مرض، فقال: «**أوصيت؟**» قلت: نعم، قال: «**بكم؟**» قلت: بمالى كله فى سبيل الله، قال: «**فما تركت لولدك؟**» قلت: هم أغنياء، قال: «**أوص بالعشر**» فما زال يقول وأقول، حتى قال: «**أوص بالثلث، والثلث كثير**» قال أبو عبد الرحمن: فنحن نستحب أن ننقص من الثلث، لقول النبى ﷺ : «**والثلث كثير**».

(**٢٧٢**) حدثنا إسحاق (انبا) يحيى بن آدم (ثنا) أبو الأحوص عن عطاء بن السائب بهذا الإسناد مثله، وقال: لم يزل يناقصنى وأناقصه.

(**٢٧٣**) حدثنا إسحاق (انبا) يحيى بن آدم (ثنا) جعفر بن زياد عن عطاء بن السائب قال: (ثنا) أبو عبد الرحمن السلمى قال: (ثنا) سعد بن مالك عن النبى ﷺ نحو هذا.

= قال ابن حجر: صدوق اختلط.
قلت وجرير وهو ابن عبد الحميد ممن سمع منه بعد الاختلاط لأنه إنما قدم عليه فى آخر عمره كما هو مبين فى ترجمته.
لكن يشهد للحديث الروايات السابقة. وقد صححه الألبانى فى صحيح الترمذى.
- أبو عبد الرحمن السلمى هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفى.
من كبار التابعين. ثقة ثبت.
(٢٧٢) (**مكرر ما قبله**).
- أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفى الكوفى. من كبار أتباع التابعين.
ثقة متقن صاحب حديث.
- يحيى بن آدم بن سليمان القرشى الأموى. من صغار أتباع التابعين.
ثقة حافظ فاضل.
(٢٧٣) (**سبق تخريجه**).
جعفر بن زياد الأحمر الكوفى. من كبار أتباع التابعين. صدوق يتشيع.

(٢٧٤) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) حسن بن الربيع (ثنا) أبو إسحاق الفزارى عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن عن سعد، قال: عادنى رسول الله ﷺ وأنا بمكة فقال: «**أوصيت؟**» قلت: نعم، بمالى كله للفقراء والمساكين، قال: «**أوص بالعشر**» قلت: إن ورثتى أغنياء، قال: «**أوص بالعشر**» فلم يزل يناقصنى وأناقصه، حتى قال: «**أوص بالثلث، والثلث كبير**». قال أبو عبد الرحمن: فكانوا يكرهون أن يوصى بالثلث، لقول النبى ﷺ: «**والثلث كثير**».

(٢٧٥) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عفان بن مسلم (ثنا) وهيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عمرو بن القارئ عن أبيه عن جده

---

(٢٧٤) **(سبق تخريجه)**.

- أبو إسحاق الفزارى هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

ولد بواسط - من الوسطى من أتباع التابعين.

قال ابن حجر: إمام ثقة حافظ.

- الحسن بن الربيع بن سليمان البجلى - أبو على الكوفى.

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع . وثقه ابن حجر.

(٢٧٥) **(سبق تخريجه)**.

وهى رواية أحمد (٤/ ٦٠) ورواها البخارى فى التاريخ الكبير (٦/ ٣١١) (٢٤٩٤).

- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى. ثقة ثبت وربما وهم.

- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى. من كبار أتباع التابعين.

ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخره.

- عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى. أبو عثمان المكى.

من صغار التابعين. صدوق.

- عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله القارى.

ترجم له ابن أبى حاتم (١٣٦٥) فى الجرح والتعديل وسكت عليه.

- أبوه هو عبد الله بن عمرو القارى.

قال ابن حجر: فى تعجيل المنفعة (١/ ٢٧٠). ذكره ابن حبان فى الثقات.

عمرو بن القارئ: أن رسول الله ﷺ قدم، فخلف سعداً مريضاً حين خرج إلى خيبر، فلما قدم من الجعرانة معتمراً دخل عليه وهو وجع مغلوب، فقال: يا رسول الله، إن لى مالاً وإنى أورث كلالة، أفأوصى بمالى، أو أتصدق به؟ قال: «**لا**» قال: أفأوصى بثلثيه؟ قال: «**لا**» قال: أوصى بشطره؟ قال: «**لا**» قال: أفأوصى بثلثه؟ قال: «**الثلث، وذلك كثير -أو: كبير-**».

(**٢٧٦**) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين: أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته، ليس له مال غيرهم، فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزأهم ثلاثة أجزاء، ثم أقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة، وقال فيه قولاً شديداً.

---

(٢٧٦) (**صحيح**).

رواه مسلم (١٦٦٨) وأبو داود (٣٩٥٨، ٣٩٥٩) والترمذى (١٣٦٤) والنسائى (٤/ ٦٤) وفى الكبرى (٢٠٨٥، ٤٩٧٤، ٤٩٧٥، ٤٩٧٦، ٤٩٧٧) وابن ماجه (٢٣٤٥) وأحمد (٤/٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٥) والطيالسى (٨٤٥) والحميدى (٨٣٠) وابن الجعد (٣١٧٧) وابن الجارود (٩٤٨) وصححه ابن حبان (٤٣٢٠، ٤٥٤٢- الإحسان) ورواه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٤٣) (٣٠٢، ٣٠٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٥٦١) وفى الأوسط (٧٧٢، ٧٧٣).

- إسحاق بن إبراهيم. هو ابن راهويه.
- إسماعيل بن إبراهيم هو ابن مقسم الأسدى.
المعروف بابن علية - ثقة حافظ.
- أيوب هو السختيانى. ثقة ثبت.
- أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمى. ثقة فاضل كثير الإرسال.
- أبو المهلب هو عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية. من كبار التابعين.
وثقه الذهبى وابن حجر.

(٢٧٧) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين: أن رجلاً من الأنصار أعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يترك مالاً غيرهم، فبلغ ذلك النبى ﷺ، فغضب وقال: «**هممت ألا أصلى عليه**» ثم دعا بهم فجزأهم ثلاثة أجزاء، فأقرع بينهم، فأعتق اثنين وأرق أربعة.

ففى حديث عمران هذا دليل على إبطال الوصية فيما يجاوز الثلث، فقال الذين أجازوا نسخ الكتاب بالسنة: السنة هى التى نسخت إجازة الوصية بما زاد على الثلث وأبطلته. وقالت الطائفة الأخرى: السنن لم تنسخ من الكتاب شيئاً، ولكنها بينت عن خصوصه وعمومه، فدلت على أن الله إنما أراد بقوله: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا﴾ (النساء: ١٢) بعض الوصايا دون بعض، فأراد ما كان من الوصايا دون الثلث إلى الثلث، وأراد بقوله: ﴿أَوْ دَيْنٍ﴾ الدين كله عموماً، لا خصوص فيه، وبدأ فى كتابه بذكر الوصية قبل الدين. وبين النبى ﷺ أن الدين يبدأ به قبل الوصايا من جميع المال، ثم الوصايا من بعد الدين، فخرجه من الثلث، واتفق العلماء على العمل بذلك من لدن النبى ﷺ إلى يومنا هذا، يتوارثون العمل بذلك قرناً عن قرن، لا يختلفون فيه.

---

(٢٧٧) **(مكرر ما قبله).**

- الحسن هو البصرى. ثقة فقيه فاضل. مشهور كان يرسل كثيراً ويدلس.
- منصور هو ابن زاذان الواسطى أبو المغيرة الثقفى. ثقة ثبت عابد.
- هشيم بن بشير. من كبار أتباع التابعين.

ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى.

(٢٧٨) حدثنا إسحاق (انبا) سفيان بن عيينة عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال: قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية وأنتم تقرؤونها: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ وإن أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات.

(٢٧٩) حدثنا على بن حجر (انبا) يزيد بن هارون (انبا) زكريا بن أبى زائدة عن أبى إسحاق عن الحارث عن على بن أبى طالب قال: إنكم تقرؤون: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ وإن رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية، وإن أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات، يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه.

(٢٨٠) قال أبو عبد الله: وقال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ (النساء: ٢٢-٢٣) الآية كلها.

---

(٢٧٨) **(حسن)**.

رواه الترمذى (٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢١٢٢) وابن ماجه (٢٧١٥، ٢٧٣٩) وأحمد (١/ ٧٩، ١٣١، ١٤٤) والدارمى (٢/ ٤٦٤) والحميدى (٥٥، ٥٦) والطيالسي (١٧٩) وابن الجارود (٩٥٠) وأبو يعلى (٢٩٥) والدارقطنى (٤/ ٨٦).

ومدار الحديث على الحارث وهو الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى الخارفى أبو زهير. من كبار التابعين.

قال ابن حجر: فى حديثه ضعف كذبه الشعبى فى رأيه ورمى بالرفض.

قلت: حسن الحديث العلامة الألبانى لما له من شواهد فليراجع (الإرواء ١٦٦٧).

(٢٧٩) **(مكرر ما قبله)**.

- أبو إسحاق هو السبيعى عمرو بن عبد الله من الوسطى من التابعين. ثقة مكثر عابد اختلط بأخره.
- زكريا بن أبى زائدة. عاصر صغار التابعين. ثقة وكان يدلس وسماعه من أبى إسحاق بآخره.
- يزيد بن هارون بن زاذى. ثقة متقن عابد.
- على بن حجر بن إياس السعدى أبو الحسن المروزى. من صغار أتباع التابعين. ثقة حافظ.

(٢٨١) حدثنا محمد بن بشار وأبو قدامة قالا: (ثنا) عبد الرحمن - يعنى: ابن مهدى- عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: حرم عليكم سبعاً نسباً، وسبعاً صهراً.

(٢٨٢) حدثنى أبو على الحسين بن عيسى البسطامى (ثنا) يزيد بن هارون (انبا) سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، من النسب: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ﴾ (النساء: ٢٣) فهذا النسب. ومن الصهر: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (النساء: ٢٣) ﴿وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (النساء: ٢٢).

---

(٢٨١) **(صحيح).**

رواه البخارى (٥١٠٥) وابن جرير الطبرى فى تفسيره (٨٩٤٥، ٨٩٤٦، ٨٩٤٧، ٨٩٤٨، ٨٩٤٩، ٨٩٥٠) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٨١، ٥٠٨٢) وصححه الحاكم (٢/ ٣٠٤) ورواه البيهقى (٧/ ١٥٨).

- أبو قدامة هو عبيد الله بن سعيد السرخسى. ثقة مأمون سنى.
- حبيب بن أبى ثابت. أبو يحيى الكوفى. من الوسطى من التابعين.
ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس.
- سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى.
أبو محمد من الوسطى من التابعين. ثقة ثبت فقيه.

(٢٨٢) **(مكرر الذى قبله).**

- يزيد بن هارون بن زاذى. ثقة متقن عابد.
- الحسين بن عيسى البسطامى. صدوق صاحب حديث.

(٢٨٣)حدثنا إسحاق (انبا) وكيع عن على بن صالح عن[*] إسحاق (انبا) جرير عن مطرف عن عمرو بن سالم مولى الأنصار قال: حرم الله من النسب سبعاً، ومن الصهر سبعاً، قال: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ﴾ومن الصهر: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ﴾الآية (النساء:٢٣).

(٢٨٤)قال أبو عبد الله: فحرم الله عز وجل فى الآية الجمع بين الأختين، لم يحرم الجمع بين امرأتين غيرهما، ثم قال: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ﴾ (النساء:٢٣) فحرمت السنة الجمع بين المرأة وعمتها، وبينها وبين خالتها.

(٢٨٥)(حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) سفيان عن عمرو بن دينار عن

---

(٢٨٣) **(إسناده صحيح).**

رواه الطبرى فى تفسيره (٨٩٥١).

- على بن صالح بن صالح بن حى الهمدانى.

من كبار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

- جرير هو ابن عبد الحميد الضبى. ثقة.

- مطرف هو ابن طريف الحارثى. عاصر صغار التابعين. ثقة فاضل.

- عمرو بن سالم. أبو عثمان قاضى مرو.

(*) **(تنبيه)**

ورد فى النسخ المطبوعة هكذا والصواب أنها (و) فيكون المصنف قد جمع إسنادين لهذا الأثر فإسحاق المذكور فيهما هو ابن راهويه وشيوخه هم وكيع بن الجراح. وجرير بن عبد الحميد.

(٢٨٥) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (٥١٠٩، ٥١١٠) ومسلم (١٤٠٨) وأبو داود (٢٠٦٦) والترمذى (١١٢٥) والنسائى (٦/ ٩٦، ٩٧) وابن ماجه (١٩٢٩) وأحمد (٢/ ٢٢٩، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٦٢، ٤٧٤، ٤٨٩، ٥٠٨، ٥١٦) وعبد الرزاق (١٠٧٥٤، ١٠٧٥٥) والبيهقى (٧/ ١٦٥).

- عمرو بن دينار المكى. أبر محمد الأثرم. يلى الوسطى من التابعين. ثقة ثبت.

- أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشى.

من الوسطى من التابعين. ثقة مكثر.

أبى سلمة عن أبى هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها).

(٢٨٦) حدثنا إسحاق (انبا) شبابة (ثنا) ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين المرأة وعمتها وبينها وبين خالتها.

(٢٨٧) حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد (ثنا) عمى (ثنا) أبى عن ابن إسحاق قال: ذكر أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجمع الرجل بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها**» قال إسحاق: حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن عراك بن مالك عن أبى هريرة، مثل ذلك.

---

(٢٨٦) **(مكرر الذى قبله).**

- الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز. ثقة ثبت عالم.
- أبو الزناد. هو عبد الله بن ذكوان. ثقة فقيه.
- ورقاء هو ابن عمر بن كليب اليشكرى. من كبار أتباع التابعين.
صدوق فى حديثه عن منصور لين.
- شبابة هو ابن سوار الفزارى. أبو عمرو المدائنى من صغار أتباع التابعين.
ثقة حافظ رمى بالإرجاء.

(٢٨٧) **(سبق تخريجه).**

- ابن إسحاق هو محمد بن إسحاق إمام المغازى. صدوق يدلس.
- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ثقة.
- عمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد. من صغار أتباع التابعين. ثقة فاضل.
- أبوه هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ثقة حجة.
- عراك بن مالك الغفارى. من الوسطى من التابعين. ثقة.
- يزيد بن أبى حبيب. من صغار التابعين. ثقة فقيه وكان يرسل.

(٢٨٨) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) سعيد بن أبى مريم (انبا) يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ: أنه نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها.

(٢٨٩) حدثنا إسحاق (انبا) ابن إدريس عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن أبى هريرة، وعن عاصم عن الشعبى عن جابر بن عبد الله عن رسول

---

(٢٨٨) **(سبق تخريجه)**.

- سعيد بن أبى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد. أبو محمد المصرى. ثقة ثبت فقيه.
- يحيى بن أيوب الغافقى. أبو العباس المصرى.
من كبار أتباع التابعين. صدوق ربما أخطأ.
- ابن لهيعة هو عبد الله. أبو عبد الرحمن المصرى الفقيه القاضى.
من كبار أتباع التابعين. صدوق خلط بعد احتراق كتبه.
- عقيل هو ابن خالد الأيلى. ثقة ثبت.
- قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعى. أبو سعيد له رؤية.
- عروة بن الزبير بن العوام. ثقة.
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو عبد الله المدنى الفقيه الأعمى.
أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. من الوسطى من التابعين.
ثقة فقيه ثبت. كان من بحور العلم.

(٢٨٩) **(صحيح)**.

روى حديث أبى هريرة أبو داود (٢٠٦٥) والترمذى (١١٢٦) والنسائى (٦/ ٩٨) وأحمد (٢/ ٤٢٦) وابن الجارود (٦٨٥) وصححه ابن حبان (٤١١٧) ورواه البيهقى (٧/ ١٦٦).

وروى حديث جابر البخارى (٥١٠٨) والنسائى (٦/ ٩٨) وأحمد (٣/ ٣٣٨، ٣٨٢) والطيالسى (١٧٨٧) وعبد الرزاق (١٠٧٥٩) وصححه ابن حبان (٤١١٤) ورواه البيهقى (٧/ ١٦٦).

- ابن إدريس هو عبد الله بن إدريس بن يزيد أبو محمد الكوفى.
من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة فقيه عابد.
- داود بن أبى هند. من صغار التابعين. ثقة متقن. كان يهم بأخره.
- الشعبى هو عامر بن شراحيل. أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل.
- عاصم هو ابن سليمان الأحول. أبو عبد الرحمن البصرى. يلى الوسطى من التابعين. ثقة.

الله ﷺ قال: «**لا تنكح المرأة على عمتها، ولا العمة على بنت أخيها، ولا بنت أختها على خالتها، ولا الخالة على بنت أختها، ولا تنكح الكبرى على الصغرى، ولا الصغرى على الكبرى**».

(٢٩٠) حدثنا إسحاق (انبا) جرير عن عاصم الأحول عن الشعبى عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «**لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها**».

(٢٩١) حدثنا إسحاق (انبا) وهب بن جرير (ثنا) شعبة عن عاصم قال: عرضت على الشعبى كتاباً فيه: عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ : أنه نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها، فقال: أنا سمعته من جابر.

(٢٩٢) حدثنا إسحاق (انبا) عبدة بن سليمان (ثنا) محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه

---

(٢٩٠) **(مكرر ما قبله)**.

جرير هو ابن عبد الحميد الضبى.

(٢٩١) **(سبق تخريجه)**.

وهب بن جرير بن حازم الأزدى. أبو العباس البصرى.

من صغار أتباع التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

(٢٩٢) **(صحيح لغيره)**.

رواه النسائى فى الكبرى (٥٤٢٧) وابن ماجه (١٩٣٠) وضعفه البوصيرى فى الزوائد. وعلته.

محمد بن إسحاق. قال ابن حجر: صدوق يدلس.

قلت: الحديث له شواهد كثيرة يصح بها.

- يعقوب بن عتبة بن المغيرة . عاصر صغار التابعين. وثقه ابن حجر.
- سليمان بن يسار الهلالى. من الوسطى من التابعين.

ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة.

قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاحين: أن يجمع بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها.

(٢٩٣) حدثنا عبيد الله بن سعد (ثنا) عمى (ثنا) أبى عن ابن إسحاق حدثنى يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس(*) عن سليمان بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال: نهى رسول الله ﷺ عن أن يجمع بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها، نكاحاً.

(٢٩٤) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) ابن بكير حدثنى الليث عن أيوب بن موسى عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن عبد الملك بن يسار عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ، قال: «**لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها**».

(٢٩٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرنى عبد الكريم عن عمرو بن شعيب: أنه أخبره عن أبيه عن عبد الله

---

(٢٩٣) (**مكرر الذي قبله**).

(*) اسمه فى كتب الجرح والتعديل هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ليس فيه عبد الله.

(٢٩٤) **سبق تخريجه برقم** (٢٨٥).

- عبد الملك بن يسار أخو سليمان. من الوسطى من التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.
- بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى. من صغار التابعين. وثقه ابن حجر.
- أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد. عاصر صغار التابعين. وثقه ابن حجر.
- ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير. أبو زكريا المصرى. ثقة فى الليث.

(٢٩٥) (**إسناده حسن**).

رواه أحمد (٢/٢٧٩) وعبد الرزاق (٦/ ٢٦٠) (١٠٧٥٠) والطبرانى فى الأوسط (٥٥٠٥) والإسناد حسن.

- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشى. أبو الوليد.

عاصر صغار التابعين. ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.

قلت: قد صرح بالتحديث فزالت علة التدليس.

=

ابن عمرو: أن النبى ﷺ استند إلى البيت، فوعظ الناس وذكرهم فقال: **«لا تسافر امرأة إلا مع ذى محرم مسيرة ثلاث ليال، ولا تقدمن امرأة على عمتها ولا على خالتها»**.

(٢٩٦) حدثنى حسين بن عيسى البسطامى (ثنا) يزيد بن هارون (انبا) الحسين بن ذكوان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن النبى ﷺ قال يوم فتح مكة: **«ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»**.

(٢٩٧) حدثنا إسحاق (انبا) محمد بن بكر (انبا) سعيد -وهو ابن أبى عروبة- عن قتادة عن أبى حريز عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها.

= وهو ممن سمع من عبد الكريم بن مالك.

- عبد الكريم بن مالك الجزرى أبو سعيد الحرانى. عاصر صغار التابعين. ثقة متقن.
- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو. من صغار التابعين. قال ابن حجر: صدوق.
- أبوه هو . شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من الوسطى من التابعين.

صدوق ثبت سماعه من جده.

(٢٩٦) **(مكرر الذى قبله)**.

- الحسين بن ذكوان هو المعلم المكتب البصرى. عاصر صغار التابعين. ثقة ربما وهم.
- يزيد بن هارون بن زاذى. ثقة متقن.
- الحسين بن عيسى بن حمران. أبو على البسطامى. صدوق.

(٢٩٧) **(صحيح)**.

رواه أبو داود (٢٠٦٧) والترمذى (١١٢٥) وأحمد (١/ ٢١٧، ٣٧٢) وصححه ابن حبان (٤١١٦- الإحسان) ورواه الطبرانى (١١/ ٣٦٣) (١١٨٠٥، ١١٩٣٠، ١١٩٣١، ١٢٠٢٦).
وصححه الألبانى (الإرواء - ١٨٨٢).

- محمد بن بكر بن عثمان البرسانى. أبو عثمان. من صغار أتباع التابعين. صدوق قد يخطئ.
- سعيد بن أبى عروبة. أبو النضر. ثقة حافظ. كثير التدليس واختلط.
- أبو حريز هو عبد الله بن الحسين الأزدى البصرى. عاصر صغار التابعين. صدوق يخطئ.
- عكرمة القرشى الهاشمى. ثقة ثبت.

(٢٩٨) حدثنا محمد بن بشار وأبو على البسطامى وعبد الله بن عبد الرحمن، قالوا: (ثنا) عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى (ثنا) عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب: حدثنى مالك بن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت: «**وجد فى قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان، فى أحدهما: ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها**».

(٢٩٩) حدثنى حميد بن زنجويه النسوى (ثنا) أبو الأسود (ثنا) ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابن زرير الغافقى عن على بن أبى طالب رضي الله عنه أن

---

(٢٩٨) (**إسناده حسن**).

هو قطعة من حديث طويل.

رواه أبو يعلى (٤٧٣٨) وصححه الحاكم (٤/ ٣٤٩) ووافقه الذهبى ورواه البيهقى (٨/ ٢٩) وقال الهيثمى فى المجمع (٦/ ٢٩٣).

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبى الرجال. وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد.

قلت: بل فيه أيضاً عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب وليس هو من رجال الصحيح فقد روى له البخارى فى الأدب المفرد. وقال فيه ابن حجر: ليس بالقوى.

ومالك بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بمالك بن أبى الرجال.

وثقه ابن حبان فى الثقات (١٥٧٩٣) وسكت عليه البخارى فى التاريخ الكبير (١٣٣٧) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٩٦٢).

- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية من الوسطى من التابعين. وثقها ابن حجر.

(٢٩٩) (**إسناده ضعيف) والحديث صحيح**.

رواه أحمد (١/ ٧٧) وأبو يعلى (٣٥٥) وقال الهيثمى فى المجمع (٤/ ٢٦٣) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: عبد الله بن زرير الغافقى المصرى ليس من رجال الصحيح إنما روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه فقط. وهو ثقة. والإسناد ضعيف وعلته ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة المصرى. صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. وبقية رجاله.

- محمد بن زنجويه هو ابن مخلد بن قتيبة الأزدى النسائى الحافظ. ثقة ثبت له تصانيف.

- أبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادى. وثقه ابن حجر.

- عبد الله بن هبيرة المصرى. أبو هبيرة وثقه الذهبى وابن حجر.

رسول الله ﷺ نهى أن يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها.

(٣٠٠) حدثنى الحسين بن عيسى البسطامى (ثنا) كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاحين: المرأة على عمتها وعلى خالتها.

(٣٠١) قال أبو عبد الله: وحرم فى الآية امرأتين من الرضاعة فقط: الأم والأخت، لم يحرم غيرهما من الرضاعة، قال: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ (النساء:٢٣) فصار اللازم فى الحكم على ظاهر الكتاب وعمومه: أن يكون ما وراء ما حرم فى الآية من النساء محللات النكاح، بقوله: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ (النساء:٢٣) فجاءت الأخبار الثابتة عن النبى ﷺ بأنه حرم بنت الأخ وبنت الأخت من الرضاعة، وأخبر أن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة.

(٣٠٢) حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن عبد الله بن أبى

---

(٣٠٠) **(صحيح).**

رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب النكاح - فى المرأة تنكح على عمتها أو خالتها ح١١) والطبرانى فى الأوسط (٣٥٠٨، ٤٠٣٣) قال الهيثمى فى المجمع (٤/ ٢٦٣) رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

- الحسين بن عيسى البسطامى. أبو على. صدوق صاحب حديث.
- كثير بن هشام الكلابى. أبو سهل الرقى الدمشقى. من صغار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.
- جعفر بن برقان الكلابى. أبو عبد الله الجزرى.

من كبار أتباع التابعين. صدوق يهم فى حديث الزهرى.

- سالم هو ابن عبد الله بن عمر. ثبت عابد فاضل أحد الفقهاء السبعة.

وحسن إسناده الألبانى فى الإرواء (١٨٨٢).

(٣٠٢) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (٢٦٤٦، ٣١٠٥) ومسلم (١٤٤٤) وأبو داود (٢٠٥٥) والترمذى (١١٤٧) والنسائى (٦/ ٩٨، ٩٩، ١٠٢) وفى الكبرى (٥٤٧٠) وأحمد (٦/ ٤٤، ٥١، ١٧٨) وعبد الرزاق (٣٩٥٢) والبيهقى (٦/ ٢٧٥) (٧/ ١٥٨، ١٥٩، ٤٥١، ٤٦٠). =

بكر عن عمرة عن عائشة أنها أخبرتها: أن رسول الله ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجل يستأذن فى بيت حفصة، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، هذا رجل يستأذن فى بيتك، فقال رسول الله ﷺ: «**أراه فلان -لعم حفصة-**» فقالت عائشة: يا رسول الله! لو كان فلان حياً -لعمها من الرضاعة- دخل على؟ قال: «**نعم، إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة**».

(٣٠٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) جرير عن الأعمش عن سعد ابن عبيدة -وهو: أبو حمزة- عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على بن أبى طالب قال: قلت: يا رسول الله، مالك تتوق فى قريش وتدعنا؟ فقال: «هل عندك شىء؟» فقال: بنت حمزة، فقال النبى ﷺ: «**إنها ابنة أخى من الرضاعة**».

= - يحيى بن يحيى بن بكر التميمى الحنظلى أبو زكريا النيسابورى. ثقة ثبت إمام.
- مالك بن أنس بن مالك الأصبحى الحميرى. إمام دار الهجرة ورأس المتقنين.
- عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى. من صغار التابعين. ثقة.
- عمرة بنت عبد الرحمن. ثقة.

(٣٠٣) **(صحيح)**.
رواه مسلم (١٤٤٦) والنسائى (٦/ ٩٩) وفى الكبرى (٥٤٣٨، ٥٤٣٩، ٥٤٤٠، ٥٤٤٦) وأحمد (١/ ٨٢، ١١٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٥٨، ٢٧٥) وأبو يعلى (٢٦٠، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩) والطبرانى فى الكبير (٣/ ١٣٨) (٢٩١٨، ٢٩١٩، ٢٩٢٠، ٢٩٢١) والبيهقى (٧/ ٧٥، ٤٥٣).
- جرير هو ابن عبد الحميد الضبى. ثقة صحيح الكتاب.
- سعد بن عبيدة السلمى. أبو حمزة الكوفى.
من الوسطى من التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.
- أبو عبد الرحمن السلمى هو عبد الله بن حبيب.
من كبار التابعين. ثقة ثبت.

(٣٠٤) حدثنا إسحاق (انبا) يحيى بن آدم (ثنا) إسرائيل عن أبى إسحاق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن على قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنى ابنة حمزة تنادينى: يا عم يا عم، فتناولتها بيدها فدفعتها إلي فاطمة، فقلت: دونك بنت عمك. فلما قدمنا المدينة قلت: يا رسول الله، ألا تتزوجها؟ فقال: «**إنها ابنة أخى من الرضاعة**».

(٣٠٥) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع (ثنا) سفيان عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب قال: قلت: يا رسول الله، ألا أدلك على أجمل فتاة من قريش؟ قال: «**ومن هى؟**» قلت: بنت حمزة، قال: «**أو ما علمت أنها ابنة أخى من الرضاعة؟ وإن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب**».

---

(٣٠٤) (**مكرر الذي قبله**).

- هانئ بن هانئ الهمدانى الكوفى. من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: مستور.

- هبيرة بن يريم الشبامى. أبو الحارث الكوفى.

من كبار التابعين. لا بأس به.

- أبو إسحاق هو السبيعى عمرو بن عبد الله الهمدانى.

ثقة مكثر عابد اختلط بأخره.

- إسرائيل هو ابن يونس بن أبى إسحاق السبيعى. ثقة تكلم فيه بلا حجة.

- يحيى بن آدم القرشى الأموى. أبو زكريا الكوفى. ثقة حافظ فاضل.

- إسحاق هو ابن راهويه.

(٣٠٥) (**سبق تخريجه**).

- على بن زيد بن جدعان القرشى. أبو الحسن.

يلى الوسطى من التابعين. ضعفه ابن حجر.

(٣٠٦) حدثنا بحر بن نصر قال: و(ثنا) عبد الله بن وهب قال: أخبرنى يونس عن ابن شهاب: أن عروة حدثه عن زينب بنت أم سلمة: أن أم حبيبة زوج النبى ﷺ قالت: يا رسول الله! انكح بنت أبى سفيان - لأختها- قال رسول الله ﷺ : «**أو تحبين ذلك؟**» قالت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركنى فى خير أختى، فقال رسول الله ﷺ : «**فإن ذلك لا يحل لى**» قالت أم حبيبة: يا رسول الله، والله لقد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبى سلمة! قال: «**بنت أم سلمة؟**» قالت: نعم، فقال رسول الله ﷺ : «**لو أنها لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى، إنها لابنة أخى من الرضاعة، أرضعتنى وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن**» قال ابن وهب: وأخبرنى ابن لهيعة عن الأعرج عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بنحو هذا.

(٣٠٧) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الرزاق (ابنا) معمر عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير عن زينب بنت أبى سلمة: أن أم حبيبة

---

(٣٠٦) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (٥١٠٦، ٥١٢٣) ومسلم (١٤٤٩) وأبو داود (٢٠٥٦) والنسائى (٦/ ٩٥، ٩٦) وفى الكبرى (٥٤١٦) وابن ماجه (١٩٣٩) وأحمد (٦/ ٢٩١) والحميدى (٣٠٧) وابن الجارود (٦٨٠) والطبرانى فى الكبير (٢٣/ ٣٨١) (٤١٥، ٤١٦، ٤١٩، ٩٠٤) والبيهقى (٧/ ٤٥٣).

- بحر بن نصر بن سابق الخولانى. وثقه ابن حجر.
- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى الفهرى.

من صغار أتباع التابعين. ثقة حافظ عابد.

- يونس هو ابن يزيد الأيلى. من كبار أتباع التابعين.

ثقة إلا فى روايته عن الزهرى. وهماً قليلاً وفى غير الزهرى خطأ.

- عروة هو ابن الزبير بن العوام. وثقه ابن حجر.
- زينب بنت أبى سلمة . هى ربيبة النبى ﷺ صحابية.

(٣٠٧) **(مكررما قبله).**

زوج النبي ﷺ قالت لرسول الله ﷺ : انكح أختي بنت أبي سفيان، فقال لها رسول الله ﷺ : «**أو تحبين ذلك؟**» قالت: ما أنا بمخلية، وأحب من شركني في خير أختي، قال: «**فإن ذلك لا يحل**» قالت: فوالله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة، قال: «**بنت أم سلمة؟**» قالت: قلت: نعم، قال: «**فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأباها ثويبة، فلا تعرضن على بناتكن وأخواتكن**».

قال عروة: وكانت ثويبة مولاة لأبي لهب، أعتقها فأرضعت رسول الله ﷺ فلما مات رأى أبا لهب بعض أهله في النوم، فسأله: ما وجدت؟ فقال: ما وجدت بعدكم راحة، غير أني سقيت في هذه مني -في الثغرة التي بين الإبهام وبين التي تليها- بعتقي ثويبة.

(٣٠٨) قال أبو عبد الله: قال أبو عبيد في أثر هذا الحديث وفي غير هذا الحديث: كانت ثويبة كانت أرضعت حمزة أيضاً، فكان رسول الله ﷺ وحمزة وأبو سلمة إخوة بإرضاع ثويبة إياهم.

(٣٠٩) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) يعقوب بن إبراهيم بن سعد (ثنا) ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال: أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أخبرتها أنها قالت

---

(٣٠٩) **(سبق تخريجه).**

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.
من صغار أتباع التابعين. ثقة فاضل.
- ابن أخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله. بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.
من كبار أتباع التابعين. صدوق له أوهام.
- عمه هو الإمام الزهري الفقيه الحافظ. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

لرسول الله ﷺ : يا رسول الله، انكح أختى بنت أبى سفيان، فزعمت أن رسول الله ﷺ قال لها: «**أو تحبين ذلك؟**» قالت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شركنى فى خير أختى، قالت: فقال رسول الله ﷺ : «**إن ذلك لا يحل**» قالت: يا رسول الله، فوالله إنا لنتحدث أنك لتريد أن تنكح درة بنت أبى سلمة، فقال رسول الله ﷺ : «**ابنة أم سلمة؟**» قالت: نعم، قال رسول الله ﷺ : «**فايم الله لو أنها لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى، إنها لابنة أخى من الرضاعة، أرضعتنى وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن**».

(٣١٠) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) يحيى بن بكير حدثنى الليث عن يزيد بن أبى حبيب: أن محمد بن مسلم كتب يذكر: أن عروة حدثه: أن زينب بنت أبى سلمة حدثته: أن أم حبيبة زوج النبى ﷺ حدثتها: أنها قالت لرسول الله ﷺ : انكح أختى عزة ...، نحو حديث معمر ويعقوب.

(٣١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) أبو معاوية (ثنا) هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة قالت: جاءت أم حبيبة بنت أبى سفيان إلى رسول الله ﷺ فقالت: هل لك فى أختى، قال: «**وما أصنع بها؟**»

---

(٣١٠) (**سبق تخريجه**).

- يحيى بن بكير القرشى المخزومى. أبو زكريا المصرى.
ثقة فى الليث وتكلموا فى سماعه من مالك.
- يزيد بن أبى حبيب. من صغار التابعين. ثقة فقيه وكان يرسل.

(٣١١) (**سبق تخريجه**).

- أبو معاوية هو الضرير. محمد بن خازم.
ثقة أحفظ الناس فى حديث الأعمش وقد يهم فى غيره.
- هشام بن عروة بن الزبير. ثقة فقيه ربما دلس.

قالت: تتزوجها، قال: «**وتحبين ذلك؟**» قالت: نعم، لست بمخلية لك، وأحب من شركنى فى خير أختى. قال: «**فإنها لا تحل لى**» قالت: فإنى أخبرت أنك تخطب درة بنت أبى سلمة بنت أم سلمة، فقال: «**إنها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى لم تحل لى، لقد أرضعتنى وأباها: ثويبة -مولاة لبنى هاشم -فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن**».

(**٣١٢**)حدثنا بحر بن نصر الخولانى (ثنا) ابن وهب، أخبرنى الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك بن مالك: أن زينب حدثته: أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ: إنا قد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبى سلمة، فقال رسول الله ﷺ: «**لو أنى لم أنكح أم سلمة ما حلت لى، إن أباها أخى من الرضاعة**».

(**٣١٣**)حدثنا بحر (ثنا) ابن وهب أخبرنى مخرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن أم حبيبة، بهذا.

(**٣١٤**)حدثنى الحسين بن عيسى البسطامى (ثنا) عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء: أن علياً قال لرسول الله ﷺ: «ألا تخطب بنت حمزة؟ فقال: «**إن حمزة أخى فى الرضاعة**».

---

(٣١٢) (**سبق تخريجه**).

- عبد الله بن وهب المصرى. ثقة حافظ عابد.
- عراك بن مالك الغفارى الكنانى المدنى. من الوسطى من التابعين . ثقة.

(٣١٣) (**سبق تخريجه**).

- مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج. أبو المسور المدنى. صدوق.
- أبوه. بكير بن عبد الله بن الأشج. من صغار التابعين. ثقة.
- سليمان بن يسار. من الوسطى من التابعين. ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة.

(٣١٤) (**صحيح**).

هو جزء من حديث طويل رواه البخارى (٤٢٥١).

- عبيد الله بن موسى بن أبى المختار. من صغار أتباع التابعين. ثقة.

(٣١٥) (حدثنا بحر بن نصر (ثنا) ابن وهب أخبرنى مخرمة عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن مسلم يقول: سمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف يقول: سمعت أم سلمة زوج النبى ﷺ تقول: قيل لرسول الله ﷺ: أين أنت يا رسول الله عن بنت حمزة؟ أو قيل: ألا تخطب بنت حمزة؟ فقال: «إن حمزة أخى من الرضاعة»).

(٣١٦) حدثنا عباس بن الوليد النرسى (ثنا) يزيد بن زريع (ثنا) سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: أن النبى ﷺ أريد على بنت حمزة فقال: «**إنها بنت أخى من الرضاعة، وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب**».

---

(٣١٥) (**صحيح**).

رواه مسلم (١٤٤٨) والبيهقى (٧/ ٤٥٣) والطبرانى فى الكبير (٣/ ٢٩٢٤).

- ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى. ثقة حافظ.
- مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج. صدوق.
- أبوه هو بكير بن عبد الله. ثقة.
- عبد الله بن مسلم هو أخو الإمام الزهرى. من الوسطى من التابعين. ثقة.
- محمد بن مسلم هو الفقيه الحافظ. الإمام الزهرى.
- حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشى. ثقة من كبار التابعين.

(٣١٦) (**متفق عليه**).

رواه البخارى (٥١٠٠) ومسلم (١٤٤٧) والنسائى (٦/ ١٠٠) وفى الكبرى (٥٤٤٥، ٥٤٤٧) وابن ماجه (١٩٣٨) وأحمد (١/ ٢٧٥، ٢٩٠، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٦) والطبرانى فى الكبير (٣/ ١٣٩) (٢٩٢٢، ٢٩٢٣) (١٠/ ٢٩١) (١٠٦٩٧)، (١٢/ ١٢٨٢١، ١٢٨٢٢، ١٢٨٢٣) والبيهقى (٧/ ٤٥٢).

- العباس بن الوليد بن نصر النرسى. أبو الفضل.

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. وثقه ابن حجر.

- يزيد بن زريع العيشى. أبو معاوية.

من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة ثبت.

- سعيد هو ابن أبى عروبة. أثبت الناس فى قتادة.
- جابر بن زيد الأزدى. أبو الشعثاء. من الوسطى من التابعين. ثقة فقيه.

(٣١٧) حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر (ثنا) عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام (ثنا) قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أريد على بنت حمزة، فقال: «**إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، وإن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة**».

(٣١٨) حدثني أبو الأزهر (ثنا) يحيى بن صالح الوحاظي (ثنا) عفير ابن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب**».

(٣١٩) حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن

---

(٣١٧) **(مكرر الذي قبله).**

- أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط العبدي. أبو الأزهر النيسابوري.

من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع.

صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.

- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي أبو سهل البصري.

من صغار أتباع التابعين. صدوق ثبت في شعبة.

- همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي المحلمي. من كبار أتباع التابعين. ثقة ربما وهم.

(٣١٨) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٧) (٧٧٠٢) وعلته:

- عفير بن معدان الحضرمي. أبو عائذ.

قال ابن حجر: ضعيف. وباقي رجاله يحتج بهم.

- يحيى بن صالح الوحاظي. أبو زكريا.

من صغار أتباع التابعين. صدوق من أهل الرأي.

- سليم بن عامر الكلاعي الخبائري. أبو يحيى من الوسطى من التابعين. وثقه الذهبي وابن حجر.

تنبيه:

ورد في المطبوعة سليمان بدل سليم والصواب ما أثبتناه كما في رواية الطبراني وكما في كتب الرجال.

(٣١٩) **(متفق عليه).**

رواه البخاري (٥٢٣٩) ومسلم (١٤٤٥) والنسائي (٦/ ١٠٣، ١٠٤) وفي الكبرى (٥٤٦٩، ٥٤٧٢، ٥٤٧٣) وأحمد (٦/ ١٧٧، ٢٧١) ومالك في الموطأ (١٢٥٦) والدارمي (٢/ ٢٠٧) والحميدي (٢٢٩) والطبراني في الصغير (٧٤٦) والبيهقي (٧/ ٤٥٢).

عروة عن عائشة: أنها أخبرته: أن أفلح أخا أبى القعيس جاء يستأذن عليها، وهو عمها من الرضاعة، بعد أن أنزل الحجاب، قالت: فأبيت أن آذن له، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذى صنعت، فأمرنى أن آذن له على.

(٣٢٠) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: جاء أفلح أخو أبى القعيس، فاستأذن عليها، فقال: إنى عمها، فأبت أن تأذن له، فلما دخل عليها النبى ﷺ ، ذكرت ذلك له، فقال: «**أفلا أذنت لعمك؟**» فقالت: يا رسول الله، إنما أرضعتنى المرأة ولم يرضعنى الرجل، قال: «**فائذنى له، فإنه عمك، تربت يمينك**» وكان أبو القعيس زوج المرأة التى أرضعت عائشة. قال: وحدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحو هذا.

(٣٢١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) يعقوب بن إبراهيم (ثنا) ابن أخى ابن شهاب عن عمه قال: أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها جاءها أفلح أخو أبى القعيس، وأبو القعيس أرضع عائشة زوج النبى ﷺ ، فجاءها -زعمت- أخوه يستأذن عليها، فأبت أن تأذن له حتى

---

(٣٢٠)(**مكرر ما قبله**).

(٣٢١)(**سبق تخريجه**).

- محمد بن يحيى هو الإمام الذهلى.
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى.
من صغار أتباع التابعين. ثقة فاضل.
- ابن أخى الزهرى هو محمد بن عبد الله بن مسلم. صدوق له أوهام.
- عمه هو الإمام الحافظ الفقيه الزهرى. محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشى. أبو بكر المدنى.

ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن أفلح أخا أبى القعيس جاء يستأذن على، فلم آذن له، فقال لها رسول الله ﷺ: «**وما منعك أن تأذنى لعمك؟**» فقلت: يا رسول الله، إن أبا القعيس ليس هو أرضعنى، إنما أرضعتنى امرأته، فقال رسول الله ﷺ: «**ائذنى له حين يأتيك، فإنه عمك**».

(٣٢٢) حدثنا بحر بن نصر (ثنا) عبد الله بن وهب، أخبرنى مخرمة بن بكير عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن عروة يحدث عن عروة بن الزبير قال: استأذن أخو أبى القعيس على عائشة، وهو عمها من الرضاعة، فلم يؤذن له، حتى جاء رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «**تربت يمينك، فإنه عمك، فائذنى له، فإن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة**».

(٣٢٣) قال بكير: وسمعت سليمان بن يسار يحدث أن رجلاً دخل على عائشة، وهو أخو عائشة من الرضاعة، فقامت لتتوارى منه، فقال لها رسول الله ﷺ: «**إنما هو أخوك، وإن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة**».

(٣٢٤) قال بكير: وسمعت سعيد بن المسيب، واستفتى عن الرضاعة: أتحرم ما يحرم النسب؟ قال: نعم. قال بكير: وقال ذلك عبد الرحمن ابن القاسم.

---

(٣٢٢) (**سبق تخريجه**).

(٣٢٣) (**مرسل**) وقد صح من أوجه أخرى.

سليمان بن يسار. من الطبقة الوسطى من التابعين. ثقة.

(٣٢٥) حدثنا بحر بن نصر (ثنا) ابن وهب: أخبرنى عمرو بن الحارث عن جعفر بن ربيعة عن مكحول عن عروة عن عائشة عن النبى ﷺ مثله. قال: وأخبرنى ابن أبى الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة مثله. قال ابن وهب: وأخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبى ﷺ بذلك.

(٣٢٦) حدثنا بحر (ثنا) ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة والليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: أن عمها من الرضاعة، يسمى أفلح، استأذن عليها،

---

(٣٢٥) **(سبق تخريجه).**

- تراجم رواة الطريق الأول. وهو صحيح.
- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى.

من كبار أتباع التابعين. ثقة فقيه حافظ.

- جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى. من صغار التابعين. ثقة.
- مكحول هو الشامى. من صغار التابعين. ثقة فقيه كثير الإرسال.
- تراجم رواة الطريق الثانى.

قال وأخبرنى ابن أبى الزناد. القائل هو عبد الله بن وهب.

- ابن أبى الزناد هو عبد الرحمن.

من كبار أتباع التابعين. صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

- أبوه هو عبد الله بن ذكوان.

من صغار التابعين. ثقة فقيه.

- تراجم رواة الطريق الثالث.
- يونس هو ابن يزيد الأيلى.

ثقة. فى روايته عن الزهرى وهماً قليلا.

(٣٢٦) **سبق تخريجه برقم (٣١٩).**

- يزيد بن أبى حبيب. ثقة كان يرسل.
- عراك بن مالك الغفارى. ثقة.

فحجبته، فأخبرت رسول الله ﷺ ، فقال لها: «**لا تحتجبى منه، فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب**».

(٣٢٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) عبد الرزاق (انبا) ابن جريج عن عطاء، أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته فقالت: استأذن على عمى من الرضاعة أبو الجعد، فرددته فقال لى هشام: إنما هو أخو أبى القعيس، فلما جاء النبى ﷺ أخبرته بذلك، قال: «**أفلا أذنت له، تربت يمينك -أو: يدك-**».

(٣٢٨) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (انبا) ابن جريج قال: قلت له:- يعنى لعطاء-: لبن الفحل أيحرم؟ قال: نعم، قلت: أبلغك من ثبت؟ قال: نعم، قال الله: ﴿وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ﴾ (النساء:٢٣) فهى أختك من أبيك.

(٣٢٩) قال أبو عبد الله: وحرم الله فى الآية الأم والأخت من الرضاعة، لم يخص رضاعاً دون رضاع، فكان الذى يلزم على ظاهر الكتاب وعمومه: أن يحرم بقليل الرضاع كما يحرم بكثيره، وإلى هذا ذهب من حرم بقليل الرضاع وكثيره من الصحابة ومن بعدهم.

---

(٣٢٧) سبق تخريجه.

- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز.

عاصر صغار التابعين. ثقة كان يدلس ويرسل.

- عطاء هو ابن أبى رباح.

من الوسطى من التابعين. ثقة فقيه. كثير الإرسال.

(٣٢٨) (إسناده صحيح).

رواه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٤٧١) (١٣٩٣٣) ورجاله ثقات.

(٣٣٠) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) أبو خيثمة عن أبى الزبير قال: أرسلنى عطاء إلى عبد الله بن عمر، فسألناه عن المرأة ترضع الصبى فى المهد رضعة واحدة، فقال: هى عليه حرام، قال: قلت: إن عائشة وابن الزبير يزعمان أنها لا تحرمها عليه رضعتان، قال: كتاب الله أصدق من قولهما، ثم قرأ آية الرضاع.

(٣٣١) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، قال: سئل ابن عمر عن شىء من الرضاع، فقال: لا أعلم إلا أن الله قد حرم الأخت من الرضاعة. فقال له رجل: فإن ابن الزبير يقول: لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان، فقال ابن عمر: قضاء الله خير من قضائك وقضاء ابن الزبير.

(٣٣٢) قال أبو عبد الله: فلولا الخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا تحرم المصة ولا المصتان**» لكان العمل واجباً بظاهر القرآن وعمومه على ما ذهب إليه ابن عمر وغيره ، فلما ثبت عن النبى ﷺ أنه قال: «**لا تحرم المصة ولا المصتان**» دل على أن الله أراد بذكر الرضاعة: بعض الرضاعة دون بعض.

---

(٣٣٠) (**إسناده صحيح**).

رواه بنحوه عبد الرزاق فى المصنف (٧/ ٤٦٦) (١٣٩١١) والدارقطنى (٤/ ١٨٣) والبيهقى (١١/ ٤٥٨).

- أبو خيثمة هو زهير بن معاوية الجعفى. من كبار أتباع التابعين. ثقة ثبت.
- أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشى. المكى. يلى الوسطى من التابعين. صدوق يدلس.
- عطاء هو ابن أبى رباح. ثقة ثبت كثير الإرسال.

(٣٣١) (**مكرر الذي قبله**).

- حماد بن زيد. ثقة ثبت فقيه.
- عمرو بن دينار المكى. ثقة ثبت.

(٣٣٣) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) المعتمر بن سليمان عن أيوب عن أبى الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم الفضل، قالت: قال نبى الله ﷺ: «**لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان**».

(٣٣٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) الثقفى عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحرم المصة ولا المصتان**».

---

(٣٣٣) (**صحيح**).

رواه مسلم (١٤٥١) والنسائى (٦/ ١٠٠) وابن ماجه (١٩٤٠) وأحمد (٦/ ٣٤٠) والدارقطنى (٤/ ١٨٠) وأبو يعلى (٧٠٣٦) والبيهقى (٧/ ٤٥٥).

- المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى. من صغار أتباع التابعين. ثقة.

- أيوب هو السختيانى ابن أبى تميمة. من صغار التابعين. ثقة ثبت حجة.

- أبو الخليل هو صالح بن أبى مريم الضبعى. عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: وثقه ابن معين والنسائى.

- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشى. أمير البصرة.

قال ابن حجر: له رؤية.

- أم الفضل هى لبابة بنت الحارث بن حزن زوجة العباس بن عبد المطلب وأخت ميمونة زوج النبى ﷺ.

(٣٣٤) (**صحيح**).

رواه مسلم (١٤٥٠) وأبو داود (٢٠٦٣) والترمذى (١١٥٠) والنسائى (٦/ ١٠١) وفى الكبرى (٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٨) وابن ماجه (١٩٤١) وأحمد (٦/ ٣١، ٩٥، ٢١٦، ٢٤٧) وابن الجارود (٦٨٩) وابن الجعد (١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١) وصححه ابن حبان (٤٢٢٧، ٤٢٢٨- الإحسان) والبيهقى(٧/ ٤٥٤، ٤٥٨).

- الثقفى هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت. أبو محمد البصرى.

من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين.

- أيوب هو السختيانى. ثقة.

- ابن أبى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله وأبو مليكة هو زهير بن عبد الله.

وابن أبى مليكة. من الوسطى من التابعين. ثقة فقيه.

(٣٣٥) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى (ثنا) أيوب بن سويد، حدثنى يونس بن يزيد عن الزهرى، حدثنى عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تحرم** المصة من الرضاعة ولا المصتان».

---

(٣٣٥) (**صحيح**).

رواه النسائى (٦/ ١٠١) وفى الكبرى (٥٤٥٦) وأحمد (٤/ ٤، ٥) والشافعى فى مسنده (٦٤، ٦٥) وابن الجعد (١٢٠٢، ١٢٠٣) وعبد بن حميد فى المنتخب (٥٢٠) والرويانى فى مسنده (١٣٣٥، ١٣٣٦) وصححه ابن حبان (٤٢٢٥- الإحسان) ورواه الطبرانى فى الأوسط (٦٢٤٩).

- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمى. أبو أيوب الدمشقى.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

- أيوب بن سويد الرملى. أبو مسعود.

من صغار أتباع التابعين. صدوق يخطئ.

- يونس بن يزيد هو الإيلى. أبو يزيد.

ثقة، فى روايته عن الزهرى وهماً قليلاً.

فائدة. هذا الحديث يروى على ثلاث أوجه.

١- أنه من مسند عائشة ﵂.

٢- من مسند عبد الله بن الزبير ﵁.

٣- من مسند الزبير ﵁. أما الوجه الثالث.

فرواه النسائى فى الكبرى (٥٤٥٧) وعلقه الترمذى بإثر الحديث (١١٥٠) وكذلك رواه أبو يعلى (٦٨٨) والطبرانى فى الكبير (١/ ١٢٤) والعقيلى فى الضعفاء (١٦١٦) كلهم من طريق محمد ابن دينار الطامى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير مرفوعاً.

قلت: فيه محمد بن دينار.

قال العقيلى فى الضعفاء فى حديثه وهم وضعفه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا بأس به وقال أبو زرعة صدوق.

وقال ابن عدى: بعد أن ذكر له عدة أخبار وهو مع هذا كله حسن الحديث وعامة حديثه ينفرد به.

قلت: وهذا الحديث مما انفرد به ولم يتابعه أحد على هذا.

فجعله من مسند الزبير خطأ من جهة محمد بن دينار ولهذا قال الترمذى هو غير محفوظ.

أما الطريق الثانى:

وهو كونه من مسند عبد الله بن الزبير. =

(٣٣٦) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عمرو بن خالد (ثنا) ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أخيه عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحرم من الرضاعة المصة ولا المصتان**».

(٣٣٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) عثمان بن عمر (انبا) يونس الأيلى عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن النبى ﷺ قال: «**لا تحرم المصة ولا المصتان**».

= فروى البيهقى بسنده عن الشافعى أنه قال: «سمع ابن الزبير من النبى ﷺ وحفظه عنه وكان يوم توفى النبى ﷺ ابن تسع سنين».

قال البيهقى. وهو كما قال إلا أن ابن الزبير رضي الله عنه إنما أخذ هذا الحديث عن عائشة.

وقال أبو حاتم (ابن حبان): لست أنكر أن يكون ابن الزبير سمع هذا الخبر عن النبى ﷺ فمرة أدى ما سمع وأخرى روى عن عائشة وهذا شىء مستفيض فى الصحابة قد يسمع أحدهم الشىء عن النبى ﷺ ثم يسمعه بعد عمن هو أجلُّ عنده خطراً وأعظم لديه قدراً عن النبى ﷺ فمرة يؤدى ما سمع وتارة يروى عن ذلك الأجلِّ.

ولا تكون روايته عمن فوقه لذلك الشىء بدالٍّ على بطلان سماع ذلك الشىء وهذا كخبر ابن عمر فى سؤال جبريل فى الإيمان والإسلام سمعه من النبى ﷺ ثم سمعه من أبيه فأدى مرة ما شاهد وأخرى عن عمر لعظم قدره عنده . (انتهى كلام ابن حبان).

قلت: وإن لم يسمعه من النبى ﷺ فهو مرسل صحابى وهو حجة.

(٣٣٦) **(مكرر ما قبله).**

وإسناده فيه ابن لهيعة وهو عبد الله.

قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

قلت: قد توبع. وباقى رجاله ثقات.

عمرو بن خالد هو ابن فروخ الحنظلى. أبو الحسن الجزرى. وثقه ابن حجر.

(٣٣٧) **سبق تخريجه برقم (٣٢٤).**

عثمان بن عمر هو ابن فارس بن لقيط العبدى.

من صغار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

(٣٣٨) حدثنى أبو الأزهر (ثنا) عبد الله بن صالح (ثنا) الليث، حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تحرم المصة من الرضاعة ولا المصتان»**.

(٣٣٩)حدثنى أبو الأزهر أحمد بن الأزهر (ثنا) عبد الله بن نمير (ثنا) هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تحرم المصة ولا المصتان من الرضاعة»**.

(٣٤٠) حدثنا إسحاق (انبا) جرير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم ابن عقبة قال: كان عروة بن الزبير يحدث عن الحجاج بن الحجاج عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تحرم من الرضاع المصة ولا المصتان، لا يحرم إلا ما فتق الأمعاء»**.

---

(٣٣٨) (**سبق تخريجه**).

- عبد الله بن صالح. أبو صالح المصرى. كاتب الليث. صدوق كثير الغلط.
- أبو الأزهر. هو أحمد بن الأزهر.

صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.

(٣٣٩) **سبق تخريجه برقم** (٣٣٥).

- عبد الله بن نمير الهمدانى الخارفى. أبو هشام الكوفى.

من صغار أتباع التابعين. ثقة صاحب حديث من أهل السنة.

(٣٤٠) (**صحيح**).

رواه النسائى فى الكبرى (٥٤٦٠، ٥٤٦١، ٥٤٦٧) والدارقطنى (٤/ ١٧٣) والبيهقى (٧/ ٤٥٦).

وعلته:

١- محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس. وقد عنعنه.

٢- الحجاج بن الحجاج الأسلمى قال ابن حجر: مجهول.

وباقى رجاله ثقات.

- إبراهيم بن عقبة بن أبى عياش. عاصر صغار التابعين. وثقه ابن حجر.

وللحديث شاهد من حديث أم سلمة رواه الترمذى (١١٥٢) وصححه الألبانى وكذلك رواه ابن حبان (٤٢٢٤).

وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير رواه ابن ماجه (١٩٤٦) وسنده قوى.

(٣٤١) قال أبو عبد الله: ونظير ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة:٣٨) فلولا سنة رسول الله ﷺ المبينة عن الله تبارك وتعالى، لوجب القطع على كل من لزمه اسم سارق، قلت سرقته أم كثرت، لأن الله عم كل سارق وسارقة، لم يخص سارقاً دون سارق. واتفق أهل العلم على أن النبى ﷺ سن أن السارق لا يقطع حتى تبلغ سرقته قيمة، اختلفوا فى مبلغ تلك القيمة. والخبر الثابت عند أهل المعرفة بالحديث عن النبى ﷺ أنه أزال القطع عمن سرق أقل من ربع دينار، فقال: «**القطع فى ربع دينار فصاعداً**».

(٣٤٢) حدثنا محمد بن عبيد بن حساب (ثنا) سفيان عن الزهرى عن عمرة عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «**القطع فى ربع دينار فصاعداً**».

(٣٤٣) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن الزهرى عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال: «**تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعداً**».

---

(٣٤٢) (**متفق عليه**).

رواه البخارى (٦٧٩٠، ٦٧٨٩) ومسلم (١٦٨٤) وأبو داود (٤٣٨٤) والترمذى (١٤٤٥) والنسائى (٨/ ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١) وفى الكبرى (٧٤٠١، ٧٤٠٢ وما بعده) وابن ماجه (٢٥٨٥) وأحمد (٦/ ٣٦، ١٠٤، ١٦٣، ٢٤٩، ٢٥٢) وعبد الرزاق (١٨٩٦١) والطيالسى (١٥٨٢) والحميدى (٢٧٩) وابن الجارود (٨٢٤) والطبرانى فى الصغير (٦، ٤٤٦) وفى الأوسط (٣٣٢، ١٠٢٧، ١٧٠٥، ١٩٣١) والدارقطنى (٣/ ١٨٩) والبيهقى (٨/ ٢٥٤).

- محمد بن عبيد بن حساب العنبرى البصرى. وثقه ابن حجر.
- سفيان هو ابن عيينة.
- عمرة هى بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة كانت فى حجر عائشة رضي الله عنها ثقة.

(٣٤٣) (**مكرر الذي قبله**).

(٣٤٤) حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى، قال: حدثنى ابن وهب، أخبرنى يونس بن يزيد الأيلى عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعداً**».

(٣٤٥) حدثنا بشر بن الحكم (ثنا) عبد العزيز بن محمد (ثنا) يزيد بن الهادى عن أبى بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة: أنها سمعت النبى ﷺ يقول: «**لا تقطع يد السارق إلا فى ربع دينار فصاعداً**».

(٣٤٦) حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، أخبرنا ابن وهب، حدثنى مخرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن عمرة: أنها سمعت عائشة تحدث: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تقطع اليد إلا فى ربع دينار فما فوقه**».

---

(٣٤٤) (**سبق تخريجه**).

الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكندى. أبو همام.

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع ثقة.

(٣٤٥) (**سبق تخريجه**).

- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى الخزرجى. من صغار التابعين . ثقة عابد.
- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى. من صغار التابعين. ثقة مكثر.
- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى. أبو محمد الجهنى. من الوسطى من أتباع التابعين.

صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

- بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران.

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة زاهد فقيه.

(٣٤٦) (**سبق تخريجه**).

- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشى المصرى لقبه بحشل.

قال ابن حجر: صدوق تغير بآخره.

(٣٤٧) حدثنا حميد بن مسعدة (ثنا) عبد الوارث بن سعيد (ثنا) حسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا نقطع اليد إلا فى ربع دينار**».

(٣٤٨) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) ابن أبى مريم (انبا) يحيى بن أيوب، حدثنى جعفر بن ربيعة أن الأسود بن العلاء بن جارية حدثه: أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمن تحدث عن عائشة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا قطع إلا فى ربع دينار فصاعداً**».

(٣٤٩) حدثنى محمد بن إدريس (ثنا) أبو عمير عيسى بن محمد

---

(٣٤٧) (**سبق تخريجه**).

- حميد بن سعدة بن المبارك السامى الباهلى. قال ابن حجر والذهبى: صدوق.
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى. من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة ثبت.
- حسين المعلم هو الحسين بن ذكوان. ثقة ربما وهم.
- يحيى بن أبى كثير الطائى. ثقة ثبت يدلس ويرسل.
- محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة. أخو عمرة. عاصر صغار التابعين.

(٣٤٨) (**سبق تخريجه**).

- ابن أبى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحى. أبو محمد المصرى. ثقة ثبت فقيه.
- يحيى بن أيوب الغافقى. أبو العباس. من كبار أتباع التابعين. صدوق ربما أخطأ.
- جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى. من صغار التابعين. ثقة.
- الأسود بن العلاء بن جارية الثقفى المدنى. عاصر صغار التابعين. ثقة.

(٣٤٩) (**سبق تخريجه**).

- محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلى. أبو حاتم الرازى الحافظ. مات ٢٧٧هـ. أحد الحفاظ.
- أبو عمير عيسى بن محمد الرملى. وثقه ابن حجر.
- الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسانى لم أجد له ترجمة وأظنه إبراهيم بن هشام بن يحيى فإنه الراوى عن أبيه هشام. فإن كان هو فهو متروك. كما قال الذهبى. وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة.
- أبوه هو هشام بن يحيى الغسانى.

قال أبو حاتم فى الجرح والتعديل (٢٧٠) صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات (١٦١٧١).

- جده هو يحيى بن يحيى الغسانى. أبو عثمان الشامى. عاصر صغار التابعين. ثقة.

الرملى (ثنا) الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسانى عن أبيه عن جده عن عمرة عن عائشة قالت: قال النبى ﷺ : «**القطع فى ربع دينار فصاعداً**».

(٣٥٠) قال أبو عبد الله: فقال الذين أجازوا نسخ القرآن بالسنة: كان القطع عند نزول قوله: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة:٣٨) وبعد ذلك واجب على كل سارق، قلت سرقته أم كثرت، إلى أن أسقط النبى ﷺ القطع عمن سرق أقل من ربع دينار، فصار بعض الآية التى فيها الأمر بقطع السارق منسوخاً بسنة النبى ﷺ ، وما فيها محكم فى مذهب الشافعى وأصحابه، لم تنسخ السنة من الكتاب شيئاً، ولكنها دلت على أن الآية، وإن كان مخرجها عاماً فى التلاوة، فهى خاص فى المعنى، المعنى بها بعض السراق دون بعض.

ونظير ما ذكرنا: أن الله عز وجل حرم فى سورة «البقرة» نكاح المشركات حتى يؤمن، فقال: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ (البقرة:٢٢١) فكان ذلك عاماً فى الظاهر، واقعاً على جميع المشركات، وأحل فى سورة «المائدة» نكاح نساء أهل الكتاب وهن مشركات، فاختلف أهل العلم فى تأويل ذلك، فقال جماعة منهم: كان نكاح المشركات جميعاً، الكتابيات وغيرهن، محرماً فى الآية التى فى «سورة البقرة» ثم نسخ الله تحريم نساء أهل الكتاب، فأحلهن فى سورة المائدة، وترك سائر المشركات محرمات على حالهن، فبعض الآية الأولى فى هذا القول منسوخ، وباقيها محكم، روى هذا القول عن جماعة من السلف.

(٣٥١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) على بن الحسين بن واقد قال: حدثنى أبى (ثنا) يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس: أنه قال فى قوله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ الآية (البقرة:٢٢١)، فنسخ من ذلك نساء أهل الكتاب، فأحلهن للمسلمين وحرم المسلمات على رجالهم.

(٣٥٢) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عمر بن حفص بن غياث (ثنا) أبى عن إسماعيل بن سميع قال: حدثنى أبو مالك عن ابن عباس قال: لما

---

(٣٥١) **(حسن)**.

رواه الطبرى فى تفسيره (٤٢١٥) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٩٥) والنحاس فى الناسخ والمنسوخ (١/ ١٩٤) والطبرانى (١٢/ ١٠٥) (١٢٦٠٧) والبيهقى من طريقين (٧/ ١٧١).

وعلته:

على بن الحسين وأبوه وللحديث طريق آخر رواه الطبرى وابن أبى حاتم من طريق معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس. فبه الحديث حسن.

أيضاً للأثر شاهد رواه المصنف فى الأثر بعد التالى.

- على بن الحسين بن واقد القرشى. قال ابن حجر: صدوق يهم.

- أبوه هو الحسين بن واقد المروزى.

من كبار أتباع التابعين. ثقة له أوهام.

- يزيد بن أبى سعيد النحوى. أبو الحسن القرشى.

عاصر صغار التابعين. ثقة عابد.

- عكرمة هو القرشى الهاشمى. ثقة ثبت عالم بالتفسير.

(٣٥٢) **(مكرر الذي قبله)**.

- عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى. أبو حفص الكوفى.

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ثقة ربما وهم.

- أبوه هو حفص بن غياث. أبو عمر الكوفى. ولى القضاء ببغداد والكوفة.

من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً فى الآخر.

- إسماعيل بن سميع الحنفى أبو محمد الكوفى.

يلى الوسطى من التابعين. صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج.

- أبو مالك هو غزوان الغفارى الكوفى.

من الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

نزلت هذه الآية: ﴿وَلا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ حجر الناس أنفسهم عنهن حتى نزلت «المائدة:» ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ (المائدة: ٥) قال: فنكح الناس نساء أهل الكتاب.

(٣٥٣) حدثنا إسحاق (انبا) حكام بن سلم عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس فى قوله: ﴿وَلا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ (البقرة: ٢٢١) قال: نزلت الآية التى بعدها فى «المائدة»: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ (المائدة: ٥) فاستثنى من المشركات نساء أهل الكتاب.

(٣٥٤) حدثنا إسحاق (انبا) عمر بن عبد الواحد عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال: لا تنكحوا من نساء المجوس حرة ولا أمة فى حضر ولا فى غزو حتى يسلمن، فإن الله حرم المشركات على المؤمنين فى «سورة البقرة»، ثم تحنن عليهم فى «سورة المائدة» فأحل لهم اليهوديات والنصرانيات، وترك سائرهن.

---

(٣٥٣) **(حسن)**.

رواه الطبرى فى تفسيره (٤٢١٩). وعلته:

أبو جعفر الرازى وهو عيسى بن أبى عيسى. من كبار أتباع التابعين.

صدوق سيئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة.

وله شاهد من أثر ابن عباس السابق.

وباقى رجال السند ثقات.

حكام بن سلم الكنانى. أبو عبد الرحمن من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة له غرائب.

(٣٥٤) **(إسناده حسن)**.

- عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي. أبو حفص الدمشقي. من صغار أتباع التابعين.

وثقه ابن حجر.

- النعمان بن المنذر الغساني. أبو الوزير الشامي الدمشقي عاصر صغار التابعين.

صدوق رمي بالقدر.

(٣٥٥) قال أبو عبد الله: وقال غير هؤلاء من أهل العلم: ليس فى الآيتين ناسخ ولا منسوخ، ولكن الله أراد بالآية التى فى «البقرة»: المشركات سوى أهل الكتاب.

(٣٥٦) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير فى قول الله: ﴿ولا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ قال: أهل الأوثان.

(٣٥٧) حدثنا يحيى (انبا) معاوية عن إبراهيم بن طهمان عن قتادة فى قوله: ﴿ولا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ قال: يعنى مشركات العرب من عبدة الأوثان.

(٣٥٨) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (ثنا) معمر عن قتادة فى قوله: ﴿ولا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ قال: المشركات ممن ليس من أهل الكتاب.

---

(٣٥٦) (**إسناده حسن**).

رواه الطبري في تفسيره (٤٢٢٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠٩٦) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (١/ ١٩٦) والبيهقي (٧/ ١٧١).

- يحيي بن يحيي . أبو زكريا - ثقة ثبت إمام.
- وكيع هو ابن الجراح - ثقة.
- وحماد هو ابن أبي سليمان . أبو إسماعيل - فقيه صدوق له أوهام.

(٣٥٧) (**إسناده صحيح**).

رواه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ١٧٦) والطبري في تفسيره (٤٢٢٠، ٤٢٢١، ٤٢٢٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢١٠٤).

- إبراهيم بن طهمان بن شعبة. أبو سعيد الهروي. من كبار أتباع التابعين. ثقة يغرب.

(٣٥٨) (**مكرر الذي قبله**).

(٣٥٩) قال أبو عبد الله: ومذهب الشافعى فى هاتين الآيتين على ما أعلمتك أنه ليس فى واحدة منهما ناسخ ولا منسوخ، إلا أن الآية التى فى «سورة البقرة» من العام الذى أريد به الخاص، ومن المجمل الذى دل عليه المفسر، وكذلك كل آيتين جاءتا فى كتاب الله مخرج إحداهما عام يحرم أشياء أو يحلها تحريماً أو حلالاً، عاماً فى الظاهر، والأخرى تخص بعض العموم بالتحريم، فيحله، أو يخص بعض العموم بالإحلال، فتحرمه، وكذلك إن كانت إحدى الآيتين توجب فرضاً عاماً والأخرى تخص بعض الفرض فتسقطه، ففى ذلك من الاختلاف نحواً مما حكينا فى هاتين الآيتين، تركنا حكاية جميع ذلك، كراهة للتطويل. وقد أتينا على كثير من ذلك فى سائر كتبنا، وكذلك كل آية جاءت تعم فرض شىء أو تحله أو تحرمه، وجاءت السنة بإسقاط بعض الفرض المعموم فى الآية، أو بإحلال بعض المعموم تحريمه، أو تحريم بعض المعموم إحلاله، ففى ذلك من الاختلاف نحو مما قد حكيت كثيراً منه.

(٣٦٠) ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور:٢) واسم الزانى وقع على البكر والثيب، لم يكن قبل نزول هذه الآية على الزانيين حد معلوم، كانت عقوبتهما الحبس والأذى كذلك.

(٣٦١) حدثنا إسحاق (انبا) جرير عن مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله: ﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ﴾ الآية (النساء:١٥).

---

(٣٦١) (حسن).

رواه أبو داود (٤٤١٣) والطبرى فى تفسيره (٨٧٩٨، ٨٨٠٠) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٧٠) والطبرانى فى الكبير (١١/٨٧) (١١١٣٤) والنحاس فى الناسخ والمنسوخ (١/٣٠٩) والبيهقى (٨/ ٢١٠، ٢١١) وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود. =

قال: كانت المرأة إذا فجرت حبست، حتى نزلت هذه الآية، يعنى: قوله: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ فجعل سبيلهم الحدود.

(٣٦٢) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف (ثنا) أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عيسى بن ميمون المكى (ثنا) ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ﴾ قال: الزنا، قال: كان أمر بحبسهن حين يشهد عليهن أربع شهداء، حتى يمتن أو يجعل الله لهن سبيلاً، والسبيل: الحد. وفى قول الله: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾ (النساء: ١٦) الرجلان الزانيان ﴿فَآذُوهُمَا﴾ قال: سبأ كل هذا نسخته الآية التى فى النور بالحد المفروض.

= قلت علة الإسناد فى مسلم الأعور وهو مسلم بن كيسان الضبى الملائى. من صغار التابعين.
قال ابن حجر: ضعيف.
قلت: الأثر له عدة طرق.
فرواه أبو داود والبيهقى من طريق على بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوى عن عكرمة به.
ورواه البيهقى من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة به.
وكلها طرق تصلح للاعتبار.

(٣٦٢) **(إسناده صحيح).**

رواه الطبرى فى تفسيره (٨٧٩٦، ٨٧٩٧) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٧١) والبيهقى (٨/ ٢١٠).
- يحيى بن خلف الباهلى. أبو سلمة البصرى المعروف بالجوبارى.
قال ابن حجر: صدوق.
- أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى. النبيل البصرى. من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت.
- عيسى بن ميمون الجرشى . أبو موسى يعرف بابن داية وهو صاحب التفسير.
من كبار أتباع التابعين. ثقة.
- ابن أبى نجيح هو عبد الله. أبو يسار الثقفى. عاصر صغار التابعين. ثقة رمى بالقدر وربما دلس.

(٣٦٣) حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم (ثنا) الحسين بن محمد (ثنا) شيبان عن قتادة: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ (النساء: ١٥) قال: كان هذا قبل الحدود، كانا يؤذيان جميعاً، فتحبس المرأة، فجعل الله لهن سبيلاً بعد ذلك، فجعل سبيل من أحصن: جلد مائة، ثم رجم بالحجارة، ومن لم يحصن جلد مائة ونفى سنة.

(٣٦٤) قال: وحدث الحسن عن حطَّان بن عبد الله الرقاشى عن عبادة بن الصامت أن نبى الله ﷺ أنزل عليه ذات يوم، فنكس أصحابه، فلما سرى، رفع أصحابه رؤوسهم، فقال رسول الله ﷺ: «**خذوا عنى، قد جعل الله لهن سبيلاً، الثيب بالثيب: جلد مائة ثم رجم بالحجارة، والبكر بالبكر: جلد مائة ونفى سنة**».

(٣٦٥) حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب (ثنا) يزيد بن

---

(٣٦٣) (**إسناده صحيح**).

رواه الطبرى فى تفسيره (٨٨٠٠).

- الحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمى. أبو أحمد المؤدب المروزى. من صغار أتباع التابعين. ثقة.
- شيبان هو ابن عبد الرحمن التميمى النحوى. أبو معاوية البصرى المؤدب.

من كبار أتباع التابعين. ثقة صاحب كتاب.

- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ثقة.

(٣٦٤) **سيأتي تخريجه برقم** (٣٧٠).

- الحسن هو البصرى.
- حطان بن عبد الله الرقاشى البصرى. من كبار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

تنبيه: روى المصنف هذا الحديث معلقاً وسيوصله برقم (٣٧٠).

(٣٦٥) **سبق تخريجه برقم** (٣٦٢).

- محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب. قال ابن حجر: صدوق.
- يزيد بن زريع العيشى. قال ابن حجر: ثقة ثبت.
- سعيد هو ابن أبى عروبة.

ثقة حافظ أثبت الناس فى قتادة.

زريع (ثنا) سعيد عن قتادة: ﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾، قال كانت هذه قبل الحدود: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ قال: كان هذا أول أمر كان فيهما، كانت المرأة تحبس، ويؤذيان بالقول والشتيمة جميعاً. ثم نسخ بعد ذلك فى «سورة النور» فجعل لهن سبيلاً: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾.

(٣٦٦) حدثنا إسحاق ومحمد بن رافع قال (انبا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن قتادة: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾ الآية، قال: نسختها الحدود.

(٣٦٧) حدثنا محمد بن رافع (ثنا) عبد الرزاق (انبا) معمر عن قتادة فى قوله: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ﴾ قال: نسختها الحدود.

(٣٦٨) حدثنى ابن القهزاذ (ثنا) أبو معاذ النحوى (ثنا) عبيد بن سليمان الباهلى، سمعت الضحاك بن مزاحم يقول فى قوله: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ الحد نسخ هذه الآية.

---

(٣٦٦) **(إسناده صحيح)**.

رواه الطبرى فى تفسيره (٨٨٣٠، ٨٨٣٢) وابن الجوزى فى نواسخ القرآن (١/ ١٢١).

- محمد بن رافع هو ابن أبى زيد القشيرى ثقة.

(٣٦٧) **(مكرر الذي قبله)**.

(٣٦٨) رواه الطبرى فى تفسيره (٨٨٠٣).

- ابن القهزاذ هو محمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزى. أبو جابر.

من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع. وثقه ابن حجر.

- أبو معاذ النحوى هو الفضل بن خالد المروزى مولى باهلة. ذكره ابن حبان فى الثقات (٩/ ٥).

وسكت عليه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٥١).

- عبيد بن سليمان الباهلى . أبو الحارث من كبار أتباع التابعين. لا بأس به.

(٣٦٩) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن عن عبادة بن الصامت قال: أنزل الله: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ (النساء: ١٥) فكان عقوبة ذلك الحبس، فقال رسول الله ﷺ: «**خذوا، خذوا، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر، جلد مائة ونفى سنة، والثيب بالثيب: جلد مائة والرجم**».

(٣٧٠) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) هشيم عن منصور عن الحسن عن حطّان بن عبد الله الرقاشى عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا عنى، خذوا عنى، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر: جلد مائة ونفى سنة، والثيب بالثيب: جلد مائة والرجم**».

---

(٣٦٩) (**إسناده منقطع**) والحديث صحيح. وعلته:
الانقطاع بين الحسن وعبادة بن الصامت فإنه لم يلقه.
- يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدى. من صغار التابعين. ثقة ثبت فاضل ورع.
- خالد بن عبد الله هو الواسطى. ثقة ثبت.

(٣٧٠) (**صحيح**).
رواه مسلم (١٦٩٠) وأبو داود (٤٤١٥، ٤٤١٦) والترمذى (١٤٣٤) والنسائى فى الكبرى (٧١٤٢، ٧١٤٤، ١١٠٩٣) وابن ماجه (٢٥٥٠) وأحمد (٥/ ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١) وعبد الرزاق فى مصنفه (١٣٣٥٩٠) والطيالسى (٥٨٤) وابن الجارود (٨١٠) وابن الجعد (٩٨٣) والطبرى فى تفسيره (٨٨٠٦، ٨٨٠٧، ٨٨٠٨، ٨٨١١، ٨٨١٢) وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٨١) وصححه ابن حبان (٤٤٢٥، ٤٤٢٦، ٤٤٢٧) والطبرانى فى الأوسط (١١٦٢) والبيهقى (٨/ ٢١٠، ٢٢١).
- هشيم هو ابن بشير الواسطى. من كبار أتباع التابعين. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى.
قلت: قد صرح هشيم بالسماع فى رواية أحمد (٥/ ٣١٣) وابن الجارود.
- منصور هو ابن زاذان الواسطى عاصر صغار التابعين. ثقة ثبت عابد.

(٣٧١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) عبد الرزاق (ثنا) معمر عن قتادة عن الحسن عن حطَّان بن عبد الله الرقاشى عن عبادة بن الصامت قال: أوحى إلى رسولَ الله ﷺ فقال: «**خذوا، خذوا، قد جعل الله لهن سبيلاً، الثيب بالثيب: جلد مائة والرجم، والبكر بالبكر: جلد مائة ونفى سنة**».

(٣٧٢) قال أبو عبد الله: وحكى المصريون عن الشافعى أنه قال: كانت العقوبات فى المعاصى قبل أن تنزل الحدود، ثم نزلت الحدود فنسخت العقوبات فيما فيه الحدود.

(٣٧٣) وروى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن النعمان بن مرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**ما تقولون فى الشارب والزانى والسارق؟**» وذلك قبل أن تنزل الحدود -قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هن فواحش، وفيهن عقوبة**».

---

(٣٧١) **(مكرر الذي قبله).**

قتادة هو ابن دعامة السدوسى . أبو الخطاب ثقة ثبت.

(٣٧٣) **(سنده مرسل، ورجاله ثقات).**

رواه مالك فى الموطأ (١/ ١٨١) (٣٩٠) والشافعى فى مسنده (٢٩٢) وعبد الرزاق فى المصنف (٢/ ٣٧١) (٣٧٤٠) والبيهقى (٨/ ٢٠٩).

- النعمان بن مرة الأنصارى الزرقى المدنى . من كبار التابعين قال الحافظ ابن حجر: ثقة. ووهم من عده فى الصحابة.

- ويحيى بن سعيد هو الأنصارى. ثقة ثبت وتمام الحديث كما فى مصنف عبد الرزاق «وشر السرقة سرقة الرجل صلاته قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها».

قلت: والشطر الثانى للحديث له شاهد من حديث أبى هريرة رواه الحاكم (١/ ٢٢٩) والبيهقى (٢/ ٣٨٦) وصححه ابن حبان (١٨٨٨) ومن حديث أبى قتادة عند أحمد (٥/ ٣١٠) والبيهقى (٢/ ٣٨٥) وصححه الحاكم (١/ ٢٢٩). ومن حديث أبى سعيد الخدرى عند أحمد (٣/ ٥٦). ومن حديث عبد الله بن مغفل عند الطبرانى فى الصغير (٣٣٥).

(٣٧٤) قال الشافعى: ومثل معنى هذا فى كتاب الله، قال الله: ﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ﴾ الآية، والتى بعدها.

(٣٧٥) قال الشافعى: فكان هذا أول عقوبة الزانين فى الدنيا، ثم نسخ هذا عن الزناة كلهن، الحر والعبد، والبكر والثيب، فحد الله البكرين الحرين المسلمين، فقال: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور: ٢) وذكر حديث أبى هريرة وزيد بن خالد الذى:

(٣٧٦) حدثنا إسحاق (انبا) سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة، وزيد بن خالد، وشبل بن معبد، قالوا: كنا عند رسول الله ﷺ فقام رجل فقال: أنشدك الله ألا قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه وكان أفقه منه، فقال: صدق، اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى، فقال: قل، فقال: إن ابنى كان عسيفاً على هذا، وإنه زنى بامرأته، فافتديت منه بمائة شاة وخادم، ثم سألت رجالاً من أهل العلم، فأخبرونى أن على ابنك جلد مائة وتغريب عام، وعلى امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «**والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله: المائة شاة والخادم رد عليك، على ابنك جلدُ مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها**» فغدا عليها فاعترفت فرجمها.

---

(٣٧٥) **انظر الرسالة ص١٢٨.**

(٣٧٦) **(متفق عليه).**

رواه البخارى (٢٣١٤، ٢٧٢٤، ٢٨٢٧) ومسلم (١٦٩٧) وأبو داود (٤٤٤٥) والترمذى (١٤٣٣) والنسائى (٨/ ٢٤٠، ٢٤١) وابن ماجه (٢٥٤٩) وأحمد (٤/ ١١٥) وعبد الرزاق (١٣٣٠٩، ١٣٣١٠). والحميدى (٨١١) وابن الجارود (٨١١) والبيهقى (٨/ ٢١٩، ٢٢٢).

– عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله المدنى الفقيه الأعمى. من الوسطى من التابعين. ثقة فقيه ثبت.

والعسيف الأجير.

(٣٧٧) حدثنا إسحاق (انبا) روح بن عبادة (ثنا) مالك عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة وزيد بن خالد عن النبى ﷺ مثله. قال إسحاق: وكان أفقه منه، أى: حين لم يناشده.

(٣٧٨) قال أبو عبد الله: وذكر الشافعى حديث عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ قوله: «**خذوا عنى، خذوا عنى**».

(٣٧٩) قال الشافعى: فكان هذا أول ما نسخ من حبس الزانيين وإيذائهما، وأول حدين نزل فيهما، ثم نسخ الجلد عن الثيبين، وأقر أحدهما الرجم، فرجم النبى ﷺ امرأة الرجل ولم يجلدها، ورجم ماعز بن مالك ولم يجلده، ورجم يهوديين ولم يجلدهما.

---

(٢٧٧) **(مكرر الذي قبله).**

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى. أبو محمد البصرى.
من صغار أتباع التابعين. ثقة فاضل له تصانيف.

(٣٧٨) **سبق تخريجه برقم (٣٧٠).**

(٣٧٩) رجم ماعز ثابت كما جاء فى حديث أبى هريرة قال جاء ماعز الأسلمى إلى رسول الله ﷺ فقال إنى قد زنيت فأعرض عنه ثم جاءه من شقه الآخر فقال إنى قد زنيت فأعرض عنه فجاءه أربع مرات فأمر به أن يرجم فلما وجد مس الحجارة فرَّ يشتد فذكروا فراره لرسول الله ﷺ حين مسته الحجارة فقال رسول الله ﷺ : «فهلا تركتموه».

رواه بنحوه البخارى (٥٢٧١، ٦٨١٥، ٦٨٢٥، ٧١٦٧) ومسلم (١٦٩١) والترمذى (١٤٢٨).

- رجم اليهوديين ثبت من حديث ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله ﷺ : «ما تجدون فى التوراة فى شأن الرجم؟» فقالوا نفضحهم ويُجلدون فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها لآية الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقال صدق يا محمد إن فيها آية الرجم فأمر بهما فرُجما.

قال ابن عمر: فرأيت الرجل يجنئ على المرأة يقيها الحجارة».

رواه البخارى (٣٦٣٥، ٦٨٤١) ومسلم (١٦٩٩) وأبو داود (٤٤٤٦).

(٣٨٠) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد وشبل أنهم قالوا: رجم النبى ﷺ ولم يجلد.

(٣٨١) قال أبو عبد الله: قال الشافعى: فإن قال قائل: ما دل على أن امرأة الرجل وماعزاً بعد قول النبى ﷺ: «**على الثيب جلد مائة والرجم**»؟ قيل: إذا قال رسول الله ﷺ: «**خذوا عنى، فقد جعل الله لهن سبيلاً، الثيب بالثيب: جلد مائة والرجم**» ففى هذا دليل على أن هذا كان أول حد الزانيين، وإذا كان أولاً، فكل حد جاء بالغه، فالعلم يحيط أنه بعده، والذى بعده ينسخ ما قبله إذا كان يخالفه.

(٣٨٢) قال أبو عبد الله: وهذا قول عامة أهل الفُتيا من أهل الحجاز والعراق والشام ومصر، وغيرهم من أهل الأثر: أن على الزانى البكر الذى لم يحصن: جلد مائة، ونفى سنة، وعلى الثيب الذى قد أحصن: الرجم، ولا جلد عليه. فمن عرف منهم حديث عبادة وثبته، زعم أن جلد الزانيين البكرين بكتاب الله، ونفاهما بسنة رسول الله ﷺ، واحتج فى نفيه إياهما بحديث عبادة وغيره من الأخبار التى رويت فى النفى، وأنه أسقط الجلد عن الثيبين، وأثبت عليهما الرجم بالأخبار التى احتج بها الشافعى، وجعل الجلد منسوخاً عن الثيبين بالسنة.

(٣٨٣) قال أبو عبد الله: فقد أثبت الشافعى فى هذه المسألة نسخ الكتاب بالسنة، لأنه أثبت الجلد مع النفى على البكرين عند نزول الآية فى جلد الزانيين: الجلد بالكتاب والسنة، والنفى: بالسنة، وكذلك أثبت

---

(٣٨٠)(رجاله ثقات).

(٣٨١) انظر «الأمر» (٧/٨٨).

الجلد مع الرجم على الثيبين عند نزول الآية بحديث عبادة، الجلد: بالكتاب والسنة، والرجم بالسنة. وزعم أن ذلك كان أول حد الزانيين الثيبين، ثم زعم أن النبى ﷺ بعد ذلك رفع الجلد عن الثيبين، وأثبت عليهما الرجم، فأقر بأن الجلد الذى كان واجباً على الثيبين بكتاب الله عند نزول الآية قد رفعه النبى ﷺ عنهما بعد ذلك، فصار الجلد عنهما منسوخاً بسنة رسول الله ﷺ هذا بحمد الله واضح غير مشكل.

وأما الذين لم يعرفوا حديث عبادة فإنهم قالوا فى الآية أحد قولين – كما قالوا فى قوله: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة:٣٨) ومن أجاز منهم نسخ الكتاب بالسنة جعل بعض الآية منسوخاً بالسنة، وباقيها محكم، وجعلها الفريق الآخر من العام الذى أريد به الخاص، فقالوا: أراد بقوله: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ : البكرين غير المحصنين، دون الثيبين المحصنين. هذا مذهب جمهور أهل العلم.

(٣٨٤) وقد ذهبت طائفة من أهل عصرنا وقربه إلى إيجاب العمل بحديث عبادة على وجهه، فأوجبوا على الزانيين البكرين جلد مائة بكتاب الله، ونفى سنة بسنة رسول الله ﷺ، وأوجبوا على الزانيين الثيبين الجلد بكتاب الله، والرجم بسنة رسول الله ﷺ، وقالوا: قد عمل بذلك على بن أبى طالب، وأفتى به أبى بن كعب، وقالوا: ليس فى الأخبار التى استدل بها الشافعى وغيره على إسقاط الجلد عن الثيبين دليل نص يوجب رفع الجلد عنهما، لأنه ليس فيهما ذكر للجلد بواحدة، ويجوز أن يكون النبى ﷺ قد جلدهما، وإن لم يذكر فى الحديث. ولعلهم إنما اختصروا ذكره من الحديث، لأنهم رأوا الجلد ثابتاً على الزانيين فى كتاب الله، فاستغنوا بكتاب الله عن ذكره فى السنة، وإنما ذكروا الرجم الذى ليس له فى كتاب الله ذكر، لينتشر ذكره فى الناس، ويشيع

فى العامة، فيعلموا أنه سنة من رسول الله ﷺ، فلا يمكنهم إنكاره، على أنه قد أنكره ناس من أهل الأهواء والبدع.

(٣٨٥) حدثنا يحيى (انبا) هشيم عن على بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، قال: خطب عمر بن الخطاب، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أيها الناس، ألا إن الرجم حد من حدود الله، فلا تخدعن عنه، ألا إن آية ذلك أن رسول الله ﷺ قد رجم، ورجم أبو بكر، ورجمنا من بعدهما، ولقد هممت أن أكتب فى ناحية المصحف: شهد عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وفلان وفلان: أن رسول الله ﷺ رجم، ألا إنه سيأتى من بعدكم أقوام يكذبون بالرجم، وبالدجال، وبعذاب القبر، والشفاعة، وقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا.

(٣٨٦) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) عبد الواحد بن زياد عن الشيبانى

---

(٣٨٥) **(إسناده ضعيف).**

رواه أحمد (١/ ٢٣) والطيالسى (٢٥) وعبد الرزاق (٧/ ٣٣٠) (١٣٣٦٤) وأبو يعلى (١٤١).

وقال الهيثمى فى المجمع (٧/ ٢٠٧) رواه أحمد وأبو يعلى وفيه على بن زيد وهو سيئ الحفظ وبقية رجاله ثقات». قلت: بل فيه أيضاً يوسف بن مهران وهو البصرى.

قال ابن حجر: لين الحديث.

(٣٨٦) **(صحيح).**

رواه البخارى (٦٨١١) والنسائى فى الكبرى (٧١٤٠، ٧١٤١) وأحمد (١/ ٩٣، ١٠٧، ١١٦، ١٤٠، ١٥٣، ١٤١) والطبرانى فى الأوسط (٢٠٠٠) والدارقطنى (٣/ ١٢٢) (٣/ ١٢٣، ١٢٤) وابن الجعد (٤٩٠).

- عبد الواحد بن زياد العبدى. أبو بشر . من الوسطى من أتباع التابعين. قال ابن حجر: ثقة.

- الشيبانى هو سليمان بن أبى سليمان أبو إسحاق الشيبانى.

من صغار التابعين. وثقه ابن حجر.

- عامر هو عامر بن شراحيل الشعبى. ثقة مشهور فقيه فاضل.

قال: سمعت عامراً يقول: جلد على بن أبى طالب امرأة ثم رجمها، فقال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بالسنة.

(٣٨٧) حدثنا محمد بن بشار (ثنا) محمد بن جعفر (ثنا) شعبة عن سلمة ابن كهيل عن الشعبى: أن علياً جلد شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، فقال: أجلدها بكتاب الله، وأرجمها بقول رسول الله ﷺ.

(٣٨٨) حدثنا حميد بن مسعدة (ثنا) خالد بن الحارث (ثنا) محمد بن يحيى بن مبشر الثعلبى، قال: سمعت الشعبى يقول: الشيخ والشيخة: جلد مائة، والرجم البتة. فقيل للشعبى: أيجمعان عليهما؟ فقال: فعل ذلك أبو الحسن على بن أبى طالب فى هذه الرحبة بفلان وفلانة، جلدهما مائة ورجمهما.

(٣٨٩) حدثنا إسحاق (انبا) جرير عن مسلم الأعور عن حبة بن جوين عن على: أن امرأة أتته، فقالت: إنى زنيت، فقال: لعلك أوتيت وأنت

---

(٣٨٧) **(مكرر ما قبله)**.

- سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمى أبو يحيى الكوفى.
يلى الوسطى من التابعين وثقه الذهبى وابن حجر.
- محمد بن جعفر غندر. ثقة.
- محمد بن بشار بندار . ثقة.

(٣٨٨) حميد بن مسعدة بن المبارك السامى الباهلى.
قال الذهبى وابن حجر: صدوق.
- خالد بن الحارث الهجيمى. أبو عثمان البصرى. ثقة ثبت.
- محمد بن يحيى بن مبشر الثعلبى. لم نجد له ترجمة.

(٣٨٩) **(إسناده ضعيف)**.

وعلته فى مسلم الأعور وهو مسلم بن كيسان الضبى الملائى.
من صغار التابعين. ضعفه ابن حجر.

=

نائمة فى فراشك فأكرهت، فقالت: زنيت طائعة غير مكرهة. قال: لعلك غصبت على نفسك، قالت: ما غُصبت. فحبسها، فلما ولدت وشب ابنها، جلدها، ثم أمر فحفر لها إلى منكبها فى الرحبة، ثم أدخلت فيها، ثم رمى ورمينا، فقال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنة محمد ﷺ.

(٣٩٠) حدثنا إسحاق (انبا) محمد بن عبيد (ثنا) زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن أبى بن كعب، قال: يجلد الرجل إذا زنا ولم يحصن، ثم ينفى، ويجلد الذى قد أحصن، ثم يرجم.

(٣٩١) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) هشيم عن إسماعيل عن الشعبى عن أبى بن كعب قال: البكران يجلدان وينفيان، والثيبان يجلدان ويرجمان.

= - وجرير هو ابن عبد الحميد الضبى. ثقة.
- وحبة بن جوين هو أبو قدامة العرنى الكوفى من كبار التابعين. وثقه العجلى.
وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط.
- وقد صح عن الإمام على الجمع بين الجلد والرجم (انظر الأثر رقم ٣٨٦).

(٣٩٠) (إسناده حسن).
رواه بنحوه عبد الرزاق فى المصنف (٣٢٨/٨) وابن أبى شيبة فى المصنف (الحدود - باب فى البكر والثيب ما يصنع بهما) والبيهقى (١٢/ ٤٤٢).
- محمد بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى. قال ابن حجر: ثقة يحفظ.
- زكريا هو ابن أبى زائدة . أبو يحيى الكوفى. ثقة وكان يدلس. قلت: تابعه شريك وأبو عوانة.
- فراس هو ابن يحيى الهمدانى الخارفى. أبو يحيى. عاصر صغار التابعين. صدوق ربما وهم.
- عامر هو الإمام الشعبى.
- مسروق هو ابن الأجدع الهمدانى الوادعى أبو عائشة الكوفى. من كبار التابعين. وثقه ابن حجر.

(٣٩١) (مكرر الذي قبله).
- هشيم هو ابن بشير. أبو معاوية.
ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى.
- إسماعيل هو ابن أبى خالد. أبو عبد الله.
يلى الوسطى من التابعين. ثقة ثبت.

(٣٩٢)قال أبو عبد الله: ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة: ١٤٤) فصلى النبى ﷺ فى سفره حيث توجهت به راحلته.

(٣٩٣)حدثنا أحمد بن عبدة (ثنا) يزيد بن زريع (ثنا) هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير (ثنا) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر ابن عبد الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان يصلى على راحلته نحو المشرق تطوعاً، فإذا أراد أن يصلى المكتوبة نزل فيصلى مستقبل القبلة.

(٣٩٤)حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (ثنا) معمر عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يصلى متطوعاً على راحلته حيث توجهت به فى السفر، فإذا أراد أن يصلى المكتوبة، نزل عن دابته فاستقبل القبلة.

---

(٣٩٣) **(صحيح)**.

رواه البخارى (٤٠٠، ١٠٩٤، ١٠٩٩) وأحمد (٣/ ٣٠٤، ٣٣٠، ٣٧٨) وعبد الرزاق (٤٥١٠، ٤٥١٦) والطيالسى (١٧٩٨) وابن الجارود (٢٢٧) وصححه ابن خزيمة (٩٧٦، ١٢٦٣) وابن حبان (٢٥٢١) ورواه البيهقى (٢/ ٦).

- أحمد بن عبدة بن موسى الضبى. أبو عبد الله المصرى. ثقة رمى بالنصب.
- يزيد بن زريع العيشى. ثقة ثبت.
- هشام الدستوائى. أبو بكر البصرى. من كبار أتباع التابعين. ثقة ثبت رمى بالقدر.
- يحيى بن أبى كثير الطائى. أبو نصر اليمامى. ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.

قلت: قد صرح بالسماع فى رواية ابن الجارود وابن حبان.

- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشى. من الوسطى من التابعين. وثقه ابن حبان.

(٣٩٤) **(مكرر الذي قبله)**.

(٣٩٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى (ثنا) حجاج بن محمد عن ابن جريج، أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: رأيت النبى ﷺ يصلى وهو على راحلته النوافل فى كل جهة، ولكنه يخفض السجدتين من الركعة ويومئ إيماء.

(٣٩٦) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع (ثنا) ابن أبى ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى تطوعاً على راحلته نحو المشرق فى غزوة أنمار.

(٣٩٧) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الرزاق (ثنا) معمر عن الزهرى أخبرنى عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى على راحلته النوافل فى كل وجهة.

---

(٣٩٥) **(صحيح)**.

رواه أبو داود (١٢٢٧) والترمذى (٣٥١) وأحمد (٣/ ٣٣٢، ٣٧٩، ٣٨٨) وعبد الرزاق (٤٥٢١، ٤٥٢٢) وصححه ابن خزيمة (١٢٧٠) وابن حبان (٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥) ورواه البيهقى (٢/ ٥).

– أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشى يلى الوسطى من التابعين. صدوق إلا أنه يدلس. قلت: قد صرح بالسماع.

– ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز. ثقة فقيه وكان يدلس ويرسل. قلت: قد صرح بالسماع.

– حجاج بن محمد هو المصيصى. أبو محمد الأعور. من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت اختلط قبل موته.

(٣٩٦) **(صحيح)**.

رواه البخارى (٤١٤٠) وأحمد (٣/ ٣٠٠) والشافعى فى مسنده (١٩٢) والطيالسى (١٨٠٠) وأبو يعلى (٢١١٦) وصححه ابن حبان (٢٥٢٠) ورواه البيهقى (٢/ ٤).

– ابن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب أبو الحارث من كبار أتباع التابعين. ثقة فقيه فاضل.

– عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر القرشى العدوى. من الوسطى من التابعين. ثقة.

(٣٩٧) **(متفق عليه)**.

رواه البخارى (١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٠٤) ومسلم (٧٠١) وأحمد (٣/ ٤٤٦، ٤٤٥) والدارمى (١/ ٤٢٦) وأبو يعلى (٧١٦٧) والبيهقى (٢/ ٧).

– عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى. أبو محمد المدنى. ولد على عهد النبى ﷺ ووثقه العجلى.

(٣٩٨) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو صالح، حدثنى الليث، حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت رسول الله ﷺ يسبح وهو على الراحلة، ويومئ برأسه قبل أى وجهة توجهه، ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك فى الصلاة المكتوبة.

(٣٩٩) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: حدثنى يحيى بن جرجة عن ابن شهاب قال: حدثنى عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: رأى عامر رسول الله ﷺ يصلى على ظهر راحلته.

(٤٠٠) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو اليمان (انبا) شعيب عن الزهرى، وسألته عن مسافر صلى متطوعاً على ظهر دابته ووجهه نحو المشرق، أو المغرب؟ فقال: حدثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يسبح وهو على ظهر راحلته، لا يبالى حيث كان وجهه، ويومئ برأسه إيماء، وكان ابن عمر يفعل ذلك.

---

(٣٩٨) **(مكرر الذى قبله)**.

- عقيل هو ابن خالد الأيلى. ثقة ثبت.
- أبو صالح هو عبد الله بن صالح الجهنى المصرى. كاتب الليث. صدوق كثير الغلط وكانت فيه غفلة.

(٣٩٩) **(سبق تخريجه)** **(وإسناده حسن)**.

- يحيى بن جرجة. قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٥٦٠) سئل أبى عنه فقال شيخ.

وقال ابن عدى فى الكامل (٢١٢٧). أرجو أنه لا بأس بحديثه.

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما خالف.

(٤٠٠) **(متفق عليه)**.

رواه البخارى (١١٠٥) ومسلم (٧٠٠) وأبو داود (١٢٢٤) والنسائى (٢/ ٦١) (١/ ٢٤٣، ٢٤٤) وأحمد (٢/ ٤، ٤٦، ٥٦، ٧٢، ٨١، ١٣٢، ١٤٢) والطيالسى (١٨٢٧، ١٨٨٤) وأبو عوانة (٢/ ٣٤٣) وصححه ابن خزيمة (١٠٩٠، ١٢٦٢) ورواه ابن الجارود (٢٧٠) والطبرانى فى الكبير (١٢/ ١٣١٢٩) والدارقطنى (٢/ ٢١، ٣٥) والبيهقى (٢/ ٤، ٥، ٦، ٤٩١).

- شعيب هو ابن أبى حمزة. أبو بشر الحمصى. من كبار أتباع التابعين. ثقة عابد.
- أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهرانى الحمصى. ثقة ثبت.

(٤٠١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو صالح، حدثنى الليث، حدثنى يونس عن ابن شهاب قال: قال سالم: كان ابن عمر يصلى على دابته من الليل وهو مسافر، ولا يبالى حيث ما كان وجهه. قال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يصلى وهو على راحلته قبل أى وجهة توجه، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلى عليها المكتوبة.

(٤٠٢) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو المغيرة (ثنا) عبد الرحمن بن يزيد بن تميم (ثنا) الزهرى، عن رجل مسافر صلى متطوعاً وهو على ظهر دابته، ووجهه نحو المشرق أو المغرب، قال: حدثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يسبح وهو على ظهر دابته، لا يبالى حيث كان وجهه.

(٤٠٣) حدثنا إسحاق (أنبأ) النضر بن شميل (ثنا) صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يسبح على راحلته حيث توجهت به. وقال: و(انبا) سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبى ﷺ مثل ذلك.

---

(٤٠١) **(مكرر الذي قبله).**

(٤٠٢) **(سبق تخريجه) (إسناده ضعيف والحديث صحيح).**

- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى الدمشقى. من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ضعيف.

- أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الشامى الحمصى.

من صغار أتباع التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

(٤٠٣) **سبق تخريجه برقم (٣٩٧) (إسناده ضعيف والحديث صحيح).**

فيه صالح بن أبى الأخضر اليمامى. مولى هشام بن عبد الملك.

من كبار أتباع التابعين.

قال ابن حجر: ضعيف يعتبر به.

أما النضر بن شميل المازنى. ثقة ثبت.

(٤٠٤) حدثنا إسحاق (انبا) عبدة بن سليمان (ثنا) عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلى سبحته على راحلته حيث توجهت به. قال نافع: وكان ابن عمر يفعله.

(٤٠٥) حدثنا إسحاق (انبا) صالح بن قدامة حدثنى ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه كان يصلى على راحلته فى السفر حيث توجهت به، ويقول: كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك فى السفر.

(٤٠٦) حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى (ثنا) أبى (ثنا) شعبة عن عبد الله بن دينار قال: رأيت ابن عمر يصلى على راحلته حيث توجهت به، ويقول: كان رسول الله ﷺ يفعله.

(٤٠٧) حدثنا عبيد الله بن معاذ (ثنا) أبى (ثنا) شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر: عن النبى ﷺ مثل ذلك.

---

(٤٠٤) **سبق تخريجه برقم (٤٠٠).**

- عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. من صغار التابعين. ثقة ثبت.
- عبدة بن سليمان الكلابى . أبو محمد الكوفى من الوسطى من أتباع التابعين. ثقة ثبت.

(٤٠٥) (**سبق تخريجه**).

- ابن دينار هو عبد الله القرشى العدوى. أبو عبد الرحمن المدنى.

يلى الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

- صالح بن قدامة الجمحى المدنى. من الوسطى من أتباع التابعين. قال ابن حجر: مقبول.

(٤٠٦) **سبق تخريجه برقم (٤٠٠).**

- عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى. أبو عمرو البصرى. ثقة حافظ.
- أبوه. هو معاذ بن معاذ التميمى العنبرى. أبو المثنى البصرى القاضى. ثقة متقن.

(٤٠٧) (**سبق تخريجه**).

- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى. من الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر والذهبى.
- خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصارى الخزرجى.

يلى الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

(٤٠٨) حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى على حمار وهو متوجه إلى خيبر.

(٤٠٩) حدثنا إسحاق (انبا) عيسى بن يونس (ثنا) عبد الملك العزرمى عن سعيد بن جبير قال: أخبرنى عبد الله بن عمر: أن النبى ﷺ كان يصلى على راحلته، وهو راجع من مكة إلى المدينة، تطوعاً، حيث ما توجهت، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١١٥) وقال: فى هذا نزلت.

(٤١٠) حدثنا إسحاق (انبا) وكيع (ثنا) ابن أبى ليلى عن عطية عن أبى سعيد الخدرى، وعن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يصلى على راحلته حيث توجهت به، يومئ إيماء، يجعل السجود أخفض من الركوع.

---

(٤٠٨) **(سبق تخريجه)**.

- سعيد بن يسار. أبو الحباب المدنى. من الوسطى من التابعين. ثقة متقن.
- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى. عاصر صغار التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

(٤٠٩) **(سبق تخريجه)**.

- عبد الملك العزرمى هو عبد الملك بن أبى سليمان. من صغار التابعين.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

- عيسى بن يونس هو ابن أبى إسحاق السبيعى. ثقة مأمون.

(٤١٠) **(إسناده ضعيف)**.

والحديث صحيح رواه بهذا الإسناد من مسند أبى سعيد وابن عمر الإمام أحمد (٣/ ٧٣).

- ابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى. أبو عبد الرحمن.

من كبار أتباع التابعين. صدوق سيئ الحفظ جداً.

- عطية هو ابن سعد بن جنادة العوفى.

من الوسطى من التابعين. صدوق يخطئ كثيراً.

(٤١١) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو الوليد (ثنا) همام عن أنس بن سيرين قال: رأيت أنس بن مالك يصلى على حماره من قبل المشرق، وقلت: رأيتك تصلى لغير القبلة؟! قال: لولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يفعله. يعنى: ما فعلته.

(٤١٢) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) عبد الصمد (ثنا) بكار بن ماهان (ثنا) أنس بن سيرين عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يصلى على ناقته تطوعاً فى السفر لغير القبلة.

---

(٤١١) **(متفق عليه)**.

رواه البخارى (١١٠٠) ومسلم (٧٠٢) ومالك فى الموطأ (٣٥٤).

- أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلى. الطيالسى البصرى.

من صغار أتباع التابعين. ثقة ثبت.

- همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى المحلمى.

من كبار أتباع التابعين. ثقة ربما وهم.

- أنس بن سيرين الأنصارى. أبو موسى من الوسطى من التابعين. ثقة.

(٤١٢) **(حسن)**.

رواه البخارى فى التاريخ الكبير (٢/ ١٢١) (١٩٠٥) وابن حبان فى الثقات (٦/ ١٠٨) (٦٩٣١).

وله طريق آخر عند أبى داود قال ثنا مسدد ثنا ربعى بن عبد الله بن الجارود ثنى عمرو بن أبى الحجاج ثنى الجارود بن أبى سبرة ثنى أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه» حسنه الألبانى فى صحيح أبى داود.

- بكار بن ماهان ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (١٩٠٥) وابن حبان فى الثقات (٦٩٣١). وسكتا عليه.

- عبد الصمد هو ابن عبد الوارث التميمى. أبو سهل.

من صغار أتباع التابعين. صدوق ثبت فى شعبة.

(٤١٣) حدثنا محمد بن يحيى (ثنا) أبو عاصم عن يونس بن الحارث قال: حدثنى أبو بردة عن أبى موسى: أن النبى ﷺ قال: الصلاة على ظهر الدابة: هكذا وهكذا وهكذا، وأشار أبو عاصم عن يمينه وعن يساره وبين يديه.

(٤١٤) قال أبو عبد الله: فقالت الطائفة التى أجازت نسخ الكتاب بالسنة: نسخ النبى عليه السلام بسنته فرض توجه المسافر بوجهه إلى القبلة إذا صلى تطوعاً راكباً، فصارت الآية منسوخة عن المسافر المصلى راكباً تطوعاً، محكمة مستعملة فى سائر المصلين.

وأبى الآخرون ذلك، وقالوا: بل الآية محكمة بأسرها، ليس منها منسوخ، غير أنها من العام الذى أريد به الخاص، فأريد بها جميع المصلين، غير المسافر المتطوع بالصلاة فى حال ركوبه، فالتطوع بالصلاة فى السفر إلى غير القبلة سنة من النبى ﷺ مبينة عن خصوص الآية، وليست بناسخة لشىء منها.

---

(٤١٣) **(إسناده ضعيف)**.

والحديث ثابت من طرق أخرى. رواه أحمد (٤/ ٤١٣) والطبرانى فى الأوسط (٣/ ٤٦) (٢٤٢٧).

وقال الهيثمى فى المجمع (٢/ ١٦٢) وفيه يونس بن الحارث ضعفه أحمد وغيره.

قلت يونس بن الحارث هو الثقفى الطائفى. عاصر صغار التابعين.

قال ابن حجر: ضعيف.

وباقى رجاله ثقات.

- أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل. ثقة ثبت.
- أبو بردة هو ابن أبى موسى الأشعرى.

من الوسطى من التابعين. وثقه ابن حجر.

(٤١٥) قال أبو عبد الله: ومن ذلك قوله: ﴿إذا قُمْتُمْ إلى الصَّلاة فاغْسلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إلى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إلى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة:٦) فقالت إحدى الطائفتين: أوجب الله فى الآية غسل القدمين، دل على ذلك النبى ﷺ بسنته، فغسل قدميه، وأمر بذلك، وأوعد على ترك غسلهما، ووعد الثواب على غسلهما. ثم مسح على خفيه وأمر به، فنسخ غسل القدمين عنهما إذا كانا متغطيين بخفين قد لبسهما وهما طاهرتان، وبقى فرض الغسل عليهما إذا كانتا مكشوفتين.

وأبت الطائفة الأخرى ذلك، وقالت: إنما فرض الله غسل الرجلين فى الآية إذا لم يكونا فى خفين قد أدخلتا فيهما، وهما طاهرتان، وإياهما أراد بفرض الغسل خصوصاً لا عموماً، فالمسح على الخفين سُنَّةٌ من رسول الله ﷺ مبينة عن خصوص الآية، ليست بناسخة لشىء منها.

(٤١٦) قال أبو عبد الله: وقد أنكر طوائف من أهل الأهواء والبدع من الخوارج والروافض المسح على الخفين، وزعموا أن ذلك خلاف لكتاب الله، ومن أنكر ذلك لزمه إنكار جميع ما ذكرنا من السنن، وغير ذلك مما لم نذكر، وذلك خروج من جماعة أهل الإسلام.

(٤١٧) قال أبو عبد الله: ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿يُوصيكُمُ اللَّهُ في أَوْلادكُمْ للذَّكَرِ مثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾ الآية (النساء:١١)، والتى تليها، وقال فى آخر السورة: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتيكُمْ في الْكَلالَةِ﴾ الآية (النساء:١٧٦)، فذكر الله تبارك وتعالى فى هذه الآيات توريث الأولاد من الآباء والأمهات، والآباء والأمهات من الأولاد، والزوجين أحدهما من الآخر، وسائر من ورث من القرابات بعضهم من بعض ذكراً عاماً، لم يخص بعض الآباء والأولاد دون بعض، ولا بعض الأزواج دون بعض، فجاء الخبر الثابت

عن النبى ﷺ : أن الكافر لا يرث المسلم، ولا المسلم الكافر، واتفق أهل الفتيا من علماء أهل الأمصار، من أهل الأثر والرأى جميعاً، على القول بجملة ذلك اتباعاً للخبر المروى عن رسول الله ﷺ فى ذلك.

(٤١٨) حدثنا يحيى بن يحيى (انبا) سفيان بن عيينة عن الزهرى عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد أن النبى ﷺ قال: «**لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم**».

(٤١٩) حدثنا بحر بن نصر الخولانى (انبا) ابن وهب أخبرنى يونس قال: سألت ابن شهاب: هل يتوارث المسلمون والنصارى؟ فقال ابن شهاب: قضى رسول الله ﷺ أنهم لا يتوارثون، وأبو بكر وعمر وعثمان. قال يونس: وأخبرنى ابن شهاب عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يرث الكافر المسلم، ولا يرث المسلم الكافر**».

---

(٤١٨) (**متفق عليه**).

رواه البخارى (٦٧٤٤) ومسلم (١٦١٤) وأبو داود (٢٩٠٩) والترمذى (٢١٠٧) وابن ماجه (٢٧٢٩) وأحمد (٥/ ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٠٩) وعبد الرزاق (٩٨٥٢) والطيالسى (٦٣١) وابن الجارود (٩٥٤) والدارقطنى (٤/ ٦٩) والبيهقى (٦/ ٢١٧، ٢١٨).

- على بن الحسين هو ابن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى.

من الوسطى من التابعين. ثقة ثبت.

- عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص.

من الوسطى من التابعين. وثقه الذهبى وابن حجر.

(٤١٩) (**سبق تخريجه**).

- بحر بن نصر الخولانى. أبو عبد الله. وثقه ابن حجر.
- ابن وهب هو الحافظ الفقيه عبد الله بن وهب المصرى.
- يونس هو ابن يزيد الأيلى. ثقة. فى روايته عن الزهرى وهماً قليلا.

(٤٢٠) قال أبو عبد الله: فقال الذين أجازوا نسخ الكتاب بالسنة: قد نطق الكتاب بتوريث الأولاد من الآباء، والآباء من الأولاد، والزوجين أحدهما من الآخر، ولم يخص مسلماً دون كافر، فنسخ النبى ﷺ بسنته توريث المسلم من الكافر، والكافر من المسلم، لولا ذلك لكان توريث أحدهما الآخر ثابتاً بكتاب الله عز وجل.

وأنكر الآخرون ذلك وقالوا: هذا من العام الذى أريد به الخاص، لأنه لم يجئنا فى شيء من الأخبار أن المسلمين كانوا يرثون الكفار، وأنهم يرثهم الكفار فى أول الإسلام، ثم نسخ ذلك، بل الخبر المعروف عند أهل العلم أن أبا طالب ورثه عقيل وطالب، ولم يرثه على ولا جعفر، لأنه مات كافراً، وكان عقيل وطالب كافرين، فورثاه دون على وجعفر، لأنهما كانا مسلمين، فلم يرثاه.

وكان موت أبى طالب والنبى ﷺ بمكة أول الإسلام، وآيات المواريث إنما نزلت بالمدينة.

(٤٢١) حدثنا بحر بن نصر (انبا) ابن وهب، أخبرنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى على بن حسين أن عمرو بن عثمان بن عفان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله، أتنزل فى دارك بمكة؟ قال: «**وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟**» وكان عقيل ورث أبا طالب، هو

---

(٤٢١) **(متفق عليه).**

رواه البخاري (١٥٨٨، ٣٠٥٨، ٤٢٨٢) ومسلم (١٣٥١) وأبو داود (٢٩١٠) والنسائي في الكبري (٤٢٥٥) وابن ماجه (٢٧٣٠) وأحمد (٥/ ٢٠١، ٢٠٢) وعبد الرزاق (٩٨٥١) والطبراني في الكبير (٤١٢، ٤١٣) والدارقطني (٣/ ٦٢) والحاكم (٢/ ٦٠٢) والبيهقي (٥/ ١٦٠) (٦/ ٣٤، ٢١٨).

وطالب، ولم يرثه جعفر ولا على شيئاً، لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب كافرين.

(٤٢٢) حدثنا بحر بن نصر (انبا) ابن وهب قال: وأخبرنى مالك عن ابن شهاب عن على بن حسين: أن على بن أبى طالب لم يرث أبا طالب، وإنما ورثه عقيل وطالب. قال على بن حسين: من أجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب.

(٤٢٣) حدثنا إسحاق (انبا) عيسى بن يونس (انبا) معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم**» قال: وورث رسول الله ﷺ عقيلاً وطالباً من أبى طالب، ولم يورث علياً ولا جعفراً.

(٤٢٤) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (ثنا) معمر عن الزهرى بهذا الإسناد نحوه، وقال: فلذلك تركنا نصيبنا من الشعب.

(٤٢٥) قال أبو عبد الله: قال هؤلاء: فلما ثبت بما ذكرنا: أن التوارث بين المسلمين والكفار لم تزل منقطعة، علمنا أن الآيات المنزلات فى المواريث، وإن كان مخرجها عاماً فى التلاوة، إنما هى خاص فى المعنى، المراد بها: الأحرار من المسلمين خاصة، إذا لم يكن فيهم قاتل عمد للميت، وليس فيها منسوخ.

---

(٤٢٢) **(صحيح)**.

هذا القول جاء في بعض روايات الحديث السابق منها رواية البخاري ومسلم وابن ماجه.

(٤٢٣) **سبق تخريجه برقم** (٤١٨).

(٤٢٤) **(سبق تخريجه)**.

(٤٢٦)قال أبو عبد الله: واحتج الذين قالوا: إن الله لم ينسخ شيئاً من أحكام كتابه بسنة نبيه ﷺ، بأن قالوا: جعل الله كتابه المهيمن المصدق الشاهد على ما مضى من كتبه، والناسخ لبعض أحكامها، لأنه جعله خاتم الكتب، فأمر أن يعتصم بحبله، فكيف يجوز أن يكون غيره قد نسخ بعضه وبدل حكمه؟ قالوا: وأخبرنا ربنا أنه شفاء لما فى الصدور ونور، ولم يستثن منه شيئاً دون شيء، ولو كان بعضه مبدلاً بالسنة لكان بعضه عماء لمن اتبعه، وكان على الخلق إذا أقروا أحكامه أن لا يحكموا بها حتى يطلبوا العلم فى السنة: هل بدلت بعض أحكامه أم لم تبدله؟ فلا يكون حينئذ شفاء للقلوب، وقد قال النبى ﷺ: «**الحلال ما أحل الله فى كتابه، والحرام ما حرم الله فى كتابه**» ولو كانت السنة قد نسخت بعض أحكامه، لكان بعض تحريم الله فى كتابه حلالاً، وبعض تحليله فى كتابه حراماً، ولم يجب على أحد حجة بالقرآن حتى يعلم جميع السنة، وحتى يعلم ما بدل منه بالسنة. قالوا: فما أحل النبى ﷺ بسنته ولا حرم إلا ما حرم الله فى كتابه، إما نصاً، وإما بما أوجبه من طاعته.

وكان إجماع أصحاب النبى ﷺ والتابعين على أن أصول العلم والأحكام فى كتاب الله، فمنه بين مفهوم فى تلاوته، ومنه مستنبط بالبحث من أهل العلم والفهم عن الله، ولو كانت السنة ناسخة لبعض أحكامه، لما حل لأحد أن يشبه حادثه بأصل من أصوله، حتى يعلم ذلك الأصل: نسخ بغيره أم لا؟ فما زالوا يعظمون شأنه ويأمرون باتباعه، ولا يأمرون بترك شيء منه لغيره. ولقد رأى كثير منهم أن مصداق كثير مما

---

(٤٢٦) (حسن).

رواه الترمذي (١٧٢٦) وابن ماجه (٣٣٦٧) وصححه الحاكم (٤/ ١١٥) كلهم من حديث سلمان الفارسي وحسنه الألباني في صحيح الترمذي.

روى عن النبى ﷺ فى كتاب الله، يؤكدون بذلك أنه مصدق للسنة، وأنها لا تبدل ما فيه، ولو كانت تبدل ما فيه، لم يكن طلب مصداقها فيه أولى من أنه يطلب مصداقه فيها، وإنما أخبرنا ربنا أنه بعث محمداً ﷺ ليبين للناس جمل ما أنزل إليه من ربه، ولم يبعثه ليبطل بعض ما أنزل إليه، ويبين لهم أن الله قد أمره أن يبدله ويحوله بقوله. فالله ينسخ قولاً منه بقوله، ولا ينسخ قوله بقول نبيه، لأن أوجب عليهم فرائضه بكلامه، وأجمل كثيراً منها، وأمر نبيه بتفسير ما أجمل من فرائضه، وأخبرهم أنه قد جعله المبين لهم ذلك عن ربه، ولم يأذن لهم أن يبدل حكم كتابه الذى جعله حجة على خلقه، وقطع به عذرهم، ولو كان بدل بعض أحكامه بسنة نبيه لتحير العباد فيه: أما عالمهم، وإن كان يعرف عامة السنن، لا يأمن أن يكون حديث عن النبى ﷺ قد رواه بعض الثقات لم يسمعه، قد بدل النبى ﷺ به بعض أحكام القرآن، فلا يقوم عليه حجة فى حكم من أحكام القرآن إلا فى الذى قد اجتمع عليه علماء الأمة كلها. وأما الجاهل، فإذا ثبت عنده أن السنة قد نسخت بعض أحكام القرآن لم يقر الله فيه حكماً إلا لم يأمن أن يكون النبى ﷺ قد بدله، ونسخه بحديث قد ورثه العلماء، وهو لا يعلمه، فتسقط حجة الله بالقرآن عن عباده.

(٤٢٧) قال أبو عبد الله: واحتج الذين رأوا أن الله قد نسخ بعض أحكام القرآن بالسنة فقالوا: القرآن والسنة أمران، فرض الله العلم والعمل بهما على خلقه، وقرن أحدهما بالآخر فلم يفرق بينهما، فمحلهما فى التصديق بهما واحد، كلاهما من عند الله، قال الله عز وجل يحكى عن خليله إبراهيم عليه السلام أنه دعا ربه لذريته فقال: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

ويُزَكِّيهِمْ﴾ (البقرة:١٢٩) وقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (الجمعة:٢) وقال: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (البقرة:١٥١)، وقال: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (آل عمران:١٦٤)، وقال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ﴾ (البقرة:٢٣١) وقال جل ثناؤه: ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ (النساء:١١٣) وقال: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ (الأحزاب:٣٤).

(٤٢٨) قال الشافعي: ذكر الله -جل ثناؤه- الكتاب، وهو القرآن، وذكر الحكمة، فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة: سنة رسول الله ﷺ.

(٤٢٩) قال الشافعي: وهذا يشبه ما قال، لأن الله ذكر القرآن وأتبعه الحكمة، وذكر منه على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة، فلم يجز - والله أعلم- الحكمة ها هنا إلا سنة رسول الله ﷺ، وذلك أنها مقرونة مع كتاب الله، وأن الله افترض طاعة رسوله، وحتم على الناس اتباع أمره، فلا يجوز أن يقال لقول: هو فرض، إلا لكتاب الله، ثم سنة رسوله ﷺ، وبما وصفنا من أن الله جعل الإيمان برسوله مقروناً بالإيمان به، فسنة رسول الله ﷺ مبينة عن الله معنى ما أراد دليله على خاصه وعامه، ولم يجعل الله هذا لأحد من خلقه غير رسوله ﷺ.

---

(٤٢٨) انظر في ذلك الرسالة للإمام الشافعي (ص٧٨).

(٤٢٩) المصدر السابق.

(٤٣٠) حدثنا إسحاق (انبا) عبد الرزاق (ثنا) معمر عن قتادة: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ (الأحزاب: ٣٤) قال: السنة.

(٤٣١) حدثنا عبيد الله بن إبراهيم بن سعد (ثنا) حسين بن محمد (ثنا) شيبان عن قتادة ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ قال: السنة.

(٤٣٢) حدثنا إسحاق (انبا) روح بن عبادة فى قوله: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ قال: (ثنا) سعيد عن قتادة قال: أى: السنة، يمتن عليهم بذلك.

(٤٣٣) قال أبو عبد الله: فقالت هذه الطائفة: بين الله تبارك وتعالى أنه أمر نبيه ﷺ أن يعلم الناس الكتاب والحكمة، فالحكمة غير الكتاب، وهى: ما سن رسول الله ﷺ مما لم يذكر فى الكتاب. وكل فرض، لا

---

(٤٣٠) **(صحيح)**.

علقه البخارى فى التفسير ورواه عبد الرزاق فى تفسيره (٣/ ١١٦). والطبرى فى تفسيره (٢٨٥٠٤) وابن أبى حاتم (١٧٦٨١).

وزاد السيوطى نسبته فى الدر المنثور لابن سعد وابن المنذر.

(٤٣١) **(صحيح)**. مكرر الذى قبله.

- الحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمى.

من صغار أتباع التابعين. وثقه ابن حجر.

- شيبان هو ابن عبد الرحمن التميمى النحوى.

من كبار أتباع التابعين. ثقة صاحب كتاب.

- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ثقة.

(٤٣٢) **(سبق تخريجه)**.

- سعيد هو ابن أبى عروبة. من أثبت الناس فى قتادة.

- روح بن عبادة القيسى. ثقة فاضل له تصانيف.

افتراق بينهما، لأن مجيئهما واحد، وكل أمر الله نبيه بتعليمه الخلق، فأوجب عليهم الأخذ بالسنة والعمل بها، كما أوجب عليهم العمل بالكتاب، فكان معنى كل واحد منهما معنى الآخر، وقد أوجب الله عز وجل طاعة رسوله ﷺ، فجعلها مفترضة على خلقه، كافتراض طاعته عليهم، لا فرقان بينهما فى الوجوب، فما أنكرتم أن ينسخ أحدهما بالآخر، لأنه إذا نسخ القرآن بالقرآن، فإنما نسخ ما أمر به بأمره، وكذلك إذا نسخ حكماً فى القرآن بالسنة، فإنما ينسخ ما أمر به فى كتابه بأمره على لسان نبيه ﷺ، ومن فرق بين ذلك، فقد قصر علمه، فإن كان إنما يحملهم على ذلك تعظيم القرآن أن ينسخ بعض أحكامه بالسنة، فالقرآن عظيم أعظم من كل شيء، لأنه كلام الله، وليس ينسخ الله كلامه فيبطله، جل عن ذلك، وإنما ينسخ المأمور به كلامه بمأمور به فى سنة نبيه ﷺ، فالمأمور بهما متساويان، لأنهما حكمان، والقرآن أعظم من السنة، ولو جاز لمن عظم القرآن -وهو أهل أن يعظم- أن ينكر أن ينسخ الله حكماً فيه بحكم فى سنة نبيه ﷺ، لجاز له أن ينكر أن يفسر القرآن بالسنة، ويوجب أنه لا يجوز أن يترجم القرآن إلا بقرآن منزل مثله، فإن جاز هذا جاز هذا.

ففى إقرارهم أن النبى ﷺ ترجم القرآن وفسره بسنته، حجة عليهم أنهم ساووا بين القرآن والسنة فى هذا المعنى، بل جعلوا السنة أعلى منه وأرفع فى قياسهم، إذ كان القرآن لا يُعلم بنفسه، وإنما يُعلم بالسنة، لأن السنة لا تحتاج أن تفسر بالقرآن، واحتاج العباد فى القرآن إلى أن فسره لهم النبى ﷺ بسنته، فقد أقروا بمثل ما أنكروا، لأنهم زعموا أنه لو كان القرآن تنسخه السنة لكان ليس بحجة، إذ كان غيره

ينسخه، وإن الله عظَّم شأنه فقال: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران:١٠٣) وجعله شفاء لما فى الصدور، فأنكروا إذ عظمه الله أن تنسخه سنة نبيه ﷺ، ثم أقروا أن عامة أحكام الله فيه، وأخباره ومدحه، لا تعرف إلا بالسنة.

قالوا: وأما قول من خالفنا: إنه لو جاز أن ينسخ القرآن بالسنة، لجاز أن ينسخ كل أحكامه، فلا يكون لله فيه حكم يلزم، فإنه يلزمه أعظم من ذلك، إذا أقر أنه لم يعرف جمل فرائض الله إلا بتفسير السنة، فكان جائزاً أن يجعل الله كل فرض فيه، فلا ينص منه شيئاً حتى يجعل الله النبى ﷺ هو المفسر لكل فرض فيه، فلا يكون لله فيه حكم يعرف إلا بالسنة، فقد أقروا بمثل ما قاسوا على من خالفهم، وزادوا معنى هو أكثر، قالوا: لأنا قلنا: إنما ينسخ الله بسنة نبيه ﷺ بعض أحكام القرآن، ولا تنسخ أخباره ولا مدحه، وأقروا أن كثيراً من أخبار الله ومدحه فسرها النبى ﷺ بسنته، فهذا أكثر فى المعنى مما قلنا.

(٤٣٤) قال أبو عبد الله: وزعم أبو ثور أن القائل: إن السنة تنسخ الكتاب، مغفل، قال: وذلك أن النبى ﷺ يحرم ما أحل الله ويحل ما حرم الله، قال: وهذا افتراء، فقال بعض من يخالفه أعظم غفلة من هذا، وأشد افتراء: من حكى عن مخالفه ما لا يقوله، وشنع به عليه، ولم يقل أحد: إن النبى ﷺ كان يحل ما حرم الله، ولا يحرم ما أحل الله، بل القول عند جميع الأمة أن النبى ﷺ لم يكن يحل إلا ما أحل الله، ولا يحرم إلا ما حرم الله.

(٤٣٥) قال أبو عبد الله: إلا أن التحليل والتحريم من الله يكون على وجهين:

أحدهما: أن ينزل الله تحريم شيء في كتابه، فيسميه قرآناً، كقوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾ (المائدة: ٣).

وما أشبه ذلك مما قد حرمه في كتابه.

والوجه الآخر: أن ينزل عليه وحياً على لسان جبريل بتحريم شيء أو تحليله أو افتراضه، فيسميه حكمة، ولا يسميه قرآناً، وكلاهما من عند الله كما قال الله: ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (النساء: ١١٣) وقال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ﴾ (البقرة: ٢٣١) فتأولت العلماء أن الحكمة ها هنا هي السنة، لأنه قد ذكر الكتاب ثم قال: والحكمة، ففصل بينهما بالواو، فدل ذلك على أن الحكمة غير الكتاب، وهي: ما سن الرسول ﷺ مما لم يذكر في الكتاب، لأن التأويل إن لم يكن كذلك فيكون كأنه قال: وأنزل عليك الكتاب والكتاب، وهذا يبعد، فيقال لمن قال بقول أبي ثور: ما أنكرت أن يحول النبي ﷺ عما فرض عليه عمله بالكتاب، فيأمره أن يعمل بغير ذلك بوحي يوحيه إليه على لسان جبريل من غير أن ينزل عليه في ذلك قرآناً، ولكن ينزل عليه حكمة يسميها سنة، وهذا ما لا ينكره إلا ضعيف الرأي.

(٤٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم (انبا) عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: كان جبريل ينزل على رسول الله ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن، فيعلمه إياها كما يعلمه القرآن.

(٤٣٧) حدثنا أبو قدامة (ثنا) يزيد بن هارون (انبا) حريز بن عثمان (انبا) عبد الرحمن بن أبي عوف عن المقدام بن معدي كرب قال: قال

---

(٤٣٦) **سبق تخريجه برقم (١٠٤).**

(٤٣٧) **(صحيح) سبق تخريجه برقم (٢٥٧).**

رسول الله ﷺ : «**ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بالقرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلى، ولا كل ذى ناب من السبع**».

(٤٣٨) حدثنى أبو الأزهر أحمد بن الأزهر (ثنا) نعيم بن حماد (انبا) بقية بن الوليد عن الزبيدى عن مروان بن رؤبة التغلبى عن عبد الرحمن ابن أبى عوف الجرشى عن المقدام بن معدى كرب الكندى قال: قال رسول الله ﷺ : «**إلا إنى أوتيت الكتاب وما يعدله، ويوشك بشبعان على أريكته يقول: بيننا وبينهم هذا الكتاب، فما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان فيه من حرام حرمناه، وإنه ليس كذلك، ألا لا يحل ذو ناب من السباع، ولا الحمار الأهلى، ولا لقطة من مال معاهد، إلا أن يستغنى عنها**». يعنى: صاحبها.

---

(٤٣٨) (**صحيح**) سبق تخريجه برقم (٢٥٧).

- أحمد بن الأزهر بن منيع. أبو الأزهر النيسابورى.

صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.

- نعيم بن حماد هو أبو عبد الله المروزى الفارض الأعور - امتحن فمات محبوساً بسامراء.

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. صدوق يخطئ كثيراً فقيه. عارف بالفرائض.

- بقية بن الوليد الحميرى . أبو يحمد الحمصى .

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

- الزبيدى هو محمد بن الوليد بن عامر. أبو الهذيل الحمصى القاضى.

من كبار أتباع التابعين. ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهرى.

- مروان بن رؤبة التغلبى . أبو الحصين الحمصى.

من صغار التابعين. مقبول.

(٤٣٩) حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس (ثنا) أبو جعفر محمد بن عيسى بن الطباع قال: حدثني أشعث بن شعبة قال: (انبا) أرطأة بن المنذر قال: سمعت حكيم بن عمير يذكر عن العرباض بن سارية، قال: نزل النبي ﷺ خيبر، ومعه من معه من أصحابه فقال: «**يا عبد الرحمن، اركب فرساً فناد: إن الجنة لا تحل إلا لمؤمن، وأن اجتمعوا إلى الصلاة**»، فاجتمعوا، فصلى النبي ﷺ ثم قام فقال: «**أيحسب امرؤ قد شبع حتى بطن وهو متكئ على أريكته أن الله لم يحرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن؟ ألا وإني والله لقد حدثت وأمرت ووعظت بأشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر، وإنه لا يحل لكم من السباع كل ذي ناب ولا الحمر الأهلية، وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت المعاهدين إلا**

---

(٤٣٩) (**إسناده ضعيف**).

رواه أبو داود (٣٠٥٠) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣٣٦) والطبراني في مسند الشاميين (٦٩٥) والبيهقي (٩/ ٢٠٤).

قلت: مدار الحديث على أشعث بن شعبة عن أرطأة بن المنذر سمعت حكيم بن عمير به وفيه:

١- حكيم بن عمير وهو ابن الأحوص العنسي. من الوسطى من التابعين.

قال ابن حجر: صدوق يهم.

٢- أشعث بن شعبة وهو أبو أحمد المصيصي.

قال ابن حجر: مقبول.

قلت أي حيث يتابع وإلا فهو لين ولا متابع له.

وباقي رجال السند ثقات.

- محمد بن إدريس هو الحافظ أبو حاتم الرازي.

- محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي. أبو جعفر ابن الطباع.

قال ابن حجر: ثقة فقيه كان أعلم الناس بحديث هشيم.

والحديث ضعفه العلامة الألباني في ضعيف أبي داود.

بإذن، ولا أكل أموالهم، ولا ضرب نسائهم، إذا أعطوكم الذى عليهم، إلا ما طابوا به نفساً».

آخر ما أخرج من هذا الكتاب إلى ها هنا، وهو آخره، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

تم كتاب السنة لمحمد بن نصر

* * *

فهرس الأحاديث

الموضــــوع الصفحة

(أ)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(س)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

الفهـرس

الموضـوع	الصفحة

★ ★ ★